



عمران
للدراستات الاستراتيجية
OMRAN
FOR STRATEGIC
STUDIES



وحدة المعلومات

البنى العسكرية والأمنية
في مناطق «الإدارة الذاتية»
إعداد: بدر مُلا رشيد
ملف تعريف

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دولهً ومجتمعاً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ورسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 كمؤسسة دراسات تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً في القضية السورية في مجالات السياسة والتنمية والإدارة المحلية، يُصدر المركز دراسات وأوراق منهجية تُساند المسيرة العملية للمؤسسات المهتمة بالمستقبل السوري، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتتفاعل مع الفواعل عبر منصات متخصصة لتحقيق التكامل المعلوماتي ورسم خارطة المشهد.

تعتمد دراسات المركز على تحليل الواقع بأبعاده المتراكبة، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات ممّا يمكن من وضع الخطط التي يحقق تنفيذها تلك الاحتياجات.

www.OmranDirasat.org الموقع الإلكتروني

info@OmranDirasat.org البريد الإلكتروني

تاريخ الإصدار 31 تشرين الأول / أكتوبر 2017

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

المحتويات

3	الملخص التنفيذي
8	المقدمة
9	مدخل: المرجعية السياسية وسياق التكوين العسكري
13	القسم الأول: البنى العسكرية للإدارة الذاتية
13	أولاً وحدات الحماية
14	1. وحدات حماية الشعب "YPG" Yekîneyên Parastina Gel
14	2. وحدات حماية المرأة "YPJ" Yekîneyên Parastina Jinê
15	3. البنية التنظيمية والبشرية
19	4. إعادة هيكلة وحدات حماية الشعب
24	ثانياً: القوة الأجنبية الرديفة لوحدة حماية الشعب والمرأة
25	ثالثاً: قوات الدفاع الذاتي HPX
28	دورات السوق العسكري الإجباري في (مقاطعة الجزيرة)
29	وحدات الانضباط العسكري
31	الدفاع الذاتي في عفرين
34	الدفاع الذاتي مقاطعة كوباني
35	رابعاً: القوى المسيحية
36	قوات "السوتورو" التابعة لحزب الاتحاد السرياني
36	سوتورو النظام Sootoro
37	القوات الاشورية
38	القسم الثاني: مؤسسات قوى الامن الداخلي "الأسايش"
38	أولاً: المؤسسة المركزية (قوى الأمن الداخلي Asayîşa Rojava_أسايش روج آفا)
41	المكاتب الإدارية التابعة للأسايش:
41	شروط الانضمام
42	ثانياً: شرطة المرور "ترافيك روج آفا"
42	ثالثاً: وحدات مكافحة الإرهاب "قوات التدخل السريع HAT"
42	رابعاً: أسايش المرأة
43	خامساً: وحدات الحماية الجوهرية HPC
44	سادساً: مؤسسات أخرى
44	أمن الحواجز
45	أسايش الأمن العام
45	شعبة مكافحة الجريمة المنظمة
45	الفرق الهندسية لإزالة الألغام ومنظمة "روج آفا لمكافحة الألغام RMCO"
46	القسم الثالث: التحالف العسكري "قوات سورية الديمقراطية"
46	أولاً: التشكيل والبنية التنظيمية

47	تعداد قوات سوريا الديمقراطية.....
50	هيكلية قوات قسد.....
51	تشكيل الافواج.....
53	ثانياً: القوى العسكرية الرئيسية في " قسد".....
53	1. القوى المؤسسة.....
55	2. القوى المنضمة بعد التأسيس.....
55	3. قوات النخبة كحليف لقوات قسد.....
56	ثالثاً: الدعم الخارجي.....
56	التسليح.....
56	الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية.....
58	التواجد العسكري الأجنبي.....
60	ثالثاً: العلاقات البينية لقوات سوريا الديمقراطية.....
61	الخلاف مع قوات النخبة.....
61	الخلافات بين YPG وجيش الصناديد.....
63	الخلافات بين وحدات حماية الشعب وجبهة ثوار الرقة.....
65	الخلاف مع لواء التحرير وجبهة أحرار الرقة.....
66	الخلاف مع لواء صقور الرقة.....
67	الخاتمة.....
69	ملحق: البنية الإدارية والتشريعية والتنفيذية لـ "الإدارة الذاتية".....

الملخص التنفيذي

- تستقي الأجساد العسكرية التابعة لـ "الإدارة الذاتية" مرجعيتها من تظافر مجموعة من العوامل المتسقة مع طبيعة التوجه السياسي الشمولي للحزب المسيطر على تفاعلات هذه الإدارة، أي لا تنبع هذه المرجعية من ضرورات شعبية وتمثيلية بقدر ما هي "متطلبات المشروع السياسي" و"التمكين المحلي"، وبالعموم يمكن اسناد تلك المرجعية لجهتين رئيسيتين الأول: المستندات السياسية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD ناهيك عن أدوار منظومتي سابقاً "KCK ROJAVA"، وحالياً "TEV_DEM" في عملية التشكيل المرجعي للأجسام العسكرية والثاني: الربط الإداري مع المنظومة الإدارية أو التشريعية والتنفيذية لـ "الإدارة الذاتية".
- يمكن ارجاع بدايات التكوين العسكري للمنظومات العسكرية التابعة والمالية لحزب PYD إلى فترتين زمنيتين، الأولى تتجلى في تشكيل خلايا بسيطة عقب انتفاضة 2004 في بعض القرى، دون أن تتطور لتشكيل اي فصيل عسكري تابع للحزب في الفترة السابقة للثورة في سورية، وبقيت جُل نشاطات الحزب العسكرية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني كتجنيد العناصر. أما الفترة الثانية فيمكن تتبع خيوطها الأولى بقيام PYD بتشكيل خلايا منظمة للعمل العسكري ضمن صفوف ما يعرف بـ "حركة شبيبة الثورة" بإمرة "خبات ديريك".
- وعلى الرغم السيطرة العسكرية للبنى العسكرية التابعة للإدارة الذاتية أتت نتيجة تظافر مجموعة من العوامل الداخلية (كتوظيف الازدواجية في البنى ما بين النظام والإدارة الذاتية في دعم الاستقرار) والخارجية (كدعم التحالف الدولي) إلا أن هذا لا ينفي البعد الذاتي لتلك البنى.
- تمثل YPG وYPJ عماد القوات العسكرية التابعة للإدارة الذاتية، واعتمدت الوحدات على عناصر حزب العمال الكردستاني في التدريب الفكري والعسكري. ويقدر عدد مقاتليه ما بين 20 إلى 30 ألف، وفيما يتعلق بالتراتبية العسكرية والهيكل التنظيمي، فقد استنبطت هذه الوحدات ذلك من تجربة حزب العمال الكردستاني. وضمن النظام الداخلي لوحدة حماية الشعب يتم الإقرار بوجود أكاديميتين إحداهما للرجال والأخرى للنساء باسم "أكاديمية الشهيد شيلان" يتبعها عدة أكاديميات فرعية.
- اتجهت الإدارة الذاتية نحو إعادة الهيكلة والترويج لتشكيل أفواج عسكرية منذ بداية العام 2017، هذا التوجه جاء بالتوازي مع التحالف الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية دعمها "لقوات سوريا الديمقراطية"، واتساع المساحات التي تسيطر عليها قوات حماية الشعب وقوات قسد، ولم يظهر حتى الآن اختلاف كبير بين هيكلية الافواج المعلنة عن تلك التي تقوم وحدات حماية الشعب بتطبيقها على عناصرها في الوقت الحالي وهي: الوحدة (Tîm)؛ الفصيل (Taxim) ويتألف من ثلاث وحدات؛ السرية (Belûk). وتتألف من أربع إلى ستة فصائل؛ الكتيبة (Tabûr). من أربع إلى ثمانية فصائل، يكون عدد عناصرها من أربعين إلى خمسين عسكري؛ الفوج (Foc). من أربع إلى ثمانية كتائب، وسيصل عدد عناصرها من ثلاثمئة إلى أربعمئة عسكري.
- ومن القوى الرئيسية العسكرية الفاعلة تبرز أيضاً قوات الدفاع الذاتي HPX (التجنيد الإجباري)، وتقوم هيئة الدفاع الذاتي ضمن الادارة الذاتية بمهمة سوق الشباب "للخدمة الإلزامية" بعد أن أقر تشكيل هيئة الدفاع والحماية

الذاتية ضمن العقد الاجتماعي للإدارة بتاريخ (2014/01/21)، وأقر قانون الدفاع الذاتي من قبل المجلس التشريعي بتاريخ 2014/07/13.

- يصرح "الرئيس المشترك لهيئة الدفاع والحماية الذاتية في مقاطعة الجزيرة ريزان كلو" بأن الهدف من تشكيل الأفرج العسكرية "هو بناء قوة عسكرية على مستوى عالٍ من التدريب والانضباط لتكون جيشاً يتم الاعتراف به رسمياً ويكون منظماً تنظيمياً دقيقاً"
- بلغ تعداد الدورات في "كانتون الجزيرة" 29 دورة، وكانت أول دورة بتاريخ 2014/11/20، والدورة الـ 29 بتاريخ 2017/07/21. وفي عين العرب/كوباني، بلغ عدد الدورات 8، وبدأت بتاريخ 2016/06/20 والدورة الـ 8 بتاريخ 2017/10/10، وفي عفرين بلغ عدد الدورات 10 كانت الأولى بتاريخ 2015/07/5، والعاشر بتاريخ 2017/6/5.
- وتقوم الهيئة بالاعتماد على العناصر الشبابية بعد انتهاء الفترة التدريبية وبدأ الخدمات الميدانية في مجال تقديم الدعم اللوجستي لوحدة حماية الشعب YPG، وتقوم بأعمال بناء وترميم الأكاديميات والمؤسسات العسكرية.
- يظهر في مقاطعة عفرين التركيز على تشكيل قوات خاصة بدفعات أكثر من قبل "هيئة الدفاع الذاتي" والتي تقوم بتخريج دفعات من "القوات خاصة" ضمن صفوف المجندين إلزامياً، وتم تخريج ثلاث دفعات من هذه القوات حتى تاريخ اعداد التقرير.
- يبدأ سن التكليف للذكور ببلوغهم الثامنة عشر من العمر وينتهي بإتمامهم مدة الواجب المقررة أو بإعفائهم منها أو بتجاوز المكلف سن الأربعين، ويحق للإناث الانضمام طوعاً.
- تتبع "وحدات الانضباط العسكري هيئة الدفاع الذاتي" وهي تقابل "الشرطة العسكرية"، وتقوم بجملة مهام منها ملاحقة "المتخلفين والفازين من العسكرية الإلزامية وتبليغهم لأداء الواجب، أو أمور تتعلق بالقضاء، وتتم الملاحقة بالتنسيق مع إدارة التجنيد.
- يردف وحدات حماية الشعب أيضاً مجموعة من القوى الأجنبية أهمها: كتيبة الحرية العالمية في رأس العين/سريه كانيه بتاريخ 2015/06/10، وينتمي أفرادها لجنسيات وخلفيات إيديولوجية متعددة في مقدمتها اليسار التركي وبشكل رئيسي من قبل الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني MLKP التركي، "وجيش العمال والقرويين لخلاص تركيا، إضافةً إلى أفرادٍ من الحركات اليسارية المنتشرة في أوروبا وتوزع عناصرها ضمن الكتيبة إلى لواء (بوب كرو BCB) نسبةً إلى زعيم نقابي بريطاني، ولواء (هنري كرازوكي) نسبةً إلى قائد شيوعي فرنسي.
- تتحالف قوات مسيحية في محافظة الحسكة مع وحدات حماية الشعب، ويلاحظ اختلاف التوجهات المسيحية محافظة الحسكة فيما يخص انتماءاتهم السياسية وتحالفاتهم العسكرية بناءً على ثلاثة عوامل رئيسية: (1) الهوية الأثنية كونهم مسيحيون كقومية مستقلة ام عرب مسيحيون. (2) الاختلاف الاثني المسيحي بين آشوريين وسريان وأرمن. (3) اختلاف المذاهب المسيحية والارتباطات الكنسية.
- أعلن عن تشكيل قوات الأسايش كقوة أمنية مركزية بالتزامن مع سيطرة "مجلس غربي كردستان" على المدن والمناطق ذات التواجد الكردي، وبدأت عملها بعد انسحاب قوات النظام من مدن عين العرب "كوباني" ومدن رميلان والمالكية "ديريك"، ومنذ تنظيمها أعلنت الأسايش تبعيتها لسلطة الهيئة الكردية العليا والتي كانت قد تشكلت من المجلس

الوطني الكردي ومجلس غربي كردستان، والآن ترى نفسها تابعةً لمجلس سوريا الديمقراطية، وللمجلس التشريعي الخاص بالإدارة الذاتية. يتبعها عدة مؤسسات كشرطة المرور (ترافيك)، وقوات مكافحة الإرهاب HAT، وأسايش المرأة، وأمن الحواجز، وجهاز الأمن العام، وشعبة مكافحة الجريمة المنظمة.

- فيما يخص وحدات مكافحة الإرهاب "قوات التدخل السريع HAT": تعرف بأنها قوات التدخل السريع وتشمل مهامها: مواجهة والتعامل مع أي أحداث أمنية تقع داخل مدن روج آفا من محاولات الاختطاف والإرهاب والعمليات الانتحارية وغيرها، إضافةً إلى مساندة القوات الهجومية لقوات "YPG" وقوات سوريا الديمقراطية، كما تسهم في عمليات المراقبة وإلقاء القبض على المجرمين.
- عقدت أسايش المرأة مؤتمرها العام الأول في 2016/10/26 بمشاركة 500 مندوبة من مقاطعتي الجزيرة وعين العرب.
- وحدات الحماية الجوهرية HPC: تستمد الوحدات اسمها من "جوهر المجتمع" وفق أدبيات الإدارة الذاتية وتمثل مهامها: حماية اللجان لمناطقها وأحيائها من أي هجمات قد تحدث في ظل الأحداث التي تمر بها المنطقة، عبر نصب الحواجز على الطرقات العامة المؤدية إلى الأحياء، وجمع المعلومات عن أي فرد يشك بتحركاته في المنطقة.
- منظمة "روج آفا لمكافحة الألغام RMCO" وتتعاون مع الفرق الهندسية لإزالة الألغام ضمن هيكلية الأسايش وتختص بإزالة وإبطال مفعول الألغام، في المناطق الريفية التي شهدت معارك بين الأطراف المختلفة، وفي المدن التي تشهد الاشتباكات، ومنذ بداية عملها في العام 2014 قام الطرفان بتنظيف مساحة تقدر بأكثر من 51 كم²، وإزالة وتدمير 8704 لغم.
- مما لا شك فيه أن البنى الأمنية والعسكرية أعلاه تشكل العصب الرئيسي للإدارة الذاتية، إلا أن التحالف العسكري الذي أنشأته قوات وحدات حماية الشعب مع فواعل آخرين بالمنطقة شكلاً بعداً إضافياً ومهماً ضمن هذه البنى، وذلك نظراً لتنامي حضور هذا التحالف (الذي يشكل الـ YPG عصبه الرئيس والمتحكم) سياسياً وعسكرياً في المشهد السوري عامة وفي مشهد "معركة الإرهاب" خاصة بعد توكيله من قبل التحالف الدولي بالمهام الميدانية والبرية في هذه المعركة.
- شارك في الاجتماع التأسيسي لقوات سوريا الديمقراطية بالإضافة إلى وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ، وقوات السوتورو المتحالفة مع YPG كلاً من جيش الثوار، والمجلس العسكري السرياني MFS وجيش الصناديد، وجبهة ثوار الرقة (لواء ثوار الرقة سابقاً)، وكتائب شمس الشمال وتجمع ألوية الجزيرة، ولواء التحرير، ولواء 99 مشاة، كما انضم لاحقاً لقوات قسد عدة كتائب وفصائل أهمها تجمع الضباط الأحرار (حسام العواك)، مجلس منبج العسكري المكون من (ثوار منبج، لواء جند الحرمين، تجمع ألوية الفرات، لواء القصبي، كتيبة تركمان منبج، وكتائب شمس الشمال)، وجيش العشائر، أما قوات النخبة فهي قوات متحالفة مع قسد.
- جاء تشكيل قوات سوريا الديمقراطية بعد أقل من أسبوعين على التدخل الروسي في أيلول 2015، وبعد تشكل "قسد" بيومين وبالتحديد في 2015/10/12، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأن "طائرات شحن أمريكية من طراز C-17 ترافقها أسقطت في محافظة الحسكة" أكثر من مئة حاوية من الإمدادات العسكرية.

- وفق بياناتٍ غير رسمية فإن شحنة الأسلحة الأمريكية تمت بتخطيطٍ من " لاهور شيخ جنكي " ابن شقيق سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني الراحل جلال الطالباني.
- ترافق اعلان تشكيل " قسد " بعد تمدد وحدات حماية الشعب في مناطق ذات الغالبية العربية في ريف الحسكة والرقعة وريف عفرين، كما جاء الإعلان بعد 11 يوم فقط من إعلان البنتاغون إيقاف برنامج " إرسال مجندين من ساحة المعارك في سورية للتدريب خارج البلاد.
- يشكل الدعم الأمريكي لـ"قسد" أحد أهم أسباب استمراره، هذا الدعم الذي تم عبر عدة اتجاهات ساهمت في تمكين بناء وتطوير قدراته إذ يبدأ الدعم في تقديم الغطاء الجوي خلال المعارك وضمن عدم تعرض وحدات الحماية لخطواتٍ هجومية ضدها والاستمرار في إرسال الخبراء والمستشارين وعناصر قوات المارينز ووحدات أمريكية أخرى إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد"، ورافق هذه الاتجاهات في الدعم استمرار قيادة التحالف بزيادة الدعم المسلح لقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وبناء عدد من القواعد العسكرية والتي تقدر بين 5_6 قواعد في ريف الحسكة وريف حلب وريف الرقة.
- ويتمثل الدعم الخارجي لقوات سوريا الديمقراطية في ثلاثة أركان: التسليح، والقواعد العسكرية، والدعم الأمريكي عبر تطمين " قسد " على عدم اقدام أي طرفٍ على تهديد وجودها.
- تحظى " قسد " بمستشارين أجانب يقدر عددهم بأكثر من 500 عنصر، تم إرسالهم من قبل الولايات المتحدة وفرنسا بشكل أساسي ومن بريطانيا بدرجة أقل لتدريب قوات YPG وكذلك قوات قسد
- يقدر عدد القواعد الأمريكية الثابتة المنتشرة شمال سورية بين 5 و6 قواعد.
- لم تعلن قوات سوريا الديمقراطية عن عددٍ دقيقٍ لقواتها، ويصعب الاستناد على بعض التصريحات المندرجة فقط في إطار التخمينات من الوسائل الإعلامية، أو المبالغة من قبل بعض قيادات فصائل عسكرية ضمن قوات "قسد"، ويبقى العدد الحقيقي لـ "قسد" أو حتى الفصائل المنضوية لها غير دقيق، ويقدر مجمل أعداد الفصائل ضمنها بين 60 ألف إلى 75 ألف.
- بدأت قوات سوريا الديمقراطية بضم الشباب تطوعاً مقابل مردودٍ مالي، او سحيمٍ إلزامياً للخدمة العسكرية منذ 2016/01/02 وبلغ تعداد الدورات حتى تاريخ 2017/02/16، 12 دورة تدريبية، كان معظم المنتسبين لها من مدن الشدادي والرقعة ودير الزور.
- يظهر منذ تشكيل قوات " قسد " إيقاف انضمام العناصر إلى التشكيلات العسكرية المنضوية تحت رايتها، بل إلى جسد التنظيم العسكري بشكلٍ مباشر، وشهدت المنطقة حالات مني من قبل قسد لمحاولات بعض الأطراف ضم العناصر لها خصوصاً ما حدث مع قوات النخبة التابعة لتيار الغد، ويبدو أن هناك استثناءً للتشكيلات العسكرية المسيحية، ولقوات الصناديد من هذا المنع.
- هيكلية قوات قسد، وتتألف من: (1) المجلس العسكري: يتشكل من ممثلي كافة الفصائل والتشكيلات العسكرية المكونة لقوات سوريا الديمقراطية. (2) القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية. (3) القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية: وتتكون من 9-13 عضواً حسب الحاجة. (4) لجنة الانضباط العسكري. لم تتجه قوات سوريا

الديمقراطية لتشكيل أفواجٍ على غرار وحدات حماية الشعب YPG، وتوجد حتى الآن حالة استثنائية واحدة وهي إعلان 200 شاب من " عشيرة الجحيش " بمدينة الحسكة بتشكيل فوج خاص بهم.

- يظهر بأن المعوق الرئيسي حتى الآن لعدم قيام " قسد " بتشكيل الأفواج هو ذات العامل الممانع لتوحيد فصائل المعارضة خلال 6 سنوات من عمر الثورة، فقوات "قسد" التي تشكلت في 2015 هي بالأساس تشكيل مجلس عسكري موحد لعدة فصائل، ولتشكيل الأفواج النظامية تحتاج هذه الفصائل للاندماج بشكل كامل، وهي خطوة لم تتم حتى الآن.
- إمعان النظر في نشأة " قسد " يكشف القسم الأكبر من الأسباب التي أدت لظهور مشاكل مختلفة ضمن جسد هذه القوات.
- قسد تشكلت من تحالف قوى متعددة بعضها عشائري، وبعضها الآخر متجاوزاً للعشيرة كحالة بعض الفصائل التي تشكلت في مدينتي الرقة وريف حلب الشمالي، وبعضها ذو طابعٍ ديني كالقوات المسيحية، وأخرى مبنية على أساس مظلومية قومية.
- يظهر العديد من الاختلافات البنيوية بين القوى الرئيسية المنضوية تحت مظلة قسد وكان بشكل دائم وحدات حماية الشعب أحد أطرافها وهي خلافات مستمرة إلى الآن، لكنها في وضعية التجميد، وتعود بعضها إلى المرحلة السابقة لتشكيل " قوات سوريا الديمقراطية"، خصوصاً تلك التي حدثت بين YPG وجيش الصناديد، وبعد تشكيل "قسد" حدثت خلافات كبيرة مع " جيش العشائر"، ولاحقاً لواء التحرير، وخلال معركة الرقة ظهرت الخلافات بين وحدات حماية الشعب وقوات " النخبة" التابعة لتيار الغد.
- تُعتبر " جبهة ثوار الرقة (لواء ثوار الرقة سابقاً)، أحد أقدم حلفاء وحدات حماية الشعب، وكان لجبهة ثوار الرقة دورٌ في السيطرة على مدينة الرقة، وإخراج " النظام " منها بشكل كامل، في آذار 2013.
- رغم الاتساق والتوافق الشكلي مع مبررات التكوين العسكري وضروراته الهيكلية، فإن الأجسام العسكرية والأمنية وحتى التحالف العسكري الذي تشكل قوات حماية الشعب عصبه الرئيس، المرتبطة وظيفياً وسياسياً بحزب الاتحاد الديمقراطي PYD ذو الحضور الاشكالي في المشهد السوري والإقليمي، وهو ما يجعل هذا التحالف أذرع تابعة للحزب ولأجندته التي يختلط فيها الأداء السياسي المحلي مع العابر للوطنية، بطريقة تعود بأثار بالغة السلبية على المستوى المحلي والإقليمي.

المقدمة

لطالما كان حزب الاتحاد الديمقراطي PYD حزباً إشكالي الحضور والوظيفة في المشهد السوري، إذ شكل "تنامي حضوره السياسي والعسكري وعلاقاته وتحالفاته" عاملاً مهماً لتقييم مشروعه السياسي بشكل عام ومؤسساته وتفاعلاته ضمن الإدارة الذاتية بشكل خاص، فعلى الرغم من تصديره وادعائه بتقديم "تجربة ديمقراطية" إلا أن الفكر الشمولي الذي يعترى تكوينه وافتقاره للإجماع الشعبي والسياسي يجعل جل الفعاليات العسكرية والأمنية والإدارية بمثابة أذرع تابعة له، كما أن ارتباطاته الفكرية والسياسية (غير التنظيمية وفق قيادته) مع حزب العمال الكردستاني والمصنف ضمن قوائم الإرهاب وأحد أبرز المهددات الأمنية في دول الجوار ساهم في تعزيز المقاربات الدالة على اعتباره حزباً عابراً للسورية رغم عدم احتواء أدبياته على ذلك.

ترافق هذا الحضور الإشكالي مع عملية "نموذج حكم محلي" مدعم ببناء عسكري وأمني وإداري، ولعل أهم عناصر البناء هي الأدوات العسكرية والأمنية وتحالفاتها وعلاقاتها البيئية وهيكلها التنظيمية ومستنداتها المرجعية، إذ تشكل هذه المنظومة العصب الرئيسي للإدارة، ونظراً لضرورات التعرف والتقييم تبرز إشكالية هذا الملف والتي تتجلى في تفكيك هذه البنى واستعراض واقعها وسياقات تشكلها وتطورها وما رافقها من إشكاليات.

تكمن أهمية هذا الملف من كونه يسعى لتكوين قاعدة معرفية متكاملة حول هذه البنى والتي تسهم في تكوين تحليلاً علمياً موضوعياً لها من جهة، ويدفع باتجاه تكوين مقاربات أكثر واقعية حول هذه البنى ومدى تماسكها وقياس اتساقها مع الأهداف السياسية العابرة أو غير العابرة للوطنية، كما يساهم هذا الملف عبر أقسامه الثلاث في ردد صناع القرار السياسي المحلي والإقليمي بمجموعة من البطاقات التعريفية حول طبيعة هذه البنى وشرعيتها وقدرتها على أن تكون داعمة للاستقرار أو دافعة لتنامي التهديدات، وذلك عبر استعراض هذه البطاقات لأهم الفواعل وهيكلها وعلاقاتها ودعاماتها الخارجية ناهيك عن علاقاتها البيئية وأثرها في صلابة البنية الأمنية أو هشاشتها.

يقسم هذا الملف الذي يعتمد على أدوات البحث والاستقصاء المعرفي والمقابلات البحثية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، ويبدأ قبل الولوج بهذه الأقسام بتبيان المرجعية السياسية لهذه البنى وسياق تكونها العسكري والأمني ثم يستعرض بقسمه الأول البنى العسكرية كوحدات الحماية بشقيها (حماية الشعب وحماية المرأة) والقوى الأجنبية الرديفة لها وهيكلتها التنظيمية وبنيتها البشرية؛ وقوات الدفاع الذاتي، وما تتضمنه من دورات سوق عسكرية، والقوات "المسيحية" الفاعلة ضمن مناطق الإدارة الذاتية. ويستعرض هذا الملف في قسمه الثاني المؤسسات الأمنية التي تشكل قوى الأمن الداخلي "الأسايش" المؤسسة الرئيسية ضمنها، بالإضافة لعدة مؤسسات أخرى كشرطة المرور ووحدات مكافحة الإرهاب وأسايش المرأة ووحدات الحماية الجوهرية، وينقل القسم الثالث ليستعرض التحالف العسكري الأوسع والمتمثل بقوات سورية الديمقراطية والتي تشكل وحدات حماية الشعب العصب الرئيسي والمتحكم في تفاعلاته، مبيناً سياق تشكله وبنيته التنظيمية وأبرز القوى المشكلة له، كما يوضح أثر الدعم الخارجي على تفعيل حضوره السياسي والعسكري، ومنوهاً في ذات السياق إلى أبرز الخلافات التي تعترض بينيته وذلك في ظل اختبار تماسك بنيته وعدم سيولتها.

مدخل: المرجعية السياسية وسياق التكوين العسكري

تستقي الأجساد العسكرية التابعة لـ "الإدارة الذاتية" مرجعيتها من تضافر مجموعة من العوامل المتسقة مع طبيعة التوجه السياسي الشمولي للحزب المسيطر على تفاعلات هذه الإدارة، أي لا تنبع هذه المرجعية من ضرورات شعبية وتمثيلية بقدر ما هي "متطلبات المشروع السياسي" و"التمكين المحلي"، وبالعموم يمكن اسناد تلك المرجعية لجهتين رئيسيتين وهما:

أولاً: "المستندات السياسية لحزب الاتحاد الديمقراطي"

لظالما شكل الربط بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني إشكالاً مستمراً في عمليات بناء المرجعية السياسية للتنظيمات السياسية والعسكرية الكردية، تلك المرجعية التي لا تزال لا تشهد إجماعاً كردياً، إذ اتسمت سياسة حزب العمال خلال ما يزيد عن ثلاثة عقود من تشكله بتغطية الجغرافية التي ينتشر فيها الكرد ككل في المنطقة، وكان طرح الحزب والأساس الذي اعتمد عليه طوال هذه الفترة لكسب العناصر وبناء شبكته هو شعار "تحرير كردستان الكبرى"، لكن قيام الولايات المتحدة الأمريكية في 10/08/1997⁽¹⁾؛ والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف الناتو في 02/06/2002⁽²⁾ بوضعه ضمن تصنيف "المنظمات الإرهابية" من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة القيود والضغوط الأمنية التي فرضت عليه نتيجة اتفاقية أضنة، دفعت بالحزب لتوسعة "ساحة العمل السياسي" وتقسيم "الأذرع العسكرية" وفق أجزاء "كردستان"، وتبني سياسة السماح لمناصره بالدول الأربعة (سورية، العراق، إيران، تركيا) وفي الدول الأوروبية بتشكيل أحزاب ومنظمات محلية تنتهج نهج السياسي والفكري من جهة، ومن جهة أخرى تتبرأ من التبعية التنظيمية للحزب، وضمن هذا التوجه بدأ أنصار حزب العمال في هذه الدول بتشكيل تنظيمات ركزت أنظمتها الداخلية بشكل رئيسي على "الحقوق الكردية ضمن الإطار الوطني" عكس التي تميز بها حزب العمال والتي كانت تتجه "للعق الكردستاني".

ضمن هذا الإطار، ساهم حزب الاتحاد الديمقراطي PYD الذي تشكل في 20/09/2003 في بلورة مستنداته السياسية⁽³⁾، كحركة التفافية على الضغوط الإقليمية التي تهدف لمحاصرة "حزب العمال الكردستاني" ذو التوجهات الاستقلالية، كما سعى حزب الاتحاد للتقليل من أعباء وتبعات ذلك عبر خلق تنظيمات سياسية ومسلحة منفصلة من الناحية التنظيمية المباشرة عن حزب العمال الذي صبغ تاريخه بالعمل المسلح، دون أن يؤثر ذلك على الارتباط في مستويات الفكر السياسي⁽⁴⁾.

وفي هذا السياق يلحظ أدوار منظومتي "KCK ROJAVA"، و"TEV_DEM" في عملية التشكيل المرجعي للأجسام العسكرية، إذ أنه في سياق مواز لتنظيم حزب الاتحاد لعمله في سورية، قامت المؤسسات الرديفة له بتشكيل "منظومة مجتمع غربي كردستان KCK ROJAVA"، والتي عملت كمظلة لكافة المنظمات المقربة من PYD حتى تم حلها بتاريخ

(1) Foreign Terrorist Organizations .U.S department of state . الرابط: 1997/08/10، التاريخ: <https://goo.gl/1iWss>

(2) FIGHT AGAINST TERRORISM : ACHIEVEMENTS AND QUESTIONS، موقع حلف الناتو، التاريخ: 2004/11/05، الرابط: <https://goo.gl/jcdkij>

(3) حزب الاتحاد الديمقراطي من التأسيس الى الذكرى الرابعة: محطات ومواقف، الموقع: ولاي مه، التاريخ: 2007/09/28، الرابط: <https://goo.gl/xZxQt1>

(4) حيث انخرط حزب PYD في الفترة اللاحقة لإعلانه بدايةً في مشاكل داخلية بين "كمال شاهين ومن معه" من جهة والجسم الذي نعرفه حالياً من حزب الاتحاد، نتيجة توجه كمال شاهين الذي كان يدي المؤتمر التأسيسي لـ PYD، لتشكيل حزب "كوردي سوري" بشكل كامل، وبعد فشله في هذا الهدف أعلن تشكيل حزب "الوفاق" ليتم اغتياله في إحدى المناطق بـ كردستان العراق في 14/03/2005.

2011/07/07، حيث تم التخلي عن تسمية "KCK ROJAVA"، وتشكيل تجمع آخر باسم "حركة المجتمع الديمقراطي في غربي كردستان TEV_DEM " منتصف العام 2011⁽⁵⁾. عملت TEV_DEM على تشكيل جسم تنظيمي منافس للمجلس الوطني الكردي، وهو ما تحقق بتشكيل "مجلس الشعب في غرب كردستان 2011/12/16، وتكليفه بتشكيل الهيكل التنظيمية لإدارة المناطق التي يتواجد بها الكرد والتحضير لإعلان "الإدارة الذاتية الديمقراطية"، إضافة إلى التواصل مع المكونات المجتمعية الأخرى ومحاولة إقناعها بالانضمام لهذا المشروع الذي أعلن عنه 2013/11/12⁽⁶⁾، إثر فشل الاتفاق مع المجلس الوطني الكردي على صيغة لإدارة المناطق الكردية⁽⁷⁾، ليحدث الإعلان الرسمي والنهائي للإدارة الذاتية 2014/01/21⁽⁸⁾.

ثانياً: ربط البنى العسكرية والأمنية مع البنية الإدارية لـ "الإدارة الذاتية"

إذ اعتبر "ميثاق العقد الاجتماعي الخاص بشمال سورية" الصادر عن "الإدارة" أن الدولة السورية هي دولة حرة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ونظامها برلماني اتحادي ديمقراطي تعددي توافقي، وتعتبر "مقاطعات الإدارة الذاتية" الديمقراطية جزءاً من جغرافية سورية، وتم اتخاذ مدينة القامشلي مركزاً لها في مقاطعة الجزيرة⁽⁹⁾، وتقود المقاطعات الثلاثة منسقيه عامة تضم رؤساء المجالس التنفيذية الثلاث للمقاطعات الثلاث (القامشلي، وكوباني، وعفرين⁽⁹⁾) وقد تم تشكيلها في 2014/03/27، ولكل مقاطعة مجموعة بنى عسكرية وأمنية وبنية إدارية شبه مستقلة (راجع الملحق رقم "1") بالإضافة إلى أعلاه ساهم في تعزيز رابط الانتماء بين عناصر PYD مع المؤسسات المشكلة من قبله ومن قبل مجلس غربي كردستان وحركة المجتمع الديمقراطي TEV_DEM، مجموعة من العوامل وأهمها: الانضباط والالتزام حيث تعتبر المنظمات المنضوية ضمن مشروع الإدارة الأكثر تنظيماً والتزاماً بالأهداف المحددة لها؛ والاستدامة والديمومة إذ يعتبر مؤيدو الإدارة أن مشروعهم الأكثر تماسكاً ودليلهم على ذلك استمراريته؛ والحماية واعتبار أن مشروعهم هو الأقدر على توفير الحماية والأمان "لروج آفا" وردع التهديدات التي تهددها، وأعيد "التأكيد على مبدأ الدفاع الذاتي في ميثاق العقد الاجتماعي المعلن من قبل مجلس الشعب في غرب كردستان، وذلك بإدراج بند يؤكد على الالتزام بمبدأ الدفاع الذاتي المشروع كوسيلة لحماية الشعب الكردي ومكتسباته"⁽¹⁰⁾.

إذاً من البدء اعتمدت الإدارة الذاتية قبل الإعلان عن تشكيلها للمؤسسات والقوات العسكرية على "مبدأ الحماية الشعبية" بهدف "اكتساب الشرعية الشعبية"، لتقوم وعقب إقرار العقد الاجتماعي بتبني هذه المؤسسات سياسياً.

⁽⁵⁾ مجلس الشعب في غرب كردستان يصدر البيان الختامي لأعمال مؤتمره الأول، الموقع: صوت الكردي، التاريخ: 2011/12/19، الرابط: <https://goo.gl/odqmvT>، ولمزيد من المعلومات عن المجلس وحركة المجتمع الديمقراطي يمكن مراجعة: ميثاق حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، الرابط: <https://goo.gl/H4nJWa>

⁽⁶⁾ واشنطن وأنقرة ترحبان بانضمام المجلس الكردي وتعبيران عن "قلق" من الإدارة الذاتية، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2013/11/15، الرابط: <https://goo.gl/eajtuF>

⁽⁷⁾ الأكراد يتفقون على الإدارة الانتقالية: هيئة مؤقتة ودستور خلال 40 يوماً، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2013/09/09، الرابط: <https://goo.gl/PW4kpX>

⁽⁸⁾ بعد عام على التأسيس: الإدارة الذاتية الديمقراطية النظام الأمثل للإدارة، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/01/21، الرابط: <https://goo.gl/YyD6Nk>

⁽⁹⁾ بعد عام على التأسيس: الإدارة الذاتية الديمقراطية النظام الأمثل للإدارة، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/01/21، الرابط: <https://goo.gl/Me1gTq>

⁽¹⁰⁾ وقد شرح ميثاق "حركة المجتمع الديمقراطي في غرب كردستان" حق وسبل توفير الحماية والأمن من خلال تأكيده على حق الحماية الذاتية الذي تكفله العهود والمواثيق الدولية والذي يتضمن: الدفاع عن الهوية واللغة والثقافة والوجود الاجتماعي والسياسي وحتى الفني والاقتصادي، ضد كل المخاطر التي تهددها، انطلاقاً من ذلك فإن المجتمع يحتاج لآليات ذاتية تمكنه من حق الدفاع المشروع، بدءاً باللجان الشعبية المحلية ومروراً بمؤسسات حماية اللغة وتطوير الثقافة ونهايةً بوحدة الدفاع الذاتي عن الشعب، انظر: مجلس الشعب في غرب كردستان يصدر البيان الختامي لأعمال مؤتمره الأول، مصدر سابق.

أما فيما يتعلق بديانات التكوين العسكري للمنظومات العسكرية التابعة والمالية لـ PYD فيمكن تلمسه من بعدين

وهما:

التوجه نحو "التسلح المنظم": لم يكن التسلح في عموم سورية خلال الثورة غايةً وهدفاً لمعظم من بدأ في حراك التغيير، وفي سوية مشابهة حدث الأمر في المجتمع الكردي في سورية المتسم بمعارضته " لنظام البعث" سلمياً نتيجة السياسات المتبعة بحقه، لكن انتشار السلاح والعمليات العسكرية في الكثير من المدن السورية، دفعت ببعض الأحزاب الكردية للعمل على تشكيل كتائب عسكرية مؤلفة من أعضائها الحزبيين والمقربين منهم بشكلٍ رئيسي، إلا أن أهم الكتائب الكردية بداية الثورة كانت قد تشكلت من قبل شخصياتٍ غير حزبية، خصوصاً في مدينة حلب وريفها، ولم تدخل الكتائب المشكلة من قبل الأحزاب الكردية معارك تذكروا، واقتصر وجودها على بعض المشاركة في المظاهرات بلباسها العسكري، أو المدني الموحد، والسير عبر المظاهرات بطريقة عسكرية منظمة⁽¹¹⁾.

توسعت رقعة المعارك بين "النظام"، والكتائب المتفرقة التي انتشرت عبر سورية، وألقت هذه المواجهات بظلالها على المناطق الكردية، فالنظام ومنذ بداية الثورة اتخذ قراراً غير معلن بعدم مواجهة المظاهرات في المدن ذات الغالبية الكردية بعنفٍ مماثل لبقية المناطق السورية، ومع بدأ تحول المعارك للعمل المنظم في أرياف المدن الرئيسية، أقدم "النظام" على سحبٍ تدريجي لقواته المتواجدة على الحدود والمدن الشمالية، وكانت البداية في مدينة عين عرب/كوباني، ليُتبعها بانسحاب مشابه من بقية الحواضر الشمالية.

تعددت التشكيلات العسكرية المعلنة وبشكلٍ خاص في مدن " القامشلي، والحسكة" وريف عفرين"، خلال فترة انسحاب النظام من المدن الشمالية، وظهرت على الساحة الكردية العسكرية ثلاث أنواعٍ من العسكريين، الأول: كتائب صغيرة تابعة لأحزاب مختلفة، النوع الثاني، مجموعات أما مرتبطة بالتنسيقيات والحركات الشبابية، والنوع الثالث وهي ما يتناولها البحث وهي وحدات حماية الشعب وبقية البنى العسكرية للإدارة الذاتية.

تميزت "YPG" وحزب الاتحاد الديمقراطي PYD عن بقية الأحزاب والتشكيلات العسكرية الكردية، بالاعتماد على خبرة وعلاقات حزب العمال الكردستاني لبناء وتقوية تشكيلاتهم العسكرية، كـ "خبات ديريك، جان بولات، شاهين جيلو، إلهام أحمد، وألدار خليل"، وغيرهم الكثير، فساعدتهم هذه الخبرة في تحديد الأهداف، ورسم الخطط للسيطرة على المدن وتجنيد الشباب وتدريبهم، وهو ما لم يكن في متناول بقية الأحزاب الكردية.

شكل تاريخ 2012/12/08، نقطة التحول الكبرى فيما يخص هيمنة وحدات حماية الشعب على الساحة العسكرية، ففي هذا التاريخ شهدت مدينة رأس العين/سريه كانيه، دخول فصائل معارضة وسيطرتها على معظم أحيائها خصوصاً الغربية منها⁽¹²⁾، وحدث بين الطرفين معارك عدة وتوقيع اتفاقات تنص بمعظمها على وقف إطلاق النار بين الطرفين وانتهاء المظاهر المسلحة في المدينة، والتعاون بين الطرفين في تحرير المدن الواقعة تحت سيطرة النظام، واعتبار المدن التي انسحب منها

⁽¹¹⁾ قامشلي: حي العنترية كتبية الشيخ معشوق تقوم بزيارة مقبرتي الشهيد دليل صاروخان ومقبرة قدوربك، الموقع: يوتيوب هيئة الشباب الكرد، التاريخ: 2014/03/12،

الرابط: <https://goo.gl/xSkjer>

⁽¹²⁾ الجيش الحر يسيطر على مدينة رأس العين ومعرها الحدودي. و "النظامي" يحشد قواته لاقتحامها، موقع: عكس السير، التاريخ: 2012/12/08، الرابط:

<https://goo.gl/BNpQpT>

النظام مدناً محررة⁽¹³⁾، مع مرور عدة أشهر لم تصمد الاتفاقية بين الطرفين وتناقصت قوة الفصائل لتصبح "النصرة" هي الفصيل الأقوى في مواجهة "الوحدات"، وشهدت المدينة أعنف المواجهات خلال شهر حزيران والتي انتهت بإخراج "النصرة" بتاريخ 2013/06/17⁽¹⁴⁾.

خلال ما يقارب 6 أشهر من المواجهات والاشتباكات في مدينة رأس العين، استقطبت الوحدات مئات الشباب ضمن صفوفها، وبدأ "تنظيم الدولة" بالسيطرة على سورية، مما أغلق الأبواب أمام أي طرفٍ آخر لتشكيل جسد عسكري يوازي الوحدات بعد أن ظهرت الأخيرة بمظهر "حامي الكُرد والمكونات الأخرى من خطر التنظيمات المتطرفة والفوضى العسكرية"، بالإضافة إلى منع الوحدات نفسها لتنظيم أي طرف للشباب ضمن فصائل عسكرية في المنطقة، باستثناء الأسايش المسيحية و"جيش الصناديد".

أما فيما يتعلق بالبحث عن بدايات تشكل القوات العسكرية للإدارة الذاتية، فتواجه هذه العملية عدة صعوبات أهمها ناشئاً من السياسة المتبعة من قبل حزب PYD القائمة على العمل السري والتغيير المستمر لأسماء وتوصيفات التشكيلات العسكرية وقيادتها، فضلاً عن التشابك بين المؤسسات العسكرية وعدم وضوح منظومة اتخاذ القرار داخلها وعلاقتها فيما بينها. وهذه الصعوبات أيضاً ما يتعلق بتحديد تاريخ زمني لعملية تشكل الأذرع العسكرية للإدارة الذاتية، حيث يُرجع المتحدث الرسمي السابق باسم وحدات حماية الشعب YPG "ريدور خليل" نقطة البداية إلى "انتفاضة القامشلي" 2004، حيث يركز على توالد الشعور لدى الكُرد بضرورة وجود قوة دفاعية تقف بوجه من يحاول الاعتداء عليهم، ويتطرق "ريدور" إلى تشكيل خلايا بسيطة عقب انتفاضة 2004، في بعض القرى، لكن الوقائع وغياب أية دلائل تشير بشكل شبه مؤكد إلى عدم تشكل أي فصيل عسكري تابع لحزب PYD في الفترة السابقة للثورة في سورية، حيث كانت كافة نشاطات الحزب العسكرية مرتبطة بحزب العمال الكُردستاني كتجنيد الشباب والفتيات.

ومن جهة أخرى يمكن تتبع الخيوط الأولى لبدء حزب PYD إلى قيام الحزب بتشكيل خلايا منظمة للعمل العسكري ضمن صفوف ما يعرف بـ "حركة شبيبة الثورة" بإمرة "خبات ديركي" - قيادي سابق في حزب PKK - واسمه الحقيقي محمد محمود من ديركي وقد قتل في ظروف غامضة في مدينة القامشلي 2012/1/13، وتميل أغلب التصريحات الصادرة عن حزب PYD باعتبار "خبات" المؤسس والقائد الأول لوحدات حماية الشعب، ليتم لاحقاً العمل على تشكيل مجموعات عسكرية وأمنية وهي: وحدات حماية الشعب YPG، وحدات حماية المرأة YPJ، وحدات الدفاع الذاتي HPX، قوات الأسايش (جهاز الأمن العام، قوات الأمن المرأة، قوات ترافيك روج آفا (المرو)، وحدات مكافحة الإرهاب HAT، قوات مكافحة الجريمة المنظمة، قوات النجدة).

يظهر الجدول أدناه أسماء المدن الواردة ضمن الملف بمسمياتها المتداولة باللغتين العربية والكردية.

⁽¹³⁾ اتفاق عسكري بين قوات الكردية (YPG) والجيش الحر، الموقع: يوتيوب رو ماف، التاريخ: 2013/02/17، الرابط: <https://goo.gl/kWVW98>

⁽¹⁴⁾ أكراد يطردون "النصرة" والقاعدة من رأس العين السورية، الموقع: العربية نت، التاريخ: 2013/06/17، الرابط: <https://goo.gl/SgPAie>

أسماء المدن الواردة ضمن التقرير	
التسمية العربية	التسمية الكرديّة
معبدة	جل آغا
اليعربية	تل كوجر
القحطانية	تربه سبي
القامشلي	قامشلو
الدرباسية	درباسيه
رأس العين	سريه كانيه
تل أبيض	كّري سبي
عين العرب	كوباني

القسم الأول: البنى العسكرية للإدارة الذاتية

تبين الخريطة أدناه مساحة السيطرة العسكرية للبنى العسكرية للإدارة الذاتية في الشمال السوري، وعلى الرغم من أن هذه السيطرة أتت نتيجة تظافر مجموعة من العوامل الداخلية (كتوظيف الازدواجية في البنى ما بين النظام والإدارة الذاتية في دعم الاستقرار) والخارجية (كدعم التحالف الدولي) إلا أن هذا لا ينفي البعد الذاتي لتلك البنى، الأمر الذي يجعل تقديم تعريف شامل لها أمراً في غاية الأهمية وذلك لتحديد قضيتين مهمتين، الأولى قياس الانسجام التنظيمي وتبيان أثره على البنية العسكرية العامة في الإدارة وديمومتها، والثاني هندسة "بناء المنظومة العسكرية والأمنية" ومدى الربط مع التكوين السياسي الناشئ. ويبين التنفيذ أدناه أهم هذه البنى.



خريطة رقم (1): توضح أماكن انتشار القوات العسكرية التابعة للإدارة الذاتية، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

أولاً وحدات الحماية

وتنقسم شكلياً إلى قسمين، الأول وحدات حماية الشعب، والثاني وحدات حماية المرأة، إلا أنه لا يمكن تلمس الفصل الوظيفي بينهما. وتستند قوات YPG وYPJ في "مشروعيتها" العسكرية على "ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية" والذي ينص في المادة الـ 15 منه على أن: "وحدات حماية الشعب المؤسسة الوطنية الوحيدة المسؤولة

عن الدفاع وعن سلامة أراضي المقاطعات وسيادتها الإقليمية، وهي في خدمة مصالح الشعب، وحماية أهدافه وأمنه الوطني، تتخذ هذه الوحدات حق الدفاع المشروع مبدأ لها، وتحدد مهمتها وعلاقتها بالقوات المركزية بقانون يصدر عن المجلس التشريعي لمقاطعات الإدارة الذاتية⁽¹⁵⁾.

1. وحدات حماية الشعب "YPG" Yekîneyên Parastina Gel

تمثل YPG عماد القوات العسكرية التابعة للإدارة الذاتية، وتم اعلانها رسمياً في 2012/07/19⁽¹⁶⁾، ببيان رسمي من قيادتها، وكانت هذه القوات تعمل قبل تغيير اسمها تحت مسمى "وحدات الشباب الكُرد" YXK التي تم تأسيسها تحت قيادة خبات ديريك، وتم الاعلان عن وحدات حماية الشعب في اليوم الذي انسحبت قوات النظام من مدينة كوباني/ عين العرب بشكل كامل⁽¹⁷⁾، ورغم هذا الإعلان إلا إن تشكيل هذه القوات كان قد بدأ فعلياً منذ بداية الثورة، ففي منطقة "راجو" التابعة لعفرين كان هناك معسكر للعناصر التي تنضم إليها نهاية 2011 وفق سرد فتاة انضمت لوحدة حماية المرأة⁽¹⁸⁾، وكانت أول معركة تخوضها YPG هي الاشتباكات التي شهدتها مدينة رأس العين/ سري كانيه في تشرين الثاني 2012. واعلنت الوحدات عن مهامها آنذاك عبر بيان التشكيل — "حماية الشعب الكُرد ووجوده الثقافي والاجتماعي والسياسي"، وبينت موقفها الايجابي من اتفاقية "هولبر/ أربيل" بين المجلس الوطني الكُرد ومجلس غربي كردستان، واعتمدت الوحدات على عناصر حزب العمال الكُردستاني في التدريب الفكري والعسكري أما داخل سورية في المناطق التي سيطرت عليها، او في جبال قنديل معقل PKK في كُردستان العراق⁽¹⁹⁾.

2. وحدات حماية المرأة "YPJ" Yekîneyên Parastina Jinê

لا يمكن الجزم باستقلالية أو تبعية وحدات حماية المرأة عن وحدات حماية الشعب، فضمن النظام الداخلي لوحدة حماية الشعب يتم الإقرار بوجود أكاديميتين إحداهما للرجال والأخرى للنساء باسم "أكاديمية الشهيذة شيلان"⁽²⁰⁾، ويتطرق النظام الداخلي إلى أن نسبة المرأة يجب أن تكون في حدود 40% من عموم وحدات حماية الشعب⁽²¹⁾، إلا إن كافة الأطر السياسية والعسكرية تقوم بالترويج لوحدة حماية المرأة في معظم المحافل على أنها ذو كيان خاص، وبعد تشكل "قوات سوريا الديمقراطية" أعلنت انضمامها لها،

والجدير بالذكر بخصوص تشكل وحدات المرأة، أنها عقدت مؤتمرها الاول في مدينة ديريك/ المالكية في 2013/04/02، ليتم الاعلان عنها رسمياً بتاريخ 2013/04/04، وسبق الاعلان عن تشكيل هذا الجسد تنظيم الفتيات في كتائب خاصة بها، وكانت البداية في 2013/02/23 في ناحية جنديرس بمدينة عفرين⁽²²⁾، وحملت اسم "كتيبة الشهيذة روكن"، وفي

⁽¹⁵⁾ ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة - سوريا تمت المصادقة عليه، مصدر سابق.

⁽¹⁶⁾ أخبار الوطن الإعلان بشكل رسمي عن تشكيل وحدات حماية الشعب في غربي كردستان YPG، الموقع: صوت الكُرد، التاريخ: 2012/07/19، الرابط:

<https://goo.gl/SCLh41>

⁽¹⁷⁾ ثلاثة أعوام من ثورة 19 تموز. 8، الموقع: وكالة هوار، التاريخ: 2015/07/19، الرابط: <https://goo.gl/xRc6RX>

⁽¹⁸⁾ مناضلو الثورة، مصدر سابق، التاريخ: 2015/07/14، الرابط: <https://goo.gl/ki1E1K>

⁽¹⁹⁾ رستم جيا. أعوام من التعذيب في سجن النظام وسنوات من المقاومة في كوباني، الموقع: جريدة روناها العدد 33، التاريخ: 2016/10، الرابط: <https://goo.gl/uqx43U>

⁽²⁰⁾ المرأة بثورتها فتحت طريق الحل، مصدر سابق، 2015/03/05، الرابط: <https://goo.gl/iw6Rro>

⁽²¹⁾ النظام الداخلي لوحدة حماية الشعب، الموقع: ارشيف آلان عثمان، التاريخ: 2012، الرابط: <https://goo.gl/qnwWsT>

⁽²²⁾ مناضلو الثورة، مصدر سابق.

2013/03/08 تم تشكيل أول كتيبة في مدينة القامشلي تحت مسمى "كتيبة الشهيدة عدالت"، وبالرغم من إن الاعلان رسمياً عنها حدث بعد عامين على انطلاق الثورة وتشكيل وحدات حماية الشعب إلا إن الوحدات كانت قد استقطبت أعداداً لا بأس بها من الفتيات ضمن صفوفها دون أن تكون ذات كيان مستقل رسمياً.

استفاد الذراع النسوي العسكري من تجربة حزب العمال الكردستاني والذي كان قد التحق بصفوفه المئات من الفتيات من المناطق الكردية في سورية⁽²³⁾، وعادت الكثيرات منهن ليقمن بتدريب وتنظيم الجناح النسوي ضمن صفوف وحدات حماية الشعب بداية الثورة، ولم يتم تحديد الوقت الزمني الدقيق بشكل تام لأول معركة اشتركت فيها وحدات المرأة بشكل مستقل، بالرغم من إن العام 2012 شهد قدوم جثامين العديد من الفتيات المقاتلات ضمن حزب العمال الكردستاني، دون وجود إمكانية التأكد من أماكن قتالهن، وفي ضوء البيانات المتوفرة يمكن اعتبار "فيان درباسية (الاسم الحقيقي رغدة محمد نبي من مواليد قرية الصالحية 1991"، والتي فقدت حياتها في 2013/04/05) أول النساء اللاتي قتلن في معارك داخل سورية ولم يتم التطرق ضمن التقارير حول "رغدة محمد" إلى مكان الاشتباك، وذكر أنها فقدت حياتها " أثناء مهمة عسكرية"⁽²⁴⁾، والثانية كانت "كلستان أمارا" الاسم الحقيقي خاتون شاهين بتاريخ 2013/09/29، في هجوم لتنظيم الدولة على قرية قز علي غربي تل ابيض⁽²⁵⁾، ويجدر بالذكر إن الكثير من الفتيات الكرديات من المناطق الكردية في تركيا فقدن حياتهن ضمن صفوف وحدات حماية الشعب خلال فترات متقطعة، كالمقاتلة "ديالي فيان" من مدينة "رها" التي اصيبت في المواجهات التي حدثت بين "تنظيم الدولة" ووحدات حماية المرأة في محيط مدينة كوباني/عين العرب بتاريخ 2014/10/19⁽²⁶⁾، اما في عفرين فتم تتبع اول حالة للمقاتلة "رابرين علي وفقدت حياتها أثناء الاشتباكات بين وحدات حماية الشعب وتنظيم الدولة في قرية جلبرة التابعة لناحية شيراوا بتاريخ 2013/10/28⁽²⁷⁾.

3. البنية التنظيمية والبشرية

تتجنب قيادات وحدات حماية الشعب YPG ذكر أي رقم واضح يدل على أعدادها، منذ بداية وللحصول على رقم أقرب للدقة تواصل الباحث مع مصدر إعلامي داخل وحدات حماية الشعب، وقدر الإعلامي من جهته عدد القوات في حدود الـ 50 الف مقاتل نسبة النساء منهم بحدود 15 آلاف، لكن يبقى هذا الرقم مرتفعاً جداً وفق متابعة حركية عمليات التطوع ضمن وحدات حماية الشعب، والتي تشير إلى أنها بحدود 20 إلى 30 ألف وذلك بناءً على حجم المدن الكردية التي تسيطر عليها هذه القوات ومدى القبول الشعبي لها، وبمقارنة نسبة الاقبال للتطوع فيها بالمقارنة مع الأعداد المعلنة للتجنيد الاجباري، في ذات المناطق، يظهر وجود فارق كبير بين اعداد المتطوعين في كل دورة فقد ينضم 50 شاب أو فتاة لقوات الحماية، بينما تقوم قوات الأسايش بسحب رقم يقارب 500 في ذات الفترة من الشباب.

⁽²³⁾ أبناء مدينة سريه كانيه يودعون المقاتلة جاندا ولات بالزغاريد وشعارات الوفاء، الموقع: وكالة فرات، التاريخ: 2012/11/03، الرابط: <https://goo.gl/1N2cdC>، ويمكن

مراجعة وكالة فرات حول "مراسم عزاء للمقاتلتين ريفان جيلو وميديا عامودا"، الرابط: <https://goo.gl/WqWUeS>

⁽²⁴⁾ شيع جثمان المقاتلة فيان في الدراسة، المصدر السابق، التاريخ: 2013/04/05، الرابط: <https://goo.gl/5FK2uz>

⁽²⁵⁾ الالاف في كوباني يشيعون جثمان المقاتلة كلستان أمارا، المصدر السابق، التاريخ: 2013/09/29، الرابط: <https://goo.gl/HDiS6Q>

⁽²⁶⁾ المقاتلة ديالا فيان تفقد حياتها متأثرة بجراحها، مصدر سابق، التاريخ: 2014/10/19، الرابط: <https://goo.gl/4vjNq2>

⁽²⁷⁾ المئات في عفرين يشيعون جثمان المقاتلة أفستا، مصدر سابق، التاريخ: 2013/10/28، الرابط: <https://goo.gl/G1pvZ3>

وفيما يخص عدد وحدات حماية المرأة فيتم مواجهة ذات المعوق في الحصول على عددٍ دقيق، وفي هذا الخصوص وضمن مقابلة إعلامية أجرتها القيادة في وحدات المرأة "نسرین عبد الله" قامت بتجاوز السؤال عن عدد النساء ضمن صفوفهم كالتالي "بالنسبة لعدد وحدات حماية المرأة فهي بالآلاف بسبب الانضمام المستمر ضمن صفوفهن وبشكل يومي وبالآلاف⁽²⁸⁾"، بينما صرحت القيادة الأخرى "جهان شيخ أحمد" بأن عدد النساء في "حملة غضب الفرات التي سيطرت على مدينة الرقة" تبلغ 10 آلاف امرأة، ويرجح أن يكون تعدادها أقل من هذا الرقم ليكون في حدود 5000 آلاف مقاتلة.

أما فيما يتعلق بالتراتبية العسكرية والهيكل التنظيمي، فقد استنبطت هذه الوحدات ذلك من تجربة حزب العمال الكردستاني، فإن قوات YPG وكذلك YPJ وبالرغم من وجود تراتبية والتزام عسكري قوي ضمن صفوفها، إلا إنها تعطي انطباعاً للمتابع لشأنها بانعدام تقييد وتقييد صارم بالمراكز، وهذه العقيدة أتت من فلسفة حزب العمال الذي لا يمنح الفرصة لعدد كبير من عناصره بالبقاء في ذات المنصب لفترة طويلة، تحسباً لتحول هذه العناصر إلى رموز شعبية وصاحبة قرار مؤثر ضمن الحزب، بالإضافة لأسباب أمنية يتم تغيير الأسماء الحقيقية للعناصر بشكل مكرر وكثيف، فأى شخص يتم تغيير نقطة تمرّكه ومنصبه يتم تغيير اسمه الحركي، ويلاحظ التزام كامل مبني على عقيدة صلبة لدى عناصره وقيادته بالالتزام بالاسم الحركي الجديد، حتى لو كانت التغيير يحصل في فترات قصيرة.

بينت عملية البحث عن التراتبية العسكرية ضمن صفوف YPG، شح الموارد الموضحة لهيكلية هذه القوات، وتم الاستناد في استنباطها على النظام الداخلي لوحدات حماية الشعب، والتي على اختلاف تسمياتها مع مقابلها في الجيوش النظامية فإنها تكون وفق الأخيرة مؤلفة من: مجموعة، فصيل، سرية، كتية، منطقة، وتتبع التشكيلات السابقة لمنظومة قيادة على رأسها القيادة العامة لوحدات حماية الشعب والمرأة والتي يشغلها سيان حمو، في حين تشير تقارير "إعلامية" إلى إدارتها بشكل فعلي من قبل قائد قوات HPG (قوات الدفاع الشعبي الذراع المسلح لمنظومة المجتمع الكرديستاني KCK) باهوز آردال/ فهمان حسين الملقب بالدكتور باهوز⁽²⁹⁾، بالإضافة إلى شاهين جيلو⁽³⁰⁾ العضو في المجلس التنفيذي لحزب العمال الكردستاني، الذي ظهر مع جندي امريكي بعد القصف التركي لمنطقة "قره جوخ" قرب "عين ديوار" شمال شرق سورية⁽³¹⁾، تفرع عن القيادة العامة ما يعرف بالمجلس العسكري الذي يرتبط بدوره بالقيادة الميدانيين⁽³²⁾.

⁽²⁸⁾ قيادة كردية ل"اليوم السابع": الرئيس التركي يسعى لتأسيس إمبراطورية أردوغانية بالمنطقة، الموقع: اليوم السابع، التاريخ: 2016/08/25، الرابط:

<https://goo.gl/eaZMQx>

⁽²⁹⁾ فهمان حسين، "ضابط ارتباط" الأكراد بسوريا وتركيا، الموقع: الجزيرة، التاريخ: 2016/07/12، الرابط: <https://goo.gl/BhTJdS>

⁽³⁰⁾ مقابلة خاصة مع عضو المجلس القيادي الرفيق شاهين جيلو حول المرحلة الرابعة من مراحل نضالنا، الموقع: حزب العمال الكردستان، الرابط:

<https://goo.gl/txPQwU>

⁽³¹⁾ نشر الإعلامي والمسؤول السابق بالمجلس الأعلى للإعلام بمقاطعة الجزيرة فرهاد شامي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" صورة يظهر فيها عضو مجلس قيادة منظومة المجتمع الكرديستاني KCK شاهين جيلو برفقة عدد من العسكريين الأمريكيين، حيث أشار شامي أن السيد جيلو يتفقد برفقة القيادة العسكرية الأمريكية المنطقة المستهدفة من قبل الجيش التركي بمنطقة قره جوخ، كما يمكن مراجعة: تداخل وتكامل المنظمات الإرهابية. بي كا المتحكم الفعلي في "بي دي"، موقع صباح التركي، التاريخ: 2016/03/17، الرابط: <https://goo.gl/dSLFna>

⁽³²⁾ ويشار هنا للقسم العسكري، إذ يرد ضمن المادة الخامسة من النظام الداخلي "قسم أعضاء الـ بي دي ك: يتم على أساس برادغما المجتمع الديمقراطي والايكولوجي والحرية الجنسية من أجل سورية ديمقراطية وكردستان حرة، وهي "أن احصي المجتمع الاخلاقي السياسي، من دون التمييز الديني واللغوي والقومي والمذهبي والجنسوي والحزبي، ضد أي هجوم خارجي وعلى أساس مفهوم الحماية المشروعة وعلى أساس النظام الداخلي للـ بي دي ك خارج نطاق المصالح الشخصية، وأنا بكل جرأة و تنظيم وقرار انضم رغم كل المصاعب بأرادته وقوة كبيرتان واتخذ من النصر اساسا وحول هذا، وامام شهداء كردستان والشعب الكردي الباسل وجميع رفاقي المناضلين أقسم أقسم أقسم".

يتألف النظام الداخلي لوحدة حماية الشعب من ستة أقسام و18 مادة، تتناول التنظيم من الاسم إلى الرمز والأهداف، ومواضيع تنظيمية أخرى من أهمها الهيكلية التنظيمية لوحدة حماية الشعب، ومن هذه المواد نذكر "اقتباساً":

1. المادة الأولى: اسم التنظيم: ي ب ك تنظم نفسها كقوة أساسية في غرب كردستان. واسمها بالتنظيم العسكري يعرف بـ (وحدات حماية الشعب).

2. المادة الثانية: رمز "ي ب ك": على أرضية صفراء نجمة حمراء وفي القسم الأسفل بالحروف الكبيرة والخضراء تكتب ي ب ك عليها وعلى الجانبين من أطراف العلم وحول النجمة وضع خط باللون الأخضر.

3. المادة الثالثة: أهداف ي ب ك تتمحور حول براديفما المجتمع الديمقراطي الايكولوجي والتحرر الجنسي، من أجل بناء سورية ديمقراطية وكردستان حرة، و تهدف الى حماية المجتمع السياسي والاخلاقي، واتخاذ التنظيم الذاتي كأساس لها، بدون تمييز من حيث الدين، واللغة، والقومية والجنس، ووضع الأحزاب حول المصالح الديمقراطية والوطنية و وبالأخص الشعب الكردي في غربي كردستان، وتناضل من أجل تحقيق حرية جميع القوميات السورية وتنظم نفسها في غرب كردستان للوقوف في وجه أي تدخل خارجي وداخلي و تتطلع الى الدفاع المشروع كمهمة اساسية لها. لهذا YPG قوة عسكرية وطنية غير مرتبطة بأي قوة سياسية، وحول الدفاع عن المصالح الوطنية تكون خاضعة لقرارات الهيئة الكردية العليا. (وهي الهيئة التي تشكلت بناءً على الاتفاق بين المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، المظلة العليا لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD)

4. المادة الرابعة: آلية التنظيم في الي ب ك، وتنظم نفسها على الشكل: قيادة عامة وقيادات فرعية. ولتنظيم الي ب ك ثلاثة مراكز تنظم نفسها وهي: (1) الجزيرة، (2) كوباني، (3) عفرين. وتتألف المؤسسة العسكرية للتنظيم في المستويات العليا من:

- المؤسسة العليا لـ "ي ب ك" هي المجلس العسكري الموسع الذي يعقد اجتماعه سنوياً، أو في الحالات الطارئة. وفي اجتماعه السنوي يتم تقييم أعمال السنة الفائتة ويضع خطة العمل للسنة التالية.
- المجلس العسكري لـ ي ب ك يتألف من 55 عضواً يجتمعون كل 6 أشهر وهو مسؤول عن جميع أعماله.
- القيادة العامة لـ ي ب ك: مسؤولة عن أعمال الي ب ك اليومية وتطبيق قرارات المجلس العسكري ويوجد خطط العمل اللازمة ويؤسسها.
- المجلس العسكري المحلي: مرتبط بالقرارات المحلية ويعمل على أساسها ويرتبط عدد أعضاء المجلس حسب حجم المركز ويعقد اجتماعه كل 3 أشهر.

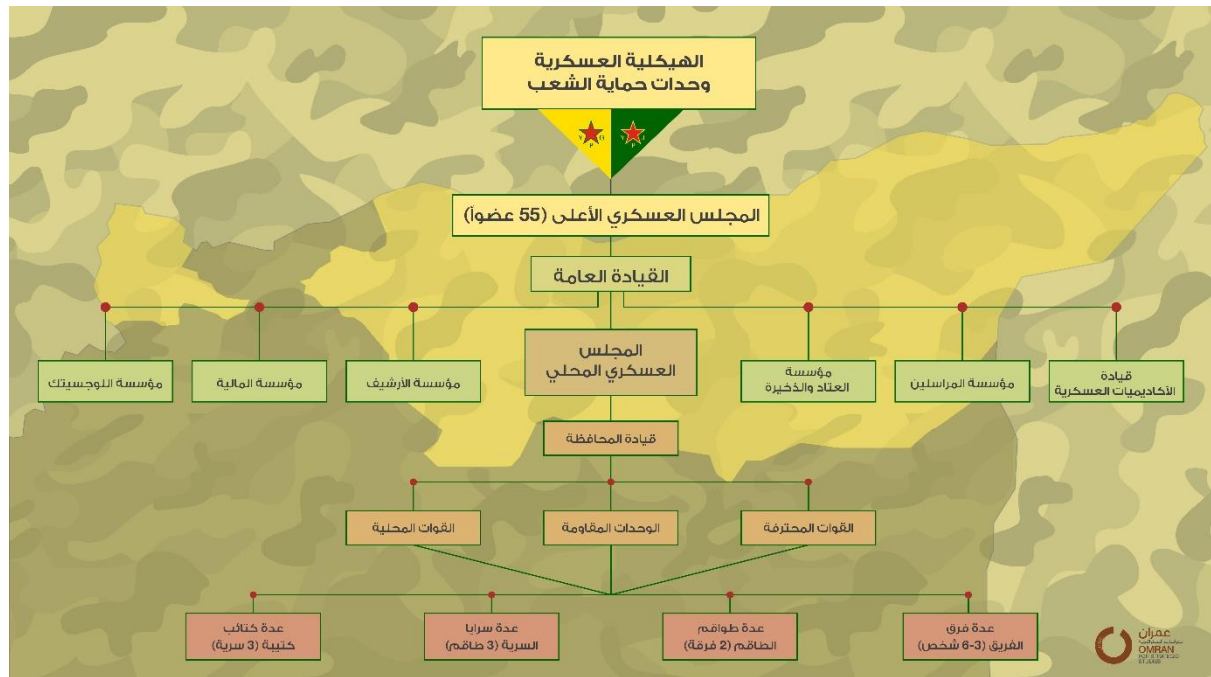
وفي المستوى الأدنى "تعمل القوات التابعة للتنظيم تحت قيادة المجلس العسكري المحلي المرتبط بالقيادة العامة والتي بدورها تأخذ قراراتها من المجلس العسكري، وتتألف قوات الي ب ك من ثالث اقسام (وحدات اساسية) وترد هذه الوحدات بتقسيماتها العامة ضمن المادة الرابعة من النظام الداخلي وبشكل تفصيلي حول اختصاصاتها ضمن المادة الخامسة عشر والسادسة عشر وتم دمج المواد الثلاثة وتعديل مكان التقسيمات العسكرية الصغرى بشكل يجعلها ضمن المرتبات الأعلى". وكانت النتيجة كالتالي:

- (الوحدات) القوات المحترفة: "تنشأ الوحدات المحترفة ضمن براديجما المجتمع الديمقراطي والايكولوجي والتحرر الجنسي بهدف ازالة العوائق امام حرية الشعب الكردي، هذه الوحدات تنشأ من الاختصاصيين في الـ بي ب ك، المتطوعين في الـ بي ب ك على مدار 24 ساعة ويتم التدريب السياسي والعسكري وعلى دراية تامة بمفهوم الحماية المشروعة".
- الوحدات المقاومة: "تنشأ وحدات المقاومة من كوادر المحافظات (ايالات) والساحات، تنشأ وحدة أو وحدتان للوقوف ضد هجمات العدو الاستعمارية، وهم في حالة تأهب تامة دائمة. ويتم انتقاء أعضاء وحدات المقاومة بكل عناية وخاصة الاشخاص الموثوقين بهم، وكل كادر يقوم بتدريب وحدته تدريباً خاصاً، ويجب أن تكون هذه الوحدات مخفية لا يعرفها أحد وحتى أعضائها لا يعرفون بعضهم".
- القوات المحلية: "وهي وحدات حماية الشعب الجوهرية تطبق مفهوم الحماية المشروعة من اجل ديمقراطية الشعب بهدف تقديم وحماية المساواة والحريات، وتقوم على أساس التنظيم والقيادة. وأعضاء الوحدات المحلية: هي قوات محاربة من أجل الشعب، يتواجدون ضمن جموع الشعب، وينضمون إلى الأعمال العسكرية دون الانقطاع عن المجتمع".

وتكون التقسيمات الميدانية للوحدات السابقة قائمة على 5 أسس وهي:

1. فريق (التييم) يتألف من ثلاث إلى خمس أشخاص.
 2. طاقم (تاخم) يتألف من فريقين (تيمين) (6-10).
 3. السرية: تتألف من ثالث طواقم (تاخم) (18-30).
 4. الكتيبة (طابور): يتألف من ثلاث سرايات. (48-90).
 5. قيادة المحافظات (الايالات): تعتبر في نفس الوقت قيادة الالوية.
- المادة التاسعة: وحدات الحدود (قيادة الحدود)، تعمل عمل المخافر الحدودية وذلك من خلال نظام الفصائل العسكرية.
 - المادة الثامنة: قيادة الأكاديميات: مرتبطة تنظيمياً بالقيادة العامة لـ بي ب ك وتنظم نفسها وفق النظام الداخلي عبر المجالس العسكرية الفرعية، وتقوم بمهمة تدريب المرشحين ليصبحوا قياديين للأكاديميات، والرئيسيتين هما "أكاديمية الشهيد خبات العسكرية" للذكور، وأكاديميات "الشهيدة شيلان" للإناث، ومهمة الأولى تتمحور حول تدريب المرشحين للانضمام الى بي ب ك وإيجاد العناصر المحترفة لأرسالهم إلى دورات الاحتراف والقيادة، وتعمل كقيادة للأكاديميات العسكرية وتنظم نفسها من الاعلى الى الاسفل وتنشئ الفروع حسب الحاجة.
 - المادة العاشرة: مؤسسة الأزراق (لوجستيك)، تنشئ قيادات اللوجستيك وذلك لتأمين الاحتياجات، ويتم تخزين احتياجات 6 أشهر مسبقاً.
 - المادة الحادية عشر: مؤسسة السجل والأرشيف، وترتبط تنظيمياً بقيادة بي ب ك، وتقوم بالأرشفة وإرسالها للقيادة العامة.

- المادة الثانية عشر: مؤسسة الذخيرة والعتاد: يتم إنشائها في مركز القيادة العامة ومراكز القيادة الفرعية، وهي مسؤولة عن التخزين وتسجيل وحماية الذخيرة والعتاد، وتكون مستعدة دائماً لحالة الحرب وتوزع الاحتياطات من الذخائر بالشكل المطلوب، ولا تقوم بإنفاق الذخيرة والعتاد بشكل عشوائي.
- المادة الثالثة عشر: المالية: وهذه المؤسسة تنظم نفسها تحت سقف القيادة العامة ومسؤولة عن السياسة المالية، ومسؤولة عن تدقيق جميع الصادرات والواردات، وإيجاد مراكز وجهات الدعم المادي.
- المادة الرابعة عشر: المراسلين: تنشأ وحدات المراسلين تحت سقف القيادة العامة وذلك حسب الحاجة وتكون الرسل بين القيادة العامة والقيادات الفرعية، كل قيادة فرعية تنشأ وحدات المراسلين الخاصة بها لتكون وسيلة الاتصال بينها وبين القيادات الأخرى.



الشكل رقم (1): يوضح الهيكليّة العسكريّة لوحدات حماية الشعب YPG ، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

4. إعادة هيكلة وحدات حماية الشعب

اتجهت الإدارة الذاتية نحو الترويج لتشكيل أفواج عسكرية منذ بداية العام 2017، هذا التوجه جاء بالتوازي مع التحالف الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية دعمها " لقوات سوريا الديمقراطية"، واتساع المساحات التي تسيطر عليها قوات حماية الشعب وقوات قسد، بالإضافة إلى ظهور علامات نهاية "تنظيم الدولة"، واتجاه الدول المتدخلة في خارطة سورية لتثبيت مناطق نفوذها مع حدوث عدة اتفاقيات لمناطق خفض التوتر أو الهدن في الجنوب السوري، وفيما يخص وضع وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، فيظهر من هذه الخطوة توجهاً أمريكياً لجعل القوى العسكرية في شمال سورية أقرب لجيش نظامي، ويظهر من خطوات الولايات المتحدة إنها تجهز لبقاء طويل في المنطقة مع حجم الدعم العسكري الكبير الذي ترسله للمنطقة فمدن قامشلو، وديريك/ المالكية خصوصاً تشهدان بشكل شبه يومي مرور عشرات القاطرات المحملة بمختلف الأسلحة والمعدات اللوجستية إلى وجهات متعددة منها ما تصل إلى

قوات سوريا الديمقراطية ومنها ما ينتهي به المطاف في القواعد الأمريكية والتي وفق تقرير وكالة الأناضول بلغ تعدادها 10 قواعد من ضمنها مطاران زراعيان بالإضافة إلى مطار الطبقة والذي تمت السيطرة عليه ضمن عملية "غضب الفرات" للسيطرة على مدينة الرقة⁽³³⁾، وتناقل تقارير عن تجهيز الولايات المتحدة له ليكون قاعدة جوية تخدم قواتها المتواجدة في المنطقة في العمليات القادمة.

التوجه الأمريكي ظهر في دراسة مالية أصدرتها وزارة الدفاع الأمريكية حول خطة الولايات المتحدة لمحاربة "تنظيم الدولة في سورية والعراق وتكلفة هذه الخطة في عامي 2017 و 2018"، وأوردت الدراسة في الجزء المتعلق بسورية أن واشنطن تركز في خطتها على دعم ما سمته اختصاراً بـ "VSO Vettered Syrian Opposition" أي المعارضة السورية المفحوصة والمدقق بها؛ والتي تراها واشنطن كفيلة بالوثوق لمحاربة "تنظيم الدولة" في سورية، وأشارت الوزارة في دراستها إلى أن أعداد أفراد مجموعاتها يبلغ نحو 25 ألف مقاتل، مع توقع ازدياد لـ 5 آلاف مقاتل إضافيين بداية 2018 يتبعون بشكل مباشر لواشنطن، وتمدهم بالرواتب والتسليح والإطعام، وخصصت الميزانية مبلغ نحو 60 مليون دولار في العام تحت عنوان "التشغيل المستدام"، و40 مليون دولار لكل عام تحت بند "النقل"، و7 مليون دولار لكل عام تحت بند دعم الحياة الأساسية لمتطلبات عناصر المجموعات المفحوصة. وتم تخصيص حوالي 300 مليون دولار تكاليف تدريب وتجهيز هذه المجموعات في عام 2017، ونحو 400 مليون دولار في العام 2018⁽³⁴⁾، وفي ذات الفترة وبالتحديد في 2017/05/09 أعلن مسؤول أمريكي عن قرار لواشنطن بتسليح فوري لوحدات حماية الشعب⁽³⁵⁾.

قبل ظهور الخطة الأمريكية أعلاه للعلن توجهت وحدات حماية الشعب وبتاريخ 2017/02/08 لإعلان نيتها في تشكيل أفواج عسكرية، وتركزت تصريحات المسؤولين في الإدارة الذاتية وحركة المجتمع الديمقراطي ووحدات حماية الشعب فيما يخص الخطة المعلنة بتشكيل نظام التراتبية العسكرية النظامية، صرح "الدكتور صلاح جميل مدير مكتب العلاقات العامة لوحدات حماية الشعب YPG"، بضرورة "إنشاء قوة عسكرية أكثر نظامية واحترافية مع خوض وحدات الحماية للعديد من المعارك خلال 6 أعوام"، الأمر الذي منحها الخبرة الكافية للسير على خطى الجيوش النظامية، ومن المفترض أن يشرف عناصر متقدمة من الوحدات نفسها على تدريب عناصر الأفواج⁽³⁶⁾.

وجاء ضمن البيان المعلن من قبل الوحدات شروط الانتساب والتحفيزات التي سيحصل عليها المنتطوع ضمن صفوفها، وفيما يتعلق بالشروط فهي:

- ألا يقل عمره عن 18 سنة وألا يتجاوز الـ 40.
- ألا يعاني من الأمراض ويتمتع بصحة جسدية.

⁽³³⁾ لماذا قررت تركيا الآن الكشف عن معلومات سرية عن القواعد الأمريكية في سوريا؟، الموقع ترك برس، التاريخ: 2017/07/22، الرابط: <https://goo.gl/PEKZxC>

⁽³⁴⁾ خطة مالية أمريكية مفصلة لمحاربة داعش في سوريا، الموقع: روزنة، التاريخ: 2017/06/07، الرابط: <https://goo.gl/Xbei5S>

⁽³⁵⁾ وحدات الي ب كتصريح صحفي حول قرار البيت الأبيض بتسليح وحدات حماية الشعب، الموقع: وحدات حماية الشعب، 2017/05/10، <https://goo.gl/nUPnAe>.

ولمعرفة موقف قوات سوريا الديمقراطية يرجى زيارة: قوات سوريا الديمقراطية تعتبر أن قرار واشنطن تسليح الاكراد يسرع "القضاء على الارهاب"، موقع: القدس العربي، التاريخ: 2017/05/10، الرابط: <https://goo.gl/kkpzri>

⁽³⁶⁾ الإعلان عن فوج عسكري "محترف" لوحدات حماية الشعب وفتح باب التطوع فيه، الموقع: ولات أف أم، التاريخ: 2017/05/10، الرابط: <https://goo.gl/7JEvs4>

• يجب أن يلتزم بأداء الخدمة في الفوج العسكري لمدة 28 شهراً اعتباراً من تاريخ قبول الانتساب وقابلة للتجديد عند الطلب.

• بعد أداء الخدمة 12 سنة متتالية يحق له الإحالة إلى التقاعد.

وفيما يخص الحوافز فتضمنت؛

- يعفى المتطوع من واجب الدفاع الذاتي بعد أداء الخدمة.
- يحق له ولعائلته "الوالدين والزوجة والأطفال" الاستفادة من الضمانة الصحية.
- يحق للمتطوع استمرارية تلقي الدعم المادي في حال حصول إعاقة تمنعه من أداء واجبه العسكري.
- يحق له الاجازة لمدة 3 ايام كل 15 يوم باستثناء الحالات الطارئة⁽³⁷⁾.
- يحق للمتطوع تقاضي راتب شهري قدره مئتا دولار أمريكي⁽³⁸⁾.

لم يظهر حتى الآن اختلاف كبير بين هيكلية الافواج المعلنة عن تلك التي تقوم وحدات حماية الشعب بتطبيقها على عناصرها في الوقت الحالي وهي:

(1) الوحدة (Tîm)

(2) الفصيل (Taxim). وسيتألف من ثلاث وحدات

(3) السرية (Belûk) ستألف من أربع إلى ستة فصائل

(4) الكتيبة Tabûr من أربع إلى ثمانية فصائل، يكون عدد عناصرها من أربعين إلى خمسين عسكري

(5) الفوج (Foc). من أربع إلى ثمانية كتائب، وسيصل عدد عناصرها من ثلاثمئة إلى أربعمئة عسكري.

ووفق تصريح لقيادي ضمن الأفواج المشكلة حديثاً، فلن يكون هناك رتب عسكرية " بل سيكون هناك ضباط مسؤولون عن الوحدات والفصائل والسرايا والكتائب والأفواج العسكرية التي ستُنشأ ولو مؤقتاً، حتى يتم تثبيت نظام الأفواج بشكل رسمي، وسيكون لكل فوج ثلاثة ضباط مسؤولون" على أن تكون هناك ضابطة امرأة ضمن الضباط الثلاث في حال كان هناك ضمن الفوج كتيبة نسائية⁽³⁹⁾.

وفيما يتعلق بالاسم المتوقع، يمكن القول أن اسم وحدات حماية الشعب YPG هو مصدر بقلق أمريكي وهدفاً للمسؤولين الأتراك، فبالإضافة إلى العلاقة التي تربط مؤسسات "الإدارة الذاتية" السياسية والعسكرية مع حزب العمال الكردستاني، فإن صيغة اسم الوحدات هي ذاتها التي يستعملها حزب العمال PKK في تسمية أية تنظيمات التي يؤسسها، وهذا الأمر ظهر للعلن أكثر مع اعلان قوات سوريا الديمقراطية حيث سارعت قيادة التحالف على مباركة التشكيل ونفي أي صلة له مع حزب العمال، ليظهر التدخل الأمريكي في موضوع الأسماء للعلن مع تصريح " قائد القوات الخاصة في الجيش الأمريكي، الجنرال رايموند ثوماس، بأنهم " طلبوا من وحدات حماية الشعب تغيير اسمها، وهو ما حصل"، خلال حديثه في معهد "

⁽³⁷⁾ الأفواج العسكرية محور اجتماعين في عامودا وتل تمر، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/07/04، الرابط: <https://goo.gl/j9Rqv3>

⁽³⁸⁾ بالوثيقة PYD بصدد تشكيل قوة للقتال "خارج حدود كردستان سوريا"، الموقع: باس نيوز، التاريخ: 2017/02/08، الرابط: <https://goo.gl/sVSq5v>

⁽³⁹⁾ نظام الأفواج العسكرية يدخل حيز التنفيذ وفتح باب التطوع فيها، الموقع: رونا هي، التاريخ: 2017/04/09، الرابط: <https://goo.gl/zNmKhT>

اسبين" في ولاية كولورادو، وأوضح الجنرال بأن هذا الطلب كان نتيجة الضغط التركي على حليفهم (الولايات المتحدة) في موضوع تحالف واشنطن مع " أعداء " ووضح الجنرال بأن التغيير جاء بشكل سريع أي بعد يوم واحد من الطلب، ووفق رؤيتهم فإن تغيير الاسم كان جيداً لأن YPG كانت " تسعى للمشاركة في محادثات جنيف والأستانة المتعلقة بمستقبل سورية، وهو ما لم يكن ممكناً إذا كانت تلك القوات تعمل تحت مظلة حزب العمال الكردستاني(40)".

وبأخذ سياق تشكيل الأفواج العسكرية من قبل " وحدات حماية الشعب، وقوات سوريا الديمقراطية، وحركة المجتمع الديمقراطي" مع سير معركة الرقة التي تسير ببطء، بالإضافة لتصريحات تخص مسؤولين في الإدارة فيما يتعلق بتشكيل الأفواج والتي تمحورت حول ضرورة تشكيل جيش نظامي بعد أعوامٍ طوال من القتال على طريقة الكتائب المنفصلة، فيمكن توقع قيام الوحدات وقوات سوريا الديمقراطية بتغييرٍ جديدٍ للقبها في الفترة القادمة، وهذا الاسم إلى الآن لم يتم تحديده بشكلٍ نهائي، إلا إن مصدر داخلي الإدارة الذاتية "أفاد بأنه سيكون اسمٌ لا يحمل دلالة قومية أو طائفية"، وهذا ما تم رصده في حالة واحدة خلال تشكيل فوجٍ جديدٍ في مدينة "كوباني" حيث ورد ضمن الخبر إن القيادة العامة " لوحدات حماية الشعب والمرأة" ستحمل اسم " قوات حماية روج آفا(41)".

والأفواج المعلنة حتى الآن فهي مبينة في الجدول أدناه الذي يوضح أسماء وأعداد وتواريخ الأفواج التي تم تشكيلها من قبل وحدات حماية الشعب في " مقاطعة الجزيرة(42)"

في محافظة (مقاطعة) الجزيرة				
التاريخ	اسم القيادي	عدد المقاتلين & المقاتلات	المنطقة	اسم الفوج
2017/04/10	رحيمة كوباني	208	ديريك/ المالكية	" الشهيد كابار "
			كركي لكي/ معبدة	" الشهيد زانا "
2017/05/09	دلبرين كوباني	200	سَرِ كانيه/ رأس العين. قرية عالية	" الشهيد جاف رش "
				" الشهيد جكدار قهرمان "
2017/06/02	رشيد عمر	200	درباسية	" الشهيد غمكين "
2017/07/12	مصطفى جزيري	200	جل آغا	الفوج الثالث/ شهداء قرجوخ "
2017/07/20		حوالي 70	الحسكة/ الصالحية	" الشهيد دوغان "
تبقى الاعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها، ولم يتم ترقيم عدد الافواج بسبب عدم نشرها		875 تقريباً		عدد الافواج 7

(40) جنرال أمريكي: وحدات حماية الشعب الكوردية غيرت اسمها بناءً على طلبنا، الموقع: روداو، التاريخ: 2016/07/22، الرابط: <https://goo.gl/LMvWZx>

(41) الإعلان عن تشكيل أفواج قوات حماية روج آفا، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/02/13، الرابط: <https://goo.gl/gA4MLK>

(42) مراسم مهيبية لإعلان تشكيل فوجين عسكريين " الشهيد كابار"، وفوج " الشهيد زانا"، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/04/10، الرابط: <https://goo.gl/yekzAy>، و: الإعلان عن تشكيل فوجين عسكريين في سري كانية " الشهيد جاف رش " و " الشهيد جكدار قهرمان"، المصدر نفسه، التاريخ: 2017/05/09، الرابط: <https://goo.gl/q19QZP>، والإعلان عن فوج الشهيد غمكين في درباسية، المصدر السابق، التاريخ: 2017/06/02، الرابط: <https://goo.gl/swZTwn>، تشكيل ثالث فوج لوحدات حماية الشعب في كركي لكي، المصدر السابق، التاريخ: 2017/07/12، الرابط: <https://goo.gl/zoEiM>، وحدات حماية الشعب عن تشكيل فوج عسكري باسم فوج دوغان، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي، التاريخ: 2017/07/20، الرابط: <https://goo.gl/XTF4jx>

من قبل الوحدات نفسها، وإمكانية قيامها بتقديم وتأخير الترتيب الحقيقي وفق " حاجاتهم العسكرية" وهو أمر تم ملاحظته في بعض الحالات.			
--	--	--	--

الجدول رقم (1) ويوضح عدد الأفواج المشكلة في "مقاطعة الجزيرة" المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

أما في عين العرب/ كوباني: فقد أعلنت القيادة العامة لوحدة حماية الشعب بتاريخ 2017/02/13، البدء بتسجيل مقاتلين للانضمام إلى الأفواج العسكرية للوحدات. ويبين هذا الجدول أسماء، واعداد وتواريخ الأفواج التي تم تشكيلها من قبل وحدات حماية الشعب في "مقاطعة كوباني"⁽⁴³⁾.

في مدينة (مقاطعة) عين العرب/ كوباني				
التاريخ	اسم القيادي	عدد المقاتلين & المقاتلات	المنطقة	اسم الفوج
2/02/13_11 017	سوزدار ديريك. مصطفى دادلي	220	غرب المدينة	الفوج الأول " الشهيد فرات"
2017/02/18	فيدان زنار	90	_____	" الشهيد شفاكر كوباني"
2017/02/22	دلسوز كوباني	250	ريف تل أبيض/ كربي سي	" الشهيد هوكر" " الشهيد فراس"
2017/03/24	أشرف مصطفى	113	بلدة تل عثمان جنوب كوباني	الخامس " الشهيد ماسيرو سروج"
	تبقى الاعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	670		عدد الافواج 5

الجدول رقم (2) ويوضح عدد الافواج المشكلة في "مقاطعة كوباني/ عين العرب" المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

⁽⁴³⁾ رحلة يوم برفقة أحد أفواج YPG العسكرية، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/03/05، الرابط: <https://goo.gl/bp3ktE>، الإعلان عن تشكيل أفواج قوات حماية روج أفا، المصدر السابق، التاريخ: 2017/02/13، الرابط: <https://goo.gl/eiTvbs>، الفوج الثاني يضم كافة مكونات كوباني، المصدر السابق، التاريخ: 2017/02/18، الرابط: <https://goo.gl/FrxGx2>، تشكيل فوجين آخرين بانضمام شبان من الكرد والعرب، المصدر السابق، التاريخ: 2017/02/22، الرابط: <https://goo.gl/qh7vyr>، تشكيل ثلاثة أفواج عسكرية وتحضير للربيع، التاريخ: 2017/06/10، الرابط: <https://goo.gl/AuqWVC>، تشكيل الفوج الخامس بانضمام 113 مقاتل، المصدر السابق، التاريخ: 2017/03/24، الرابط: <https://goo.gl/ufE9uf>

وفي عفرين بدأ تداول تشكيل الأفواج العسكرية في مدينة عفرين في 2017/01/14 عبر بيان للمجلس التنفيذي " لمقاطعة عفرين" يستذكر مؤسس وحدات حماية الشعب " خبات ديريك"، "ويبشر" بتشكيل أول فوج باسمه (44). "وبين الجدول أدناه أسماء، واعداد وتواريخ الأفواج التي تم تشكيلها من قبل وحدات حماية الشعب في "مقاطعة عفرين" (45)

في مدينة عفرين				
اسم الفوج	المنطقة	عدد المقاتلين & المقاتلات	اسم القيادي	التاريخ
"الشهيد خبات ديريك"	اكاديمية "رفعت"	236	—	2017/02/27
"الشهيد شيار عفرين"	عفرين	235	ميريفان أرجين	2017/04/20
"الشهيد شاهين روجهلات"	اكاديمية "رفعت"	236	حسين كابار	2017/06/07
"الشهيد مظلوم"	"أكاديمية عزت"	234	نوجين ديريك	2017/07/02
عدد الافواج 4		940	تبقى الاعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	

الجدول رقم (3) ويوضح عدد الافواج المشكلة في "مقاطعة عفرين" المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

ثانياً: القوة الاجنبية الرديفة لوحدة حماية الشعب والمرأة

يرد فوجات وحدات حماية الشعب مجموعة من القوى الأجنبية أهمها: كتيبة الحرية العالمية، إذ بدأت قوات YPG باستقبال متطوعين أجانب في صفوفها بدءاً من أواخر 2014، وذلك على إثر معركة "كوباني" وما حصدها الوحدات خلالها من دعم إعلامي يضاف إلى الدعم العسكري المقدم لها من قبل التحالف الدولي، وقد شكلت معارك تل تمر في 03/04/2015 دليلاً مادياً على مشاركة العنصر الأجنبي ضمن صفوف وحدات حماية الشعب (46)، حيث قتل في تلك المعارك عدد من العناصر الأجنبية، في حين تم الإعلان وبشكل رسمي عن تشكيل كتيبة أجنبية ضمن قوات YPG تحت مسمى "كتيبة الحرية العالمي" في رأس العين/ سريه كانيه بتاريخ 2015/06/10 (47)، وينتمي أفرادها لجنسيات وخلفيات إيديولوجية متعددة في مقدمتها اليسار التركي وبشكل رئيسي من قبل الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني MLKP التركي (48)، وجيش العمال والقرويين لخلاص تركيا (يشكل الذراع العسكري لحزب MLKP، وتعود جذوره إلى عام 1973 (49)، إضافةً إلى الحركات اليسارية المنتشرة في أوروبا الشرقية. وبحسب قيادية في الكتيبة الأجنبية العاملة ضمن صفوف YPG فإن أفراد الكتيبة هم متطوعون دوليون من كافة أنحاء العالم، جاؤوا لدعم "ثورة كردستان السورية" واستقلال الكرد في إقليم

(44) المجلس التنفيذي في عفرين يستذكر مؤسس YPG، المصدر السابق، التاريخ: 2017/01/14. الرابط: <https://goo.gl/RAUh8x>

(45) تشكيل الفوج الأول في عفرين، المصدر السابق، التاريخ: 2017/02/27، الرابط: <https://goo.gl/44gDdy>، وتشكيل الفوج الثاني بعفرين، التاريخ: 2017/04/20.

الرابط: <https://goo.gl/trVwvr>، والإعلان عن تشكيل ثالث فوج عسكري في عفرين، المصدر السابق، التاريخ: 2017/06/07، الرابط: <https://goo.gl/aXSpT5>.

تشكيل رابع فوج في عفرين، التاريخ: 2017/07/02، الرابط: <https://goo.gl/PW8BzP>

(46) ثاني مقاتل أجنبي في «YPG» يسقط في معارك تل براك، التاريخ: 2015/04/03، الرابط: <https://goo.gl/v5gJYy>

(47) الإعلان عن كتيبة الحرية العالمي في سريه كانيه، الموقع: هاوار، التاريخ: 2015/06/10، الرابط: <https://goo.gl/8YzYL5>

(48) وفاة مقاتل من كتيبة «الحرية العالمية» التابعة لقوات YPG في معارك بلدة سلوك بالرقعة، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/06/22، الرابط: <https://goo.gl/ZEJF3>

(49) MLKP nedir، الموقع: ندير التركي، الرابط: <https://goo.gl/m3uK5j>

خاص بهم في سورية، وأنهم في الغالب شيوعيون واشتراكيون وبعض اللاسلطويين⁽⁵⁰⁾، وتنقسم الكتيبة إلى عدة تشكيلات أهمها:

التشكيلات الغربية:

1. لواء (بوب كرو BCB) نسبةً إلى زعيم نقابي بريطاني.⁽⁵¹⁾
2. لواء (هنري كرازوكي) نسبةً إلى قائد شيوعي فرنسي.
3. طابور العالمين المقاومين للفاشية Antifascist International Tabur ويلقب بـ Antifa.⁽⁵²⁾
4. طابور مناهضة الفاشية العالمية AIT، Anti-Fascist International Tabur.⁽⁵³⁾

أما التشكيلات التركية فتتنقسم إلى مجموعتين أساسيتين تضمان عدة كتائب صغيرة وهما:

1. حركة ثورة الشعوب المشتركة (HBDH) Halkların Birleşik Devrim Hareketi.⁽⁵⁴⁾
2. قوات الحرية المتحدة (BOG) Birleşik Özgürlük Güçleri.⁽⁵⁵⁾

ثالثاً: قوات الدفاع الذاتي HPX

أُقر تشكيل هيئة الدفاع والحماية الذاتية ضمن العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية بتاريخ (2014/01/21)، وتم إقرار قانون الدفاع الذاتي من قبل المجلس التشريعي بتاريخ 2014/07/13⁽⁵⁶⁾، وتم تعديله بتاريخ 2016/01/16 وتضمن نص القانون المعدل على 13 مادة تتعلق بتعريف الدفاع الذاتي والمدة وقوانين الاعفاء والعقوبات ومنها "اقتباساً":

المادة الثانية: خدمة الزامية يخضع لها الذكور من أبناء المقاطعة ممن تتراوح أعمارهم بين (18 و30) سنة وتبعية هيئة الدفاع في الإدارة الذاتية الديمقراطية.

المادة الثالثة: يبدأ سن التكليف للذكور ببلوغهم الثامنة عشر من العمر وينتهي بإتمامهم مدة الواجب المقررة أو بإعفائهم منها أو بتجاوز المكلف سن الأربعين، ويحق للإناث الانضمام طوعاً.

المادة الرابعة: مدة أداء الواجب هي تسعة أشهر فعلية.

⁽⁵⁰⁾ كتيبة الحرية الدولية» في سوريا: «فتيان الزنك» أم مرتزقة؟، مصدر سابق.
⁽⁵¹⁾ المتطوعون البريطانيون في لواء بوب كرو على استعداد للموت خلال قتال «داعش» في سورية، الموقع: الصباح الجديد، التاريخ: 2016/09/18، الرابط: <https://goo.gl/e74NjI>

⁽⁵²⁾ Armed Kurdish Antifa group declares global war on capitalism، مجموعة انتيفا الكُردية المسلحة تعلن حرباً عالمية على الرأسمالية، الموقع: narrative-collapse، التاريخ: 2017/03/31، الرابط: <https://goo.gl/CCetnv>

⁽⁵³⁾ The Anarchists vs. the Islamic State، الاناركيون بمواجهة الدولة الإسلامية، الموقع: rollingstone، رولينج ستون، التاريخ: 2017/02/14، الرابط: <https://goo.gl/6Vcmqc>

⁽⁵⁴⁾ حركة ثورة الشعوب المشتركة، الموقع: موقع الحركة الرسمي: hbdh-online.org، الرابط: <https://goo.gl/z5e1Py>

⁽⁵⁵⁾ كتيبة الحرية الدولية» في سوريا: «فتيان الزنك» أم مرتزقة؟، الموقع: السفير، التاريخ: 2016/12/24، الرابط: <https://goo.gl/y63SS6>

⁽⁵⁶⁾ الإدارة الذاتية تقر "قانون أداء واجب الدفاع الذاتي" بمقاطعة الجزيرة، المصدر: المرصد السوري لحقوق الإنسان، التاريخ: 2017/07/13، الرابط: <https://goo.gl/d6AVJz>

المادة الخامسة: 1-تعفى أسر الشهداء المعتمدون رسمياً في سجلات الشهداء من قبل هيئة عوائل الشهداء؛ 2-الوحيد لأحد الوالدين؛ 3-المعاقون وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى المصابون بأمراض مزمنة تمنعهم من أداء الواجب ويتم ذلك عبر تقرير طبي مصدق من المجلس الصحي العسكري في المقاطعة.

المادة التاسعة: 1-يدفع المقيمين في الخارج وحاملي الجنسيات الأجنبية من السكان الأصليين لمناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية مبلغاً وقدره 1000 دولار في كل زيارة لهم على ألا يتجاوز المبلغ المستوفي كبديل 5000 دولار (وفي مؤتمر صحفي عقب التعديلات تحدث عبد الكريم ساروخان، رئيس الهيئة آنذاك بأنه تم تثبيت بدل الزيارة بـ 200 دولار وإلغاء دفع البديل)، 2-لا تشمل الفقرة الأولى من المادة /9/ حاملي الإقامة او الجنسية من دول الجوار⁽⁵⁷⁾.

وكانت مدة الخدمة قبل التعديل أعلاه تصل لـ 6 أشهر ليتم رفعها إلى 9 أشهر⁽⁵⁸⁾، وجاءت الزيادة مترافقة مع اتساع رقعة المعارك التي تخوضها سلطات الإدارة الذاتية ضد "تنظيم الدولة" آنذاك مع التوجه نحو ريف الرقة الشمالي والتحصير لمعركة منبج، وتمت المصادقة على القانون من قبل "الحاكمية المشتركة" (رئاسة المقاطعة) بتاريخ 2017/07/06 بعد ان تم تعديله من جديد بجلسة بتاريخ 2017/06/24، ليشمل القانون سكان المقاطعة بالإضافة للمقيمين والوافدين إليها، قبل عام⁽⁵⁹⁾ 2011.

تنظم هيئة الدفاع والحماية الذاتية واجب الدفاع الذاتي من خلال إصدار القوانين الناظمة لعملية التجنيد الإجباري، وفي حين تتولى الإدارة الذاتية تطبيق هذه القوانين على الكرد (سابقاً وحالياً ببقية المكونات بنسبة أقل في مناطق سيطرتها)، وكانت الأطراف المتحالفة مع الإدارة الذاتية تعمل على ضم المقاتلين إليها عبر التطوع المباشر مقابل مبالغ مالية ليتم شملهم لاحقاً كما ذكرنا بمن يتوجب عليه أداء الخدمة الإلزامية.

وترى الهيئة نفسها الجهة "الرسمية المسؤولة عن تنظيم شؤون الدفاع في المقاطعة وفق مبدأ الدفاع المشروع وتحمل على عاتقها مهام الدفاع ضمن الهيئة التنفيذية في الإدارة الذاتية الديمقراطية، وتعمل على تنفيذ القرارات الصادرة من المجلس التشريعي والتنفيذي المتعلقة بمسائل الدفاع والحماية ضمن جغرافية المقاطعة وتعمل وفق أسس ومبادئ الإدارة الذاتية الديمقراطية للارتقاء بمجتمعنا الى مستوى الامة الديمقراطية"، ومهامها:

1. حماية حدود المقاطعة من الهجمات الخارجية والدفاع عنها.
2. تطوير سبل وآليات الحماية والدفاع عن المقاطعة.
3. نقل الصورة الواقعية عن حالة الدفاع عبر تقارير دورية تُقدم لرئاسة المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في المقاطعة.
4. إعداد برامج وطنية لتطوير ثقافة الدفاع والحماية الذاتية في المقاطعة.
5. التعاون والتنسيق مع الهيئات الأخرى.

⁽⁵⁷⁾ إلى مراكز واجب الدفاع الذاتي، تعميم رقم 1، تقبل طلبات تأجيل طلبية الطب حتى سن الـ 33، بخصوص طلاب الإدارة الذاتية وفق الشروط التالية، المصدر: هيئة الدفاع والحماية الذاتية في مقاطعة الجزيرة، التاريخ: 2017/03/22، الرابط: <https://goo.gl/YxDqW>. ويمكن الاضطلاع على: مشروع تعديل قانون واجب الدفاع الذاتي والذي سوف يناقش في الجلسة القادمة للمجلس التشريعي يوم السبت في 16-1-2016، المصدر: المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة، التاريخ: 2016/01/13، الرابط: <https://goo.gl/d3rzVb>

⁽⁵⁸⁾ ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة – سوريا تمت المصادقة عليه في الجلسة رقم 1، مصدر سابق.

⁽⁵⁹⁾ الحاكمية المشتركة تصادق على قانون واجب الدفاع الذاتي، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/07/06، الرابط: <https://goo.gl/F1gmjN>

دورات السوق العسكري الإجباري في (مقاطعة الجزيرة)

الجزيرة				
رقم الدورة التدريبية	تاريخ البدء	العدد	التخريج	المنطقة
الدورة 1	أيلول 2014	71	2014/11/20	الجزيرة
الدورة التدريبية 2	تشرين الثاني 2014	141	2014/12/21	الجزيرة
الدورة التدريبية 3	كانون الأول 2014	208	2015/1/12	الجزيرة ديريك
الدورة التدريبية 5&4	كانون الثاني 2015	419	2015/02/14	الجزيرة درباسية
الدورة التدريبية 6	كانون ال ثاني 2015	260	2015/03/19	الجزيرة معسكر الشهيد نضال في كبكا
الدورة التدريبية 7	اذار 2015	139	2015/5/2	عامودا
الدورة التدريبية 8	اذار 2015	152	2015/05/26	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 9	نيسان 2015	150	2015/06/21	الجزيرة درباسية
الدورة التدريبية 10	أيار 2015	290	2015/07/15	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 11	حزيران 2015	331	2015/08/21	الجزيرة درباسية
الدورة التدريبية 12	اب 2015	500	2015/9/10	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 13	أيلول 2015	300	2015/11/20	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 14	تشرين الاول 2015	"180"	2015/12/09	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 15	ايلول 2015	"300"	2015/11/20	كرزيرو/ تل بيدر
الدورة التدريبية 16	كانون الاول 2015	271	2016/2/2	الجزيرة كرزيرو
الدورة التدريبية 17	كانون الاول 2015	330	2016/02/16	الجزيرة تل بيدر
الدورة التدريبية 18	شباط 2016	330	2016/4/6	الجزيرة كرزيرو / اكاديمية الشهيد باور
الدورة التدريبية 19	اذار 2016	75	2016/5/2	كوباني
الدورة التدريبية 20	تموز 2016	175	2016/6/8	الجزيرة، اكااديمية/ اكاديمية الشهيد باور
الدورة التدريبية 21	نيسان 2015	450	2016/7/4	الجزيرة تل بيدر
الدورة التدريبية 22	حزيران 2015	350	2016/8/6	الجزيرة كرزيرو
الدورة التدريبية 23	آب 2016	300	2016/9/11	الجزيرة تل بيدر
الدورة التدريبية 24	آب 2016	250	2016/09/28	الجزيرة تل بيدر
الدورة التدريبية 25	تشرين الاول 2016	420	2016/11/30	الجزيرة تل بيدر
الدورة التدريبية 26	تشرين الاول 2016	350	2016/11/22	الجزيرة تل بيدر / أكاديمية الشهيد باور
الدورة التدريبية 27	كانون الثاني 2017	850	2017/03/21	أكاديمي (كابكا) (تل بيدر)
الدورة التدريبية 28	نيسان 2017	1600	2017/05/31	أكاديمية "الشهيد نضال يوسف"
الدورة التدريبية 29	2017/07/21	1700	2017/08/17	اكاديمية الشهيد حسن درويش بالحسكة

تبقى الأعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	العدد 10800	خلال 36 شهراً	المجموع 29 دورة
--	-------------	---------------	-----------------

الجدول رقم (4) ويوضح عدد دورات السوق العسكري الإيجباري في (مقاطعة الجزيرة)، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات⁽⁶⁴⁾

وحدات الانضباط العسكري

تتبع "وحدات الانضباط العسكري هيئة الدفاع الذاتي" وهي تقابل "الشرطة العسكرية"، وتقوم بجملة مهام منها ملاحقة "المتخلفين والفايزين من العسكرية الإلزامية وتبليغهم لأداء الواجب، أو أمور تتعلق بالقضاء، وتتم الملاحقة بالتنسيق مع إدارة التجنيد حسب القوائم الاسمية التي تصدرها الإدارة، ويقوم الانضباط العسكري بالتدقيق والتأكد من الزام الشباب بالحصول على دفتر واجب الدفاع الذاتي، حيث يتعرض المخالفون غير الحائزين على الدفتر للمساءلة القانونية، ومن مهام "الانضباط العسكري" بمتابعة تقيّد المساقين للعسكرية بالمبادئ والقيم الاجتماعية، خاصة أثناء فترة الإجازة، إضافةً للاطلاع على إجازاتهم والتأكد منها، وتقوم بتسهيل الحركة المرورية للأرتال العسكرية وخاصة داخل المدن، إضافةً لتأمين حماية المراسم العسكرية المنظمة من قبل هيئة الدفاع والحماية الذاتية، وفي ظروف الحرب تنتشر وحدات الانضباط العسكري في الخطوط الخلفية، وذلك لعدم حدوث أي خروقات أمنية"، ويتم قبول العناصر ضمن الوحدات وفق شروط عدة منها أن "يؤمن بمفهوم الأمة الديمقراطية وتأخي الشعوب وأهداف الإدارة الذاتية الديمقراطية"، بالإضافة لشروط بدنية أخرى، وخلال الدورة يتم تلقي دروس حول تاريخ الإنسانية وحقيقة الكوانتوم والإيكولوجيا والثقافة والأخلاق والعصرانية الديمقراطية وحقيقة المرأة والحضارة المركزية وثورة روج آفا"، ويتم تفسير هذه المفاهيم

⁽⁶⁴⁾ تخرج الدورة الأولى من قوات الدفاع الذاتي في مقاطعة الجزيرة، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي، التاريخ: 2014/11/20، الرابط: <https://goo.gl/hMMnXU>، افتتاح الدورة الثانية، التاريخ: 2014/11/30، الرابط: <https://goo.gl/SoKtB2>، تخرج الدورة الثالثة، التاريخ: 2015/01/13، الرابط: <https://goo.gl/Mogmpt>، الدورة التدريبية 5&4، التاريخ: 2015/08/23، الرابط: <https://goo.gl/vk88wn>، قوات الحماية الذاتية تسرح الدورة 7، التاريخ: 2015/10/10، الرابط: <https://goo.gl/SBCkar>، تسريح الدورة الثامنة لقوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2015/11/23، الرابط: <https://goo.gl/PfLmbe>، الدورة التاسعة لقوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2015/06/22، الرابط: <https://goo.gl/zjreb4>، تخرج الدورة العاشرة من واجب الدفاع الذاتي، التاريخ: 2015/07/15، الرابط: <https://goo.gl/8pr6Hv>، تخرج الدورة الحادية عشرة من قوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2015/08/21، الرابط: <https://goo.gl/xnkNVw>، تخرج الدورة الثانية عشر، التاريخ: 2015/09/10، الرابط: <https://goo.gl/rnYjgz>، انتهاء الدورة 13 لقوات واجب الدفاع الذاتي، التاريخ: 2015/10/20، الرابط: <https://goo.gl/34qf5B>، تخرج الدورة 14 لقوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2015/12/09، الرابط: <https://goo.gl/AvW9tK>، تدريبات الكوماندوز للدورة 15، التاريخ: 2015/11/20، الرابط: <https://goo.gl/5M6P5F>، تخرج الدورة الـ 16 لواجب الدفاع الذاتي، التاريخ: 2016/02/02، الرابط: <https://goo.gl/VWCzUC>، القيادة العامة لقوات الحماية الذاتية تخرج دورتها الـ (17)، التاريخ: 2016/02/17، الرابط: <https://goo.gl/XgihL6>، حفل تخرج الدورة الثامنة عشر، التاريخ: 2016/04/06، الرابط: <https://goo.gl/BZz94I>، الدورة التدريبية 19، تم حذف الرابط، من الموقع. الدورة 20 لقوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2016/05/17، الرابط: <https://goo.gl/Co5yuF>، تخرج الدورة الـ 21، موقع هاوار، التاريخ: 2016/07/04، التاريخ: <https://goo.gl/GexQeX>، انضمام 350 مقاتلاً إلى واجب الدفاع الذاتي، التاريخ: 2016/08/05، الرابط: <https://goo.gl/NNrXwF>، خرجت أكاديمية الشهيد احمد بادلي أمس السبت الدورة الثالثة والعشرون، التاريخ: 2016/09/11، الرابط: <https://goo.gl/dM5sAZ>، "الإدارة الذاتية" تخرج الدورة 24 من قوات "الحماية الذاتية"، الموقع: وكالة سمارت نيوز، التاريخ: 2016/10/29، الرابط: <https://goo.gl/Vo1DAZ>، تخرج الدورة 25 العسكرية باسم الشهيد مجد عثمان، التاريخ: 2016/11/30، الموقع: قوات الحماية الذاتية، الرابط: <https://goo.gl/nV9UBD>، تخرج دفعات جديدة من قوات الحماية الذاتية، الموقع: روناهاي، التاريخ: 2017/01/08، الرابط: <https://goo.gl/yudcS6>، تخرج الدورة السابعة والعشرون (27)، الموقع: وحدات الانضباط العسكري، التاريخ: 2017/02/21، الرابط: <https://goo.gl/Mxy2YK>، 1600 من قوات واجب الدفاع الذاتي في الجزيرة يهون دورتهم التدريبية، الموقع: روناهاي، التاريخ: 2017/05/31، الرابط: <https://goo.gl/uiwEU7>، افتتاح الدورة الـ 28 لقوات الدفاع الذاتي، مصدر سابق، التاريخ: 2017/04/13، الرابط: <https://goo.gl/jq11pI>، افتتاح الدورة التاسعة والعشرون في أكاديمية الشهيد حسن درويش، التاريخ: 2017/07/21، الرابط: <https://goo.gl/WeiSvp>

وفق شروحات عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني⁽⁶⁵⁾. ويحصل عنصر الانضباط العسكري على راتب وقدره 25 ألف ليرة سورية.

الهيكل التنظيمي لوحدات الانضباط العسكري:

- أ. القيادة العامة للوحدات مهمتها تنسيق بين الوحدات وإصدار الأوامر.
- ب. وحدة الانضباط ومهمتها ضبط المخالفات.
- ت. وحدة التحقيق مهمتها تحقيق مع المتخلفين عن واجب الدفاع الذاتي.
- ث. وحدة الأمن والحراسة.
- ج. وحدة شؤون الإدارية⁽⁶⁶⁾.

دورات الانضباط العسكري في "مقاطعة الجزيرة"⁽⁶⁷⁾

دورات الانضباط (من يخدم يتم اعفائه من الدفاع الذاتي)				
رقم/ اسم الدورة	تاريخ البدء	العدد	التخرج	المنطقة
الدورة الاولى	2015/07/24	"30"	10/15	مركز قوات الانضباط العسكري في مدينة عامودا. اكااديمية الشهيد فرحان
الدورة الثانية	كانون الاول 2016	53	2016/03/17	اكاديمية الشهيد فرحان
الدورة الثالثة	تشرين الاول 2016	54	2016/06/28	اكاديمية الشهيد فرحان
الدورة الرابعة	تشرين الاول 2016	49	2016/12/10	اكاديمية الشهيد فرحان
الدورة الخامسة	كانون الثاني 2017	50	2017/04/25	اكاديمية الشهيد فرحان
الدورة السادسة	2017/05/20	50	Aug-17	اكاديمية الشهيد فرحان
المجموع 6 دورات	خلال 25 شهراً	العدد 286	تبقى الاعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	

الجدول رقم (5) ويوضح عدد دورات الانضباط العسكري في "مقاطعة الجزيرة" المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

⁽⁶⁵⁾ وحدات الانضباط العسكري... مثال الانضباط والتنظيم، الموقع: روناها، التاريخ: 2017/04/19، الرابط: <https://goo.gl/WChSNh>

⁽⁶⁶⁾ مجلس التشريعي في مقاطعة كوباني يقر قانون العقوبات العسكرية في جلسته الـ60، التاريخ: تشرين الاول 2016، الرابط: <https://goo.gl/jAJXdj>

⁽⁶⁷⁾ البدء بأول دورة تدريبية لوحدات الانضباط العسكري، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/07/24، الرابط: <https://goo.gl/grhKjY>. أكاديمية الانضباط العسكري تخرج الدورة الثانية، التاريخ: 2016/03/17، الرابط: <https://goo.gl/fcJPzx>، تخرج الدورة الثالثة من الانضباط العسكري، الموقع: وحدات الانضباط العسكري، الرابط: <https://goo.gl/itM8AP>، انتهاء الدورة الرابعة للانضباط العسكري، التاريخ: 2016/12/10، الرابط: <https://goo.gl/3rB5A5>، الدورة الخامسة للانضباط العسكري، التاريخ: 2017/03/24، الرابط: <https://goo.gl/rzuq9u>، افتتاح الدورة السادسة لوحدات الانضباط العسكري، التاريخ: 2017/05/20، الرابط: <https://goo.gl/XkzwKi>



الشكل رقم (2): يوضح الهيكل التنظيمي لوحدات الانضباط العسكري ضمن الدفاع الذاتي، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمان للدراسات

الفرقة النحاسية:

فيما يخص مهمات " الفرقة النحاسية" فتقوم بها الفرقة التابعة للأسايش، والتي تشكلت بتاريخ 2015/05/10. وتؤدي مهمات الترحيب بالمسؤولين والعزف اثناء المناسبات الخاصة بالإدارة الذاتية⁽⁶⁸⁾.

الدفاع الذاتي في عفرين

أما فيما يخص "مقاطعة عفرين"، تأخر إنفاذ قانون الدفاع الذاتي فيها عن مقاطعة الجزيرة، ليتم العمل به في نهاية النصف الأول من عام 2015⁽⁶⁹⁾، ويجدر بالذكر إن قيادة " قوات الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين" قامت بتمديد مدة الخدمة الإلزامية لثلاث مرات فيما يخص ثلاث دورات منذ نشأتها، كان التمديد الأول بتاريخ 2016/11/20، وجاء نص الطلب المرفوع من قيادة الدفاع الذاتي إلى " رئاسة المجلس التنفيذي" على الشكل التالي " نظراً للظروف الحساسة التي تمر بها مقاطعتنا والمنعطف الحرج الذي نمر به وضرورات الحاجة الملحة، نرجو منكم الموافقة على طلبنا المقدم إليكم بزيادة مدة خدمة الدورة الخامسة من واجب الدفاع الذاتي لشهرين إضافيين⁽⁷⁰⁾"، وتناول التمديد الثاني لمدة الخدمة الإجبارية " الدفعة السادسة من القوات، عبر ديباجة مطابقة للأولى بتاريخ 2017/02/26⁽⁷¹⁾، والثالث كان نصيب الدورة السابعة بتاريخ 2017/06/01، وبأخذ مدة التمديد التي تناول الدورات الثلاثة تكون كل دورة قد خدمت لمدة 11 شهر كامل، وفي ذات الإطار وضمن حديثٍ للرئيس الجديد لقوات الدفاع الذاتي في المدينة " بهجت عبود" مع إحدى

⁽⁶⁸⁾ الفرقة الموسيقية النحاسية لقوات اساييش روج افا، الموقع: الفرقة الموسيقية، 2017/06/14، الرابط: <https://goo.gl/m8M741>

⁽⁶⁹⁾ بدء تطبيق قانون واجب الدفاع الذاتي في عفرين، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/05/19، الرابط: <https://goo.gl/FJfYn4>

⁽⁷⁰⁾ تمديد خدمة الدورة الخامسة من واجب الدفاع الذاتي لشهرين، الموقع: هيئة الدفاع في عفرين، التاريخ: 2016/11/22، الرابط: <https://goo.gl/esXra7>

⁽⁷¹⁾ الاحتفاظ بعسكريي الدورة السادسة من قوات الحماية الذاتية في المقاطعة مدة شهرين إضافيين، نفس المصدر، التاريخ: 2017/03/26، الرابط:

<https://goo.gl/dRaQNF> الاحتفاظ بالدورة السابعة من قوات الحماية الذاتية مدة شهرين فقط، المصدر السابق، التاريخ: 2017/06/01، الرابط:

<https://goo.gl/RSSWpN>

الوسائل الإعلامية صرح بانهم على استعداد لإطالة مدة "الخدمة الإلزامية" لعام ونصف أي بزيادة الضعف تماماً، وجاء حديثه في سياق رده على " التهديد التركي " بتنفيذ عملية عسكرية ضد وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة عفرين ومحيطها، وخلال حديثه ابدى شكايته من عدم قيام الطرف الروسي باي رد على القصف التركي لمناطق تركز قواتهم، مستدركا بانهم لا يطالبون الطرف الروسي باي دفع لإنجاح مشروعهم، لكن الصمت الروسي وفق منظوره يحمل رسالتين، الأولى هي لتركيا باننا لن نتدخل معارضين لأي عملية تقوم بها تركيا ضد الوحدات، والثانية هي موجّهة للإدارة الذاتية بأن هناك حلٌ وحيد أمامها وهي السماح بدخول النظام إلى مدينة عفرين، وأن تكون هناك علاقة بين الإدارة الذاتية والنظام " وأضاف "لكننا لن نسمح بدخول النظام ووضع قواتنا التي شكلناها تحت يد النظام، كما إننا سنواجه تركيا في حال التوجه نحو عفرين، ونقول للروس: عفواً لا نحتاجكم في عفرين إن كان مجيئكم إليها للنوم وأخذ قسط من الراحة، فرحيلكم أفضل من تواجدكم دون القيام باي عمل."

يمكن تفسير اسباب تمديد "فترة الخدمة الإلزامية في المدينة لثلاث مرات" بناءً على حديث رئيس هيئة الدفاع يفسر، حيث شابه عدم الوثوق بالطرف الروسي وفعاليتها وجوده على أطراف المدينة كقوة فصل بينهم وبين فصائل "درع الفرات" والقوات التركية⁽⁷²⁾.

يوضح الجدول التالي دورات التجنيد الإجبارية في "مقاطعة عفرين"، من حيث أعداد المقاتلين والتواريخ ذات الصلة بعملية بدء الدورة ونهايتها⁽⁷³⁾.

دورات السوق العسكري الإجباري في عفرين				
رقم الدورة التدريبية	تاريخ البدء	العدد	التخرج	المنطقة
الدورة التدريبية 1	2015/07/05	200	2015/08/22	عفرين
الدورة التدريبية 2	2015/10/10	285	2015/10/19	عفرين
الدورة التدريبية 3	2016/11/16	284	2015/12/9	عفرين
الدورة التدريبية 4	2015/12/25	450	2016/2/11	عفرين
الدورة التدريبية 5	2016/02/20	525	2016/4/12	معسكر الشهيد عزت
الدورة التدريبية 6 الدفعة 1	2016/05/25	350	2016/06/25	عفرين
الدورة التدريبية 6 الدفعة 2	2016/6/5	350	2016/7/5	عفرين

⁽⁷²⁾ مقابلة رئاسة هيئة الدفاع والحماية الذاتية في مقاطعة عفرين، المصدر السابق، التاريخ: 2017/07/13، الرابط: <https://goo.gl/kBkXWg>

⁽⁷³⁾ الدورة الأولى لقوات الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، الموقع: عفرين هاوار، التاريخ: 2015/08/22، الرابط: <https://goo.gl/kK3nS9>، تسريح الدورة الثانية لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي، التاريخ: 2016/02/29، الرابط: <https://goo.gl/kWr1my>، تسريح الدورة الثالثة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/06/22، الرابط: <https://goo.gl/TLuMY>، تسريح الدورة الرابعة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/02/11، الرابط: <https://goo.gl/SYYwDh>، تسريح الدورة الخامسة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/04/16، الرابط: <https://goo.gl/xdequ2>، تسريح الدورة السادسة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/05/24، الرابط: <https://goo.gl/ArV4ED>، تسريح الدورة السابعة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/10/01، الرابط: <https://goo.gl/5sFvty>، تسريح الدورة الثامنة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/10/08، الرابط: <https://goo.gl/hmmveh>، تسريح الدورة التاسعة لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2016/11/20، الرابط: <https://goo.gl/ofHf6w>، مراسم افتتاح الدورة الثانية من الدورة الثامنة لواجب الدفاع الذاتي، الموقع: هيئة الدفاع، التاريخ: 2016/12/08، الرابط: <https://goo.gl/PaC2im>، تدعو شباب المقاطعة للالتحاق بالدورة التاسعة لواجب الدفاع الذاتي، التاريخ: 2017/02/13، الرابط: <https://goo.gl/hmw6ur>، مراسم تسريح (700) مقاتلاً من الدورة العاشرة، التاريخ: 2017/07/16، الرابط: <https://goo.gl/mhFgkj>، خرجت أكاديمية الشهيد "عزت" الدورة الحادية عشر لواجب الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين، الموقع: مركز عفرين الإعلامي، التاريخ: 2017/10/13، الرابط: <https://goo.gl/Hwnmd2>

الدورة التدريبية 7 الدفعة 1	2016/08/15	400	2016/09/30	عفرين كفر جنة
الدورة التدريبية 7 الدفعة 2	2016/08/25	350	2016//10/08	عفرين كفرجنة
الدورة التدريبية 8 الدفعة 1	2016/10/10	300	2016/11/20	معسكر الشهيد عزت
الدورة التدريبية 8 الدفعة 2	2016/12/8	655	2017/1/5	معسكر الشهيد عزت
الدورة التدريبية 9	2017/3/7	700	2017/4/12	معسكر الشهيد عزت
الدورة التدريبية 10	2017/6/5	700	2017/07/16	معسكر الشهيد عزت
الدورة التدريبية 11	2017/08/29	800	2017/09/13	معسكر الشهيد عزت
المجموع 11 دورات	خلال 26 شهراً	العدد: 5550 تقريباً	تبقى الأعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	

الجدول رقم (6): يوضح عدد دورات السوق العسكري الإيجاري في (مقاطعة عفرين)، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

القوات الخاصة ضمن الدفاع الذاتي H.T

يظهر في مقاطعة عفرين التركيز على تشكيل قوات خاصة بدفعات أكثر من قبل "هيئة الدفاع الذاتي" والتي تقوم بتخريج دفعات من "القوات الخاصة" ضمن صفوف المجندين إلزامياً، وتم تخريج ثلاث دفعات من هذه القوات حتى الآن، ويبدو إن سلطة الإدارة الذاتية عبر هذه الخطوة تحاول ان تقوم برفع سوية البعض من عناصر هذه القوات ليتم الاستفادة منهم والاستناد عليهم في حالات الطوارئ، ويتم الترويج عنهم بانهم متطوعون وهذه الصفة هي مخالفة لأصل "السوق الإلزامي"، لكن الاعتقاد الأكبر هو إن هذه العناصر قبلت بشكل تطوعي أن تدخل ضمن صفوف القوات الخاصة التابعة لهيئة، ويقوموا بإتمام مدة "الخدمة" ضمن صفوفها، وجاء الاعلان عن تخريج اول دفعة بتاريخ 2017/02/04، وبالرغم من إنه من المفترض ان تنتهي الدورة خلال 45 يوم فقط، إلا إن الحال مع الدورة الثالثة كان مخالفاً للقواعد المعتادة حيث استمرت من 24 كانون الثاني إلى 24 ايار⁽⁷⁴⁾، وتم نقل خبر التخريج من احد المواقع التابعة للإدارة الذاتية بشكل طبيعي على ان الدورة فقط استمرت ل45 يوم.

ويوضح الجدول ادناه الدورات التي تم اتمامها منذ اول إلى آخر واحدة منذ البدء بعملية تشكيل قوات خاصة تابعة لهيئة الدفاع الذاتي⁽⁷⁵⁾.

دورات القوات الخاصة ضمن الدفاع الذاتي في مقاطعة عفرين				
رقم/ اسم الدورة	تاريخ البدء	العدد	التخريج	المنطقة
الدورة الاولى	كانون الأول 2016	60	2017/01/04	دورة الشهيد زكريا عابد، اكاديمية الشهيد زكريا عابد
الدورة الثانية		40	2017/3/2	اكاديمية زكريا عابد
الدورة الثالثة	2017/01/24	60	2017/05/24	اكاديمية زكريا عابد
العدد 3 دورات	المدة: لكل دورة 3 أشهر	العدد: 160		

⁽⁷⁴⁾ افتتاح الدورة الثالثة للمتطوعين في صفوف قوات الحماية الذاتية، تخريج الدفعة الثالثة من القوات الخاصة في مقاطعة عفرين، مصدر سابق.

⁽⁷⁵⁾ أعلنت اليوم هيئة الدفاع والحماية الذاتية في مقاطعة عفرين عن تشكيل القوات الخاصة ضمن قوات الحماية الذاتية، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي، التاريخ: 2017/01/04، الرابط: <https://goo.gl/4JosSn>. خرج الدورة الثانية من القوات الخاصة، التاريخ: 2017/03/02، الرابط: <https://goo.gl/RE1Qmj>. تخريج الدفعة الثالثة من القوات الخاصة في مقاطعة عفرين، التاريخ: 2017/05/24، الرابط: <https://goo.gl/6RygER>.

الجدول رقم (7) ويوضح عدد دورات القوات الخاصة ضمن الدفاع الذاتي (مقاطعة عفرين)، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

دورات الانضباط العسكري (76)

دورات الانضباط العسكري في عفرين				
رقم/ اسم الدورة	تاريخ البدء	العدد	التخرج	المنطقة
الدورة الاولى	2016/04/24	50	2016/6/8	اكاديمية عزت

الجدول رقم (8) ويوضح عدد دورات الانضباط العسكري في (مقاطعة عفرين)، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

وضمن الصفوف العسكرية قامت هيئة الدفاع الذاتي بتشكيل "فرقة نحاسية" بتاريخ 2017/01/21، والتي تقوم بمهام الترحيب بالمسؤولين والعزف اثناء المناسبات الخاصة بالإدارة الذاتية⁽⁷⁷⁾.

الدفاع الذاتي مقاطعة كوباني

بالانتقال إلى "مقاطعة عين العرب" "كوباني"، صادق المجلس التشريعي للمقاطعة على قانون "واجب الدفاع الذاتي" في 2016/06/04، ويتألف القانون من 13 مادة أساسية تحدد جنس ومدة وواجبات وشروط الإعفاء والتأجيل الخاصة بعناصر "قوات الدفاع الذاتي"⁽⁷⁸⁾.

ويوضح الجدول ادناه دورات السوق العسكري الإجباري التي تم اتمامها منذ بداية السحب في "مقاطعة كوباني"⁽⁷⁹⁾.

كوباني/ عين العرب				
رقم الدورة التدريبية	تاريخ البدء	العدد	التخرج	المنطقة
الدورة التدريبية 1	2016/06/20	220	2016/07/26	اكاديمية كندال قرية خروص، وتبعد 28 كم جنوب كوباني
الدورة التدريبية 2	2016/08/18	285	2016/09/15	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 3	2016/09/26	286	2016/11/28	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 4	تشرين الأول 2016	315	2016/12/29	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 5	2017/02/20	400	2017/03/19	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 6	2017/04/15	500	2017/6/3	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 7	2017/7/1	400	2017/8/23	اكاديمية كندال
الدورة التدريبية 8	2017/10/10	400	----	اكاديمية كندال

⁽⁷⁶⁾ تخرج أول دورة من الانضباط العسكري، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2016/06/08، الرابط: <https://goo.gl/mHKJjt>

⁽⁷⁷⁾ الاعلان عن تشكيل الفرقة النحاسية في قوات الحماية الذاتية، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي، التاريخ: 2017/01/21، الرابط: <https://goo.gl/Wi2TwM>

⁽⁷⁸⁾ المصادقة على قانون واجب الدفاع الذاتي في مقاطعة كوباني، التاريخ: 2016/06/04، الرابط: <https://goo.gl/PVqd8z>

⁽⁷⁹⁾ مقتطفات من أول دورة لقوات الدفاع الذاتي في كوباني، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/03/26، الرابط: <https://goo.gl/4mog4u>، افتتاح الدورة الثانية لمقاتلي واجب الدفاع الذاتي في كوباني، التاريخ: 2016/08/18، الرابط: <https://goo.gl/tM6mGh>، الدورة الثالثة لواجب الدفاع الذاتي في كوباني، الموقع: كانتون كوباني، التاريخ: 2016/09/26، الرابط: <https://goo.gl/bkv88Y>، تخرج دفعات جديدة من قوات الحماية الذاتية، التاريخ: 2017/01/08، الرابط: <https://goo.gl/mGGev8>، كوباني، بالصور افتتاح الدورة الخامسة لقوات واجب الدفاع الذاتي بانضمام 400 مقاتل، الموقع: خبر: 24، التاريخ: 2017/02/20، الرابط: <https://goo.gl/2QbBwP>، تخرج الدورة السادسة لمقاتلي الحماية الذاتية في كوباني، الموقع: التاريخ: 2017/06/03، الرابط: <https://goo.gl/bTEQq4>، 400 شاب يلتحقون بقوات الدفاع الذاتي وعينهم على عفرين، الموقع: هيئة الدفاع، التاريخ: 2017/07/01، الرابط: <https://goo.gl/Gsp6cDKK>، افتتاح الدورة الثامنة دورة الشهيد أزد عبدالرحمن Dewera Azad Ebdilrehman، الموقع: هيئة الدفاع الذاتي في مقاطعة كوباني، التاريخ: 2017/10/10، الرابط: <https://goo.gl/vqqDLc>

تبقى الأعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية نفسها	3800	الامتداد الزمني: 16 شهراً	عدد الدورات: 8
--	------	------------------------------	----------------

الجدول رقم (9) ويوضح عدد دورات السوق العسكري الإجباري في "مقاطعة كوباني/ عين العرب"، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

وحدات الانضباط ضمن مقاطعة كوباني

لم تقم هيئة الدفاع الذاتي والحماية الذاتية بتشكيل وحدات انضباط عسكري ضمن دورات خاصة بمدينة كوباني/ عين العرب، ويتم دمج العناصر الراغبة للانضمام لسلك الانضباط ضمن الدورات التدريبية الخاصة بمقاطعة الجزيرة، والحالة التي تم رصدها هي مشاركة بعض من شباب مدينة كوباني/عين العرب في الدورة الثالثة لوحدات الانضباط والخاصة بمقاطعة الجزيرة في "أكاديمية الشهيد فرحان حسين" بمدينة عامودا⁽⁸⁰⁾.

وفيما يخص تشكيل الأفواج ضمن "قوات الدفاع والحماية الذاتية"، فإنه بالنظر إلى بنية الإدارة الذاتية وإلى النظام الداخلي لهيئة الدفاع الذاتي فمن المفترض أن تكون مهمة تشكيل الأفواج تابعة لها، حيث أنها تشكل الجسم العسكري الأكثر "قانونية" وفق سلسلة مؤسسات الإدارة الذاتية ووفق القوانين التشريعية، مع عدم تغافل أن ذات القوانين التشريعية لا تنفي ذات الدور لوحدات حماية الشعب، هذا الخلط بين الأدوار والمهام هو أمرٌ حاصل في معظم هيكل الإدارة الذاتية، أيضاً يستمر هذا الخلط بين هيكل الإدارة الذاتية ومجلس سوريا الديمقراطية، فمرة أخرى هناك قوات سوريا الديمقراطية "فسد" التي تعتبر الذراع المسلح للمجلس، والذي يعتبر أعلى هيئة ضمن "الفدرالية المعلنة من قبل" حزب الاتحاد الديمقراطي PYD والأحزاب المتحالفة معه، بالعودة لما يخص موضوع خطوة تشكيل الأفواج فقد قامت الهيئة بتشكيل فوج واحد بتاريخ 2017/08/05، وبلغ عدد المنضمين اليه 60 شخصاً، وتم تشكيله في "حي الغويران" بمدينة الحسكة⁽⁸¹⁾.

يصرح "الرئيس المشترك لهيئة الدفاع والحماية الذاتية في مقاطعة الجزيرة ريزان كلو" بأن الهدف من تشكيل الأفواج العسكرية "هو بناء قوة عسكرية على مستوى عالٍ من التدريب والانضباط لتكون جيشاً يتم الاعتراف به رسمياً ويكون منظماً تنظيمياً دقيقاً" ووفق كلو ستكون مهمتها "الدفاع عن المكتسبات التي تحققت في روج آفا" ويشابه الفوج المشكل من قبل الدفاع الذاتي، مقابله ضمن قوات حماية الشعب، من حيث الشروط والهيكلية والراتب الشهري الذي حدد بمبلغ 200 دولار شهرياً⁽⁸²⁾.

رابعاً: القوى المسيحية

يختلف المسيحيون في محافظة الحسكة بانتماءاتهم السياسية وتحالفاتهم العسكرية بناءً على ثلاثة عوامل رئيسية: (1) الهوية الأتنية باتجاه العربية، فهناك العرب المسيحيون أو من توجهوا إلى تعريف أنفسهم عربياً تحت ضغط النظام وهؤلاء ينتمون لحزب البعث، (2) الاختلاف الاثني المسيحي بين آشوريين وسريان وأرمن. (3) اختلاف المذاهب المسيحية والارتباطات

⁽⁸⁰⁾ تخرج دورة الشهيد رودي للانضباط العسكري الموقع: قوات الحماية الذاتية التاريخ: 2016/06/28، الرابط: <https://goo.gl/tSDtqk>

⁽⁸¹⁾ الإعلان عن أول فوج لقوات الدفاع الذاتي في مقاطعة الجزيرة، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2017/05/08، الرابط: <https://goo.gl/2AJCGo>

⁽⁸²⁾ ريزان كلو: تشكيل الأفواج العسكرية هو لتشكيل جيش معترف به رسمياً، المصدر نفسه، التاريخ: 2017/05/09، الرابط: <https://goo.gl/sk2njf>

الكنسية. شكل العام 2013 بداية ظهور القوات العسكرية ذات الطابع المسيحي، لتتجه أكثر نحو التنظيم وزيادة عددها إثر اقتحام "تنظيم الدولة" لأكثر من 35 قرية مسيحية في ريف مدينتي القامشلي والحسكة 2015، وتنتشر القوات المسيحية في الحسكة تحت مسميات عدة ومنها: "السوتورو" للمجلس العسكري السرياني، "سوتورو" الموالية للنظام، قوات حرس الخابور، قوات الناطورة، ويلف الغموض العلاقة السياسية والعسكرية لهذه التنظيمات مع التنظيمات المسيحية في العراق⁽⁸³⁾.

قوات "السوتورو" التابعة لحزب الاتحاد السرياني

تتبع قوات "السوتورو" Sutoro للمجلس العسكري السرياني MFS والذي يتبع بدوره لحزب الاتحاد السرياني الذي يعتبر أحد أهم تشكيلات "المجلس القومي لبيث نهرين (دورونوي) ويضم: الاتحاد السرياني العالمي، الجمعية الثقافية السريانية. تشكلت قوات "السوتورو" أذار 2013، وقامت بتشكيل جناح نسائي لها تحت مسمى "قوات حماية نساء بيث نهرين"، وتعمل هذه القوات بالتعاون مع قوات الأسايش التابعة للإدارة الذاتية، كما تشارك في المعارك الدائرة في المحافظة ضد "تنظيم الدولة"، وترى هذه القوات نفسها جزءاً من مشروع الحكم الذاتي للإدارة الذاتية، وقد انضم المجلس السرياني لقوات سورية الديمقراطية عند إعلانها، أما تعريفها لمهامها وفق منظورها: حماية الشعب بجميع مكوناته وانتماءاته، حماية وحفظ الأمن المجتمعي في البلد بالتنسيق والتعاون مع قوات الأسايش ووحدات حماية الشعب. " من أبرز قيادي قوات "السوتورو" المدعو "ملكي رابو" قيادي في المجلس العسكري السرياني، ويقدر تعداد قوات "السوتورو" بـ 1000 عنصر ينشطون في بعض أحياء مدينتي القامشلي والحسكة وريفهما بشكل خاص⁽⁸⁴⁾.

سوتورو النظام Sootoro

تعرف "بمكتب الحماية" وتتبع لمجلس السلم الأهلي المؤلف من "تجمع شباب سوريا الأم المشكل في 2012/02/12" و"التجمع المدني المسيحي"، وجميعها تجمعات مرتبطة بالكنيسة السريانية الأرثوذكسية⁽⁸⁵⁾، وتحالف قوات سوتورو بشكل كامل مع النظام السوري وتبعاً لذلك يتم معاملتها كجزء من "قوات الدفاع الوطني"، وفيما يتعلق بانتشارها، يتوزع أفرادها داخل بعض أحياء السريان في مدينتي الحسكة والقامشلي، ويقدر عددها بين 300_400 مقاتل في عموم المحافظة ويبرز

⁽⁸³⁾ Kurds and Christians Fight Back against ISIS in Syria، الموقع: nationalreview، التاريخ: 2015/11/19، الرابط: <https://goo.gl/gfYvG5>، وتم استخلاص المعلومات من المصادر التالية: قوات سوتورو ... تجربة فريدة لمسيحي سوريا، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2014/03/03، الرابط: <https://goo.gl/NYidR3>، بالصورة: مقاتلات سريانيات وجهاً لوجه مع "داعش"، الموقع: الجمهورية، التاريخ: 2015/12/14، الرابط: <https://goo.gl/vfZjNp>، «الإدارة الذاتية» تعلن تشكيل المجلس العسكري النسائي السرياني في قامشلي، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/08/31، الرابط: <https://goo.gl/DmZxtb>، A Christian Militia Splits in Qamishli، الموقع: كارينغي للدراسات، التاريخ: 2014/03/06، الرابط: <https://goo.gl/giD3W1>، وفاة مقاتل من قوات السوتورو السريانية في مدينة الحسكة، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/05/16، <https://goo.gl/z91CXg>

⁽⁸⁴⁾ المنظمة الديمقراطية الأثورية ترد على المجلس القومي لبيث نهرين (دورونوي)، الموقع: عنكاوا، التاريخ: 2012/04/09، الرابط: <https://goo.gl/FH24K3>

⁽⁸⁵⁾ مطران السويد والدول الاسكندنافية يدعو لدعم قوات "السوتورو" في القامشلي بكوردستان سوريا، الموقع: روداو، التاريخ: 2016/10/02، <https://goo.gl/gwLqMo>، لمزيد من المعلومات يمكن زيارة: أهالي القامشلي يحتفلون بعيد الصليب. "عندما يصلب الوطن"، الموقع: عنكاوا، التاريخ: 2013/09/14، <https://goo.gl/Qk46PE>، لمزيد من المعلومات يمكن زيارة: مسلحو سوريا السريان منقسمون بين النظام والأكراد، الموقع: شبكة سوريا مباشر، التاريخ: 2015/11/10، الرابط: <https://goo.gl/VjtBFg>

ضمنها القيادي أحيقار عيسى مسؤول العلاقات الخارجية للسوتورو، وهنا تجدر الإشارة هنا أيضاً إلى تأسيس قوات سوتورو في القرى المسيحية في محافظة حمص إثر تمدد تنظيم "الدولة الإسلامية" وسيطرته على بلدة ميهين⁽⁸⁶⁾.

القوات الاثورية

ينقسم الاثوريين سياسياً إلى: المنظمة الاثورية الديمقراطية برئاسة "موشي كورية"، وهي منضوية ضمن الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة السورية، الحزب الاثوري الديمقراطي (فرع سورية) بقيادة "نينوس كينا ايشو" ولاحقاً وائل ميرزا" وانضم إلى "مجلس سوريا الديمقراطية"⁽⁸⁷⁾، أما عسكرياً فينقسم الاثوريين إلى⁽⁸⁸⁾:

1) قوات الناطوره Nattoreh

اتخذت من "اللجنة الشعبية للحرس الاثوري" مسمى لها، ويقودها "روبرت ايشو". وعلى الرغم من غياب تاريخ محدد لظهور قوات الناطوره، تشير بعض المصادر إلى تأسيسها في 2011/10/01، ويقدر تعدادها بـ 100_200 عنصر. تنفي الكنيسة الاثورية في سورية تمثيلها لأي جهة عسكرية، كما تنفي وجود أي "اتفاق أو تحالف لها مع أي فصيل عسكري سواء أكان كردياً أو عربياً أو أي جهة أجنبية وغربية"⁽⁸⁹⁾، ورغم هذا النفي تشرف قوات الناطوره ومجلس الخابور الاثوري على حماية المراسيم الكنسية والاحتفالات المسيحية بحضور رموز آشورية دينية⁽⁹⁰⁾.

2) قوات حرس الخابور

يقودها روثيل سولاقا، وتعمل ضمن مجلس "حرس الخابور الاثوري" الذي يرأسه "شمعون كاكو"⁽⁹¹⁾ وتتبع هذه القوة للحزب الاثوري الديمقراطي. ويجدر بالذكر إلى عمل هذه القوات ضمن قوات السوتور_الاتحاد السرياني قبل أن تقوم بفك ارتباطها معها إثر مقتل قائدها داوود عنتر، لتبدأ هذه القوات في نهاية 2015 بالتنسيق الكامل مع وحدات حماية الشعب⁽⁹²⁾. يقدر عدد أعضاء قوات حرس الخابور بين 75 إلى 150 عنصر، شارك بعضهم في معارك "قوات سورية الديمقراطية" بالسيطرة على مدينة منبج.

⁽⁸⁶⁾ بتاريخ 1-18-2016 تم عقد اجتماع مصالحة بين مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ومليشيات السوتورو (المسيحية)، بحضور البطريرك افرام كريم، وبرعاية نظام الأسد، وتحت راية العلم السوري. في مدينة قامشلو، وحضر من جانب نظام الأسد من دمشق (العميد محمد ديب زيتون) وهو ضابط استخباراتي كبير لدى نظام الأسد، ويعرف بضابط ارتباط بين قوات النظام والمليشيات المحلية التي قام النظام بتشكيلها بعد اندلاع الثورة السورية، والبطريرك افرام كريم، و(سرغون) القائد العسكري ورئيس مكتب الحماية لمليشيات السوتورو في محافظة الحسكة، و(جوان ابراهيم) قائد قوات ما تسمى بأسايش حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في كانتون الجزيرة، أحيقار رشيد عيسى: السوتورو هي رديف للجيش العربي السوري في منطقة الجزيرة الموقع: روح افا نيوز، التاريخ: 2016/01/26، الرابط: <https://goo.gl/mE8jkm>، من هي قوات السوتور التي أمن الأسد وصولها إلى ريف حمص؟، الموقع: السورية من، التاريخ: 2015/11/06، <https://goo.gl/ZcAhjf>

⁽⁸⁷⁾ مجلس سوريا ديمقراطية يزور جهات "غضب الفرات"، الموقع: هاوار، التاريخ: 2016/11/13، الرابط: <https://goo.gl/qXsAeW>

⁽⁸⁸⁾ المنظمة الاثورية الديمقراطية، الموقع: كارينغي، الرابط: <https://goo.gl/3CmW2e>، للمزيد حول الحزب يمكن مراجعة: لقاء مع نينوس إيشو مسؤول المكتب السياسي للحزب الاثوري الديمقراطي في سوريا، الموقع: آ د و، الرابط: <https://goo.gl/sDMQyu>

⁽⁸⁹⁾ قوات مجلس حرس الخابور ترمم قيادتها في تل تمر، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/05/11، الرابط: <https://goo.gl/vZ5JKC>

⁽⁹⁰⁾ لحظة قصيرة عن قوات الناطوره، تأسست قوات الناطوره عام 2011/10/1 تحت مسمى اللجنة الشعبية، باشرت بالعمل ك لجنة أمنية في تل تمر، (محارس ثابتة و دوريات)، وتم تشكيل خلال فترة الأزمة على الخابور و الهجمة على القرى الاثورية (كروب للتدخل)، شاركت في حملة، تحرير الخابور، حملة المليبية، حملة الهول، حملة الشداي، حملة تل حميس، حملة عين عيسى، حملة ريف الرقة، حملة منبج. الموقع: اللجنة الشعبية للحرس الاثوري، التاريخ: 2016/07/01، الرابط: <https://goo.gl/shSkdh>

⁽⁹¹⁾ إدارة قوات الناطوره بزيارة للرفيق شمعون كاكو رئيس مجلس حرس الخابور الاثوري، الموقع: اللجنة الشعبية للحرس الاثوري، التاريخ: 2016/12/20، الرابط: <https://goo.gl/Xpqarn>

⁽⁹²⁾ تقرير: مليشيات مسيحية نهبت قرى تل تمر غربي الحسكة، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/10/19، الرابط: <https://goo.gl/fnvghb>

تنتشر القوات في بلدة تل تمر والقرى المحيطة بها على ضفتي نهر الخابور، وحول بعض الكنائس في مدن الحسكة والمالكية "ديريك" والقامشلي.

القسم الثاني: مؤسسات قوى الامن الداخلي "الأسايش"

تضم البنية الأمنية في مناطق الإدارة الذاتية مجموعة من البنى المناط بها عدة وظائف أمنية بدءاً من الشرطة وليس انتهاء بوحدة مكافحة الإرهاب، ومينة وفق أدناه.

أولاً: المؤسسة المركزية (قوى الأمن الداخلي Asayîşa Rojava_أسايش روج آفا)

أعلن عن تشكيل قوات الأسايش بالتزامن مع سيطرة "مجلس غربي كردستان" على المدن والمناطق ذات التواجد الكردي، وبدأت عملها بعد انسحاب قوات النظام من مدن عين العرب "كوباني" ومدن رميلان والمالكية "ديريك"، حيث قامت بوضع حواجز على مداخل ومخارج المدن والمراكز الهامة، وشكل مجلس غربي كردستان منتصف العام 2012 أكاديمية لتخريج عناصر تقوم بتدريب اعضاء الأسايش في منطقة "كوجرات التابعة لمدينة ديرك/ المالكية وتم تخريج اول دفعة بتاريخ 2012/10/22 وبلغ عددهم ثمانية وأربعون عضواً، وجاء الإعلان الرسمي عن قوات الأسايش بتاريخ 2013/07/24، اما في عفرين فتظهر أولى نشاطات الأسايش بتاريخ 2012/11/20⁽⁹³⁾، ولم يتم العثور على بيان او معلومات خاصة بمدينة عفرين يذكر تسلسل عملية تشكيل الأسايش في المدينة، وبالعودة لمحافظة الحسكة فينبضوي تحت سقف الأسايش العام قوات أسايش السوتور والسريان.

منذ اعلانها أعلنت الأسايش تبعيتها لسلطة الهيئة الكردية العليا والتي كانت قد تشكلت من المجلس الوطني الكردي ومجلس غربي كردستان⁽⁹⁴⁾، والآن ترى نفسها تابعةً لمجلس سوريا الديمقراطية، وللمجلس التشريعي الخاص بالإدارة الذاتية⁽⁹⁵⁾.

يتم قيادة قوات **Asayîşa Rojav** بواسطة الهيئة العامة في مقاطعتي الجزيرة وعين العرب "كوباني"، وبرئاسة مشتركة للقياديين "جوان إبراهيم" و"ايتان فرهاد" (يتم تداول تغيير منصب جوان وتسليمه لشخصية أخرى، ولم يتم تأكيد الخبر حتى ساعة أعداد التقرير)، ويتبع للهيئة إدارات فرعية في بقية المقاطعات: إدارة أسايش القامشلي بقيادة "اصلان قامشلو"⁽⁹⁶⁾، إدارة أسايش كوباني/عين العرب بقيادة "باران ديريك"⁽⁹⁷⁾ وهي مستقلة في الامور المحلية عن أسايش

⁽⁹³⁾ تخريج أول دفعة من طلاب أكاديمية الاسايش في ديريك، الموقع: وكالة فرات، التاريخ: 2012/10/22، الرابط: <https://goo.gl/m2fc4B>، تخريج دفعة جديدة من أكاديمية الاسايش في منطقة عفرين، 2013/03/27، الرابط: <https://goo.gl/5izoK6>، الالاف في عفرين يشيعون عضو الاسايش ولات علي سيدو، التاريخ: 2012/11/20، الرابط: <https://goo.gl/ejrqxY>

⁽⁹⁴⁾ عن الأسايش المبادئ العامة لقوات الاسايش، الموقع: أسايش روجآفا، الرابط: <https://goo.gl/GHKSYN>

⁽⁹⁵⁾ جوان إبراهيم: مشروع إيران أخطر من داعش ولا مانع لدينا من دخول بيشمركة روج آفا، الموقع: روداو، التاريخ: 2017/07/27، الرابط: <https://goo.gl/eFoNVq>

⁽⁹⁶⁾ جوان إبراهيم يعقد اجتماعا لاسايش قامشلو، الموقع: الاسايش، التاريخ: 2014/10/15، الرابط: <https://goo.gl/W7eJdJ>

⁽⁹⁷⁾ أسايش كوباني تنهي الدورة التدريبية الرابعة لقواتها، الموقع: اسايش، التاريخ: 2016/01/16، الرابط: <https://goo.gl/gqpxrx>

القامشلي، وفي إدارة أسايش عفرين يبرز فيها اسم القيادي جكرخوين مامو⁽⁹⁸⁾، بينما يظهر دور قيادي كبير لرئيس هيئة الداخلية حسن بيرم في إدارة المنظومة⁽⁹⁹⁾.

تبلور عمل وهيكلية قوات الأسايش بشكل أوضح عقب مرور ما يزيد عن 5 سنوات من تشكيلها، وهو ما يظهر من خلال هيكليتها المؤسساتية التي تتكون من:

1. شرطة المرور (ترافيك)
2. قوات مكافحة الإرهاب HAT
3. أسايش المرأة
4. أمن الحواجز
5. جهاز الأمن العام
6. شعبة مكافحة الجريمة المنظمة.

أما من حيث عدد المراكز والأفراد، فقام الجهاز وحتى نهاية 2016 بافتتاح ما يقدر بـ 45 مركزاً تتوزع بين "مقاطعات الإدارة الذاتية" وفق الآتي:

1. 21 في مقاطعة الجزيرة.
2. 5 في مقاطعة كوباني.
3. 19 في مقاطعة عفرين.

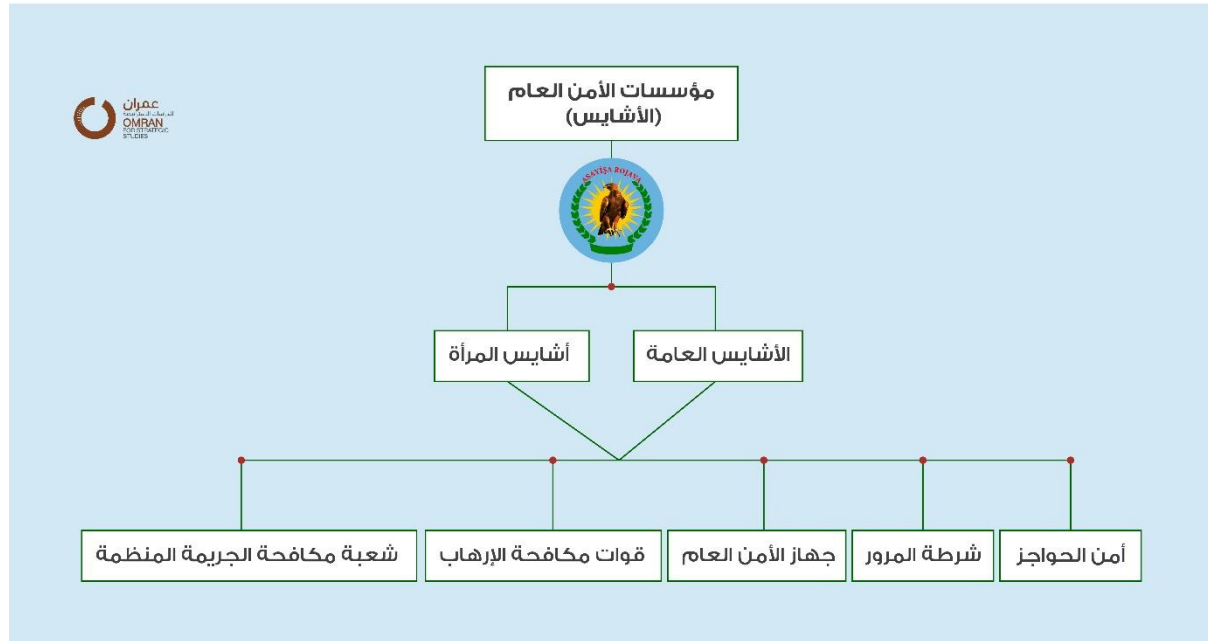
بالإضافة لأكثر من 195 حاجز ثابت في عموم "روج آفا"، وفيما يخص اعداد المنتسبين إلى الأسايش فشهدت عملية رصد الدورات صعوبة كبيرة من ناحية متابعة تسلسل الدورات التدريبية، فيظهر خلطٌ كبير بين ترقيم الدورات، كما يتم في الكثير من الاحيان عدم إعلان رقم الدورة لذا تم الاعتماد على تقديرات الأسايش نفسها لعدد عناصرها وهي تعطي ارقاماً بين 10 آلاف و12 ألف عنصر منذ تشكلها إلى منتصف العام 2017⁽¹⁰⁰⁾.

⁽⁹⁸⁾ أسايش عفرين تعلن عن إجراءات أمنية مشددة بعد تفجير قامشلو، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2016/06/05، الرابط: <https://goo.gl/aXrvnL>

⁽⁹⁹⁾ تخريج دفعة جديدة من قوات الاسايش في عفرين، الموقع: كانتون عفرين، التاريخ: 2014/12/01، الرابط: <https://goo.gl/gLrzXQ>

⁽¹⁰⁰⁾ الرميان: قوات الأسايش تكشف عن تقريرها السنوي لعام 2016 من خلال مؤتمر صحفي وكوردستريت تنشر نص التقرير بالكامل، التاريخ: 2016/12/29، الرابط:

<https://goo.gl/zyNsgo>، ويمكن مراجعة: قوات أسايش روج آفا. تنظيم في العمل وإحلال للأمن، الموقع: روناهاي، التاريخ: 2017/08/09، الرابط: <https://goo.gl/NKv1Yi>



الشكل رقم (3): يوضح هيكل "مؤسسات الأمن العام الأشائيس"، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

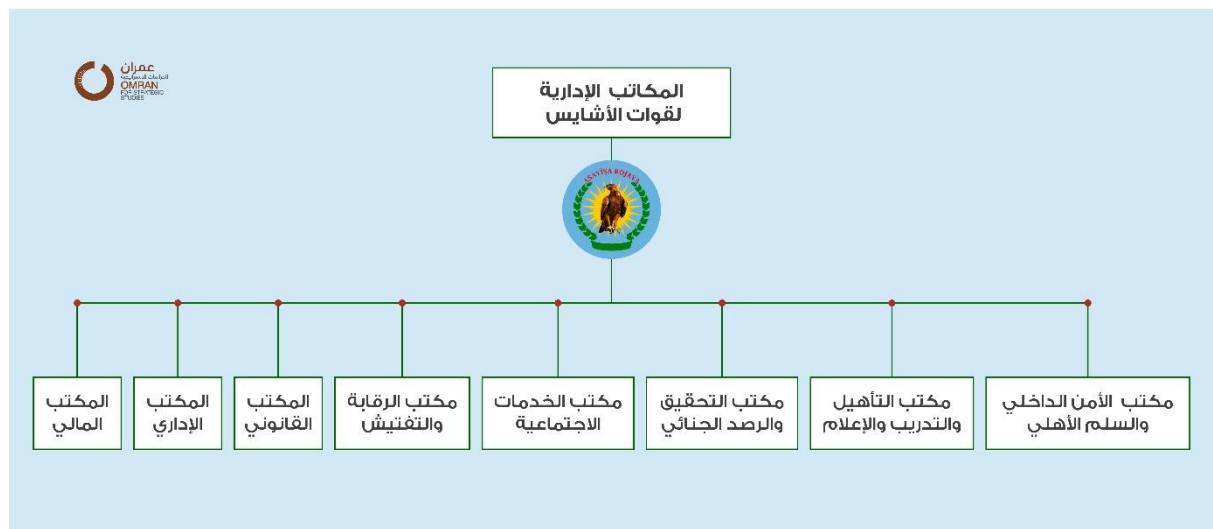
يرى معارضو الإدارة الذاتية بأن قوات الأشائيس هي اليد الضاربة للإدارة ضد معارضها السياسيين وحتى من يحاول نقل وجهي الحقيقة خصوصاً في مجال الإعلام، حيث تقوم الأشائيس بمهام القبض على قيادات المجلس الوطني الكردي، ومنع نشاطاته الميدانية، وحدث ان هاجمت قوات الأشائيس عدة مظاهرات واعتصامات لمناصرين للمجلس الوطني الكردي وقامت بتحطيم محتويات مكاتب المجلس او احزابه، اما الإعلام فقد تم اعتقال العديد من الصحفيين، وتم الاعتداء على مقر "راديو أرتا أف إم" في 2014، وفي أيلول 2016 تم اختطاف مسؤول الإدارة "صفقان" من قبل مجموعة ملثمة وتم تهديده بالقتل وحرق الراديو، ونفت الأشائيس علاقتها بالموضوع وتعهدت بمتابعة الحادثة والقبض على المسؤولين، وقامت في الاشائيس في هذا الاتجاه بإعلان القبض على "المسؤولين عن الحادثة" لكن حاكمهم دون ان يتم إضمارهم للمحكمة ودون أن تعلن أسمائهم للعلن، وتشهد عموم المناطق الكردية حوادث حرق للمكاتب، وخطف واعتداء على شخصياتٍ اعتبارية وكيل التهديدات لها باستمرار، دون ان يتم القبض على فاعليها وتسجل كافة القضايا " ضد مجهولين"، وفي 2017/07/18، اتهمت مصادر مقربة من الشخصية القيادية في "الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عبد الرحمن أبو"، الأشائيس بالدخول لحساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد مصادرة كمبيوتره الشخصي وهاتفه⁽¹⁰¹⁾.

⁽¹⁰¹⁾ قوات الأشائيس تعتقل عشرات الشباب أثناء عودتهم من التشييع في قامشلو، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2015/11/14: <https://goo.gl/m9TUZV>. ويمكن مراجعة الروابط التالية للإضطلاع على بعض الاتهامات الموجهة للأشائيس، إغلاق مكتب المجلس الكردي في قامشلي بعد يوم من فتحه، الموقع: أرتا أف إم، التاريخ: 2017/04/19، الرابط: <https://goo.gl/V7q3qw>، عن اختطاف الزميل سردار، الموقع: برجاف، التاريخ: 2016/11/13، الموقع: <https://goo.gl/ed1eSe>، Sefqan behsa şewitandina Arta FM kir صفقان يتحدث عن تفاصيل اختطافه وحرق مقر ارتا اف ام، الموقع: حساب يوتيوب، التاريخ: 2016/04/06، الرابط: <https://goo.gl/JXfmGC>، مجهولون يحرقون مكتب المجلس الكردي في عامودا، الموقع: أرتا أف إم، التاريخ: 2017/03/11، الرابط: <https://goo.gl/Erxfze>، صفقان أوركيش يتحدث لآدابريس عن مدهامة الأشائيس لمركز إذاعة ARTA FM، الموقع: آدار بريس، التاريخ: 2016/02/19، الرابط: <https://goo.gl/jxDRff>، الأشائيس تعلن انتهاء التحقيق في حادثة حريق إذاعة أرتا إف إم، الموقع: الحل، التاريخ: 2016/05/19، الرابط: <https://goo.gl/HM9b5Y>، اسائش PYD تختطف الإعلامي برزان حسين، الموقع: يكيي ميديا، التاريخ: 2017/05/13، الرابط: <https://goo.gl/yMYx7x>، أسائش ال PYD يهينون العلم الكردي في يومه ببلدة كركي لكي، المصدر نفسه.

المكاتب الإدارية التابعة للأسايش

يقسم كل فرع ومركز الأسايش إلى:

1. مكتب التحقيق والرصد الجنائي
2. مكتب الخدمات الاجتماعية (police)
3. مكتب الأمن الداخلي والسلام الأهلي
4. مكتب التأهيل والتدريب والإعلام
5. المكتب المالي
6. المكتب الإداري
7. المكتب القانوني
8. مكتب الرقابة والتفتيش.



الشكل رقم (4): يوضح الهيكل الإداري لقوات الأسايش، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

شروط الانضمام

ضمن النظام الداخلي لها تسرد قوات الأسايش أنه يحق " لكل مواطن ساكن في غربي كردستان أن ينتسب إلى قوى الاسايش بصرف النظر عن الجنس والعرق والدين"، وضمن شروط أهمها: "أن يكون سورياً ومقيماً في غربي كردستان مدة لا تقل عن 5/ سنوات، وأن يكون متمماً الثامنة عشر من العمر، وأن يكون غير محكوم بجرم شائن أو مخل بالشرف وأخلاق المجتمع، وأن يكون المتقدم بين اعمار من ال 18 إلى ال 40 عاماً"، بالإضافة إلى مجموعة شروط تتعلق باللياقة وشروط العمل.

التاريخ: 2015/12/17، الرابط: <https://goo.gl/YnCXRN>، تبادل الإتهامات بين "الإدارة الذاتية" والمسؤولين في راديو "أرانا.إف.إم" ومجموعة "زعرانة" تشعل النيران في مقر الإذاعة، الموقع: كورد ستريت، التاريخ: 2016/04/27، الرابط: <https://goo.gl/x44PJQ>، أسايش عفرين تستولي على حسابات قيادي كوردي سوري معارض معتقل لديها، التاريخ: 2017/07/18، الموقع: nrk، الرابط: <https://goo.gl/CyadQd>

ثانياً: شرطة المرور "ترافيك روج أفا"

يتركز عمل مؤسسة المرور "الترافيك" على: متابعة أمن الطرقات وسلامتها، تنظيم السير، مخالفة المتجاوزين للقوانين المرورية، وقد تسلمت مؤسسة المرور عملها من قوات الأسايش التي كانت تشرف على بعض مهام تنظيم المرور داخل المدن، وتتكون الهيكلية التنظيمية لشرطة المرور من إدارة عامة ترتبط بقوات الأسايش تحت مظلة هيئة الداخلية، يتبعها إدارات مدن.

بدأت قوات شرطة المرور في "مقاطعة الجزيرة" عملها في 2013 بـ 200 عنصر موزعين على 11 مركز، ليقدّر عددها حالياً في "مقاطعتي الجزيرة وعين العرب" كوياني" بحوالي 500 إلى 600 عنصر خضعوا لدورات تدريبية لمدة شهر، ومن أبرز قيادات الإدارة العامة لترافيك روج أفا: محمد عمر، أسد حسين. وفي عفرين تشكلت بتاريخ 2016/05/27، كقسم مستقل ضمن الأسايش⁽¹⁰²⁾.

ثالثاً: وحدات مكافحة الإرهاب "قوات التدخل السريع HAT"

تعرف بأنها قوات التدخل السريع وتشمل مهامها: مواجهة والتعامل مع أي أحداث أمنية تقع داخل مدن روج أفا من محاولات الاختطاف والإرهاب والعمليات الانتحارية وغيرها، إضافةً إلى مساندة القوات الهجومية لقوات "YPG" وقوات سوريا الديمقراطية، كما تسهم في عمليات المراقبة والقاء القبض على المجرمين.

تشكلت قوات HAT في "المقاطعات" الثلاث، لتكون البداية في "مقاطعة الجزيرة" بتخريج أول دفعة بتاريخ 2015/08/12 قدر عددها بما يقارب 50 فرداً، أما الدفعة الثانية فكانت في 2016/07/06 وضمت 350_400 عنصر. بينما تشكلت قوات HAT في مدينة عين العرب "كوياني" بتاريخ 2016/10/30 وقدر عددهم بـ 45 عنصر، ويتولى باران قامشلو (اسم حركي) قيادة هذه القوات في "مقاطعتي الجزيرة وعين العرب" كوياني"، وفي مدينة عفرين فتم الإعلان عن تخريج أول دفعة لمنتسبي قوات HAT بتاريخ 2016/10/19 بعدد أفراد بلغ 25 فرداً، والدورة الثانية تم تخريجها في 2017/03/06، وانضم إليها 59 عنصر⁽¹⁰³⁾.

رابعاً: أسايش المرأة

تتبع أسايش المرأة مؤسسة "أسايش روج أفا" من الناحية التنظيمية وكانت تعمل ضمن هيكلية الأسايش العامة، أو ضمن مكاتب صغيرة كما كانت في مدينة عامودا والتي تأسست بثلاثة عضوات في شهر تشرين الثاني 2012، وبدأت المراكز الخاصة بالمرأة بالتشكل بداية العام 2013 وكان منها المركز الرئيسي في مدينة القامشلي بتاريخ 2013/10/11، "وبلغت

⁽¹⁰²⁾ ترافيك مقاطعة الجزيرة يعقد اجتماعه السنوي في مدينة قامشلو، الموقع: أسايش روج أفا، التاريخ: 2014/12/25، الرابط: <https://goo.gl/D5nUE3>

⁽¹⁰³⁾ قوات الأمن الداخلي مهام و واجبات، المصدر السابق، التاريخ: 2016/01/18، الرابط: <https://goo.gl/u6QTA4>، مزيد من المعلومات يرجى زيارة: الدفعة الأولى من قوات التدخل السريع (هات) التابعة لأسايش روج أفا، الموقع: هيئة الداخلية، التاريخ: 2015/08/13، الرابط: <https://goo.gl/jVY4oL>، أسايش روج أفا: حفل تخريج دفعة جديدة من قوات مكافحة الإرهاب 6 / 7 / 2016، مصدر سابق، التاريخ: 2016/07/06، الرابط: <https://goo.gl/QA3cZH>، تخريج الدفعة الأولى لقوات HAT في مقاطعة كوياني، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2016/10/30، الرابط: <https://goo.gl/Lvja1f>، HAT عفرين تخرج ثاني دورة لها، الموقع: قوات الحماية، التاريخ: 2017/03/06، الرابط: <https://goo.gl/fDVqeZ>

حصيلة مراكزهن 27 مركزاً موزعين على الشكل التالي (13 مركزاً في مقاطعة الجزيرة و11 مركزاً في عفرين و3 مراكز في كوباني)، ومنذ التأسيس وحتى نهاية العام 2016 بلغ عدد المنتسبات إلى سلك الأسايش 655 وفق ارقام المؤسسة نفسها، وخلال العام 2017 تم تشكيل مراكز جديدة في مدينة منبج وريف مدينة الرقة، ولم تظهر حتى الآن الأعداد الخاصة بهن، ولا تختلف مهامهن عن مهام الرجال، مع تركيزها أكثر على الحالات والحوادث الأمنية الخاصة بالنساء، كالزواج المبكر، والدعارة والاعتصاب والخطف، والانتحار والاخلال بالأداب العامة، كما تشاركن في الاقتحامات وفي عمليات التفتيش بالإضافة لإسناد جهات القتال في حال اللزوم، وعقدت أسايش المرأة مؤتمرها العام الأول في 2016/10/26 بمشاركة 500 مندوبة من مقاطعتي الجزيرة وعين العرب⁽¹⁰⁴⁾.

خامساً: وحدات الحماية الجوهرية HPC

تستمد الوحدات اسمها من "جوهر المجتمع" وفق أدبيات الإدارة الذاتية وتمثل مهامها ب: حماية اللجان لمناطقها وأحيائها من أي هجمات قد تحدث في ظل الأحداث التي تمر بها المنطقة، أما واجباتها فتشمل: نصب الحواجز على الطرقات العامة المؤدية إلى الأحياء، جمع المعلومات عن أي فرد يشك بتحركاته في المنطقة، مساندة وحدات حماية الشعب والمرأة في جهات القتال، التنسيق المستمر مع كافة مراكز قوات الأسايش والقوى الأمنية العاملة على الأرض في فض المشاجرات وحل الخلافات ضمن مدن المقاطعة، المحافظة على كافة مؤسسات المجتمع المدني التي تشكلت في ظل الثورة والمكتسبات المتحققة على أرض الواقع، مراقبة أعمال المؤسسات وتنظيم المجتمع للوصول به إلى مجتمع أخلاقي ديمقراطي حر⁽¹⁰⁵⁾.

تعتمد HPC على "الكومينات_ مجالس الأحياء" في التجنيد الطوعي لعناصرها، أما هيكليتها على مستوى المدن فتقوم على:

1. جماعات،

2. سرايا.

3. كتائب.

تتألف قيادة HPC على مستوى المدينة من مجلس يتكون من 9 أفراد، وتعتبر تنظيمياً إحدى لجان "الكومينات".

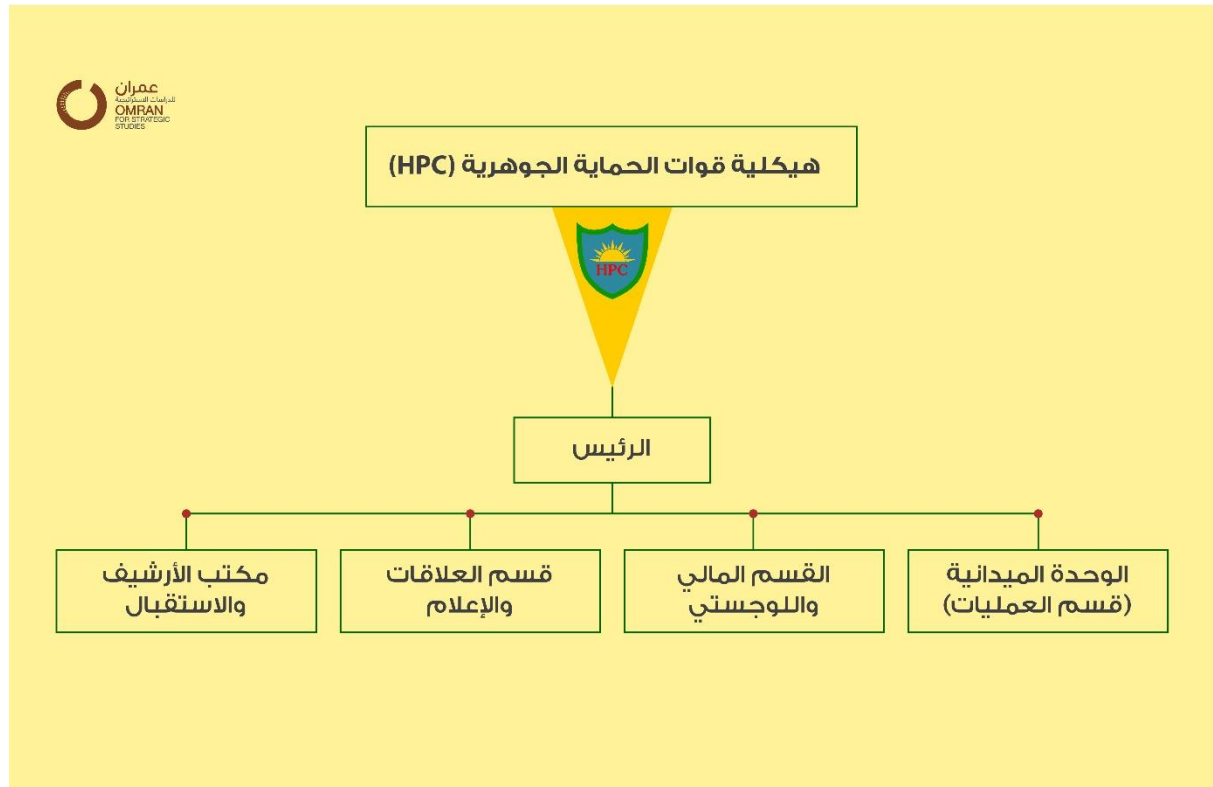
عقدت لجان الحماية الذاتية الاجتماع الأول لوحدة HPC في مدينة القامشلي بتاريخ 2015/02/22، حيث قسمت قواتها إلى قسمين: الرجال، النساء، لاحقاً تم تغيير مسمى القسم الثاني من قوات الحماية الجوهرية_ المرأة إلى "قوات حماية المرأة" المسؤولة بحسب قيادية فيها عن: (1) تنظيم المرأة في المدن والقرى والحدارات ضمن لجان خاصة بها يبلغ عددها أربعة: الحماية، الاستخبارات، التدريب، حل مشكلات المرأة، (2) بناء "مركز الحماية المرأة" لحل المشاكل الخاصة بها في قبل إحالتها للمحكمة.

⁽¹⁰⁴⁾ اسايش المرأة تحل 37 قضية خلال شهر، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2014/05/23، الرابط: <https://goo.gl/AZVCsz>، قوات أسايش المرأة في روج أفا تكشف عن حصيلة نشاطاتها خلال عام 2016م، الموقع: روناها، التاريخ: 2017/01/18، الرابط: <https://goo.gl/A3zGS2>، في ذكرى فقدان برنتان، قوات اسايش المرأة تعقد

كونفرانسها الأول، وكالة هاوار، التاريخ: 2016/10/25، الرابط: <https://goo.gl/PfZd3A>

⁽¹⁰⁵⁾ HPC ... قوة طوعية اجتماعية مهمتها حماية الشعب، الموقع: وكالة فرات، التاريخ: 2015/09/21، التاريخ: <https://goo.gl/YNKyrN>

تدير "منظمة" ستار"⁽¹⁰⁶⁾ إحدى منظمات حركة المجتمع الديمقراطي الوحدات الخاصة بالمرأة⁽¹⁰⁷⁾، وتعتبر قيادة الوحدات العسكرية للمرأة "عبد الله اوجلان" قائداً عاماً للمجتمع الديمقراطي وتمثل بتعليماته وفلسفته.



الشكل رقم (5): يوضح هيكل "قوات الحماية الجوهرية"، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

سادساً: مؤسسات أخرى

إذ تقوم عدة مؤسسات في تنفيذ مجموعة من المهام الأمنية ويمكن تبيانها وفق الآتي:

أمن الحواجز

يتبع امن الحواجز "أسايش روح آفا" وتمتلك الأسايش حواجز على مداخل ومخارج معظم المدن، للتدقيق على الداخلين والخارجين من المدن وتفتيش العربات والشخصية ووسائل نقل الشحن وهذه المهمات ينفذها أمن الحواجز، كما يقوم أمن الحواجز بمتابعة أوراق الشباب المطلوبين للخدمة العسكرية والقبض على المشمولين بقرارات السوق للخدمة الإلزامية⁽¹⁰⁸⁾.

⁽¹⁰⁶⁾ تشكيل كومينين للمرأة ولجانين، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/04/22، الرابط: <https://goo.gl/GW8aQS>

⁽¹⁰⁷⁾ أكاديميات الفكر تستمر في افتتاح الدورات وتخرج المتدربين، المصدر السابق، التاريخ: 2015/05/31، الرابط: <https://goo.gl/gAZO3H>

⁽¹⁰⁸⁾ أمن الحواجز و أعينهم التي لا تنام تبصر اثنين من الدواعش و تقبض عليهما بمقاطعة عفرين أثناء محاولتهما الهرب إلى تركيا، الموقع: أسايش روح آفا، التاريخ:

2017/07/26، الرابط: <https://goo.gl/Mygttp>، وللمزيد من المعلومات يرجى زيارة: إرشادات مروية بمناسبة اقتراب العيد، وكالة هاوار، التاريخ: 2017/06/20،

الرابط: <https://goo.gl/3NSKgn>، أسايش جل آغا تضبط أسلحة غير مرخصة، الموقع: هيئة الداخلية، الرابط: <https://goo.gl/NskhYv>

أسايش الأمن العام

تظهر المعوقات ذاتها في تتبع عمل أسايش الأمن العام من ناحية الخلط مع بقية الأجهزة التابعة للأسايش، حيث يصرح المتحدث باسمها "علي الحسين" بأن مهام الجهاز هي: الحفاظ على الأمن والأمان، ووفق حديثه فإن الجرائم التي تدخل في إطار عمل جهازه هي: المخدرات، القتل، الخطف، التزوير، والسرقة. والقبض على من يشتبه في كونه يخطط لعمليات الاغتيال، والتعاون اللوجستي مع التنظيمات التي تعتبرها "الإدارة الذاتية مهددة لها"، وهذه المهام تتقاطع وتداخل مع مهام بقية أجهزة الأسايش⁽¹⁰⁹⁾.

شعبة مكافحة الجريمة المنظمة

يتطابق عمل شعبة مكافحة الجريمة المنظمة مع عمل "أسايش الأمن العام" من ناحية نوعية الحالات التي تقوم بمتابعتها، وتختلف في إنها تتابع وفق "ادعائها" الحالات التي لها شكل منظم أكثر وخارجة عن إطار العمليات التي تستهدف الأمن العام منفذة من قبل شخص واحد أو تنظيمات بسيطة، بل تتابع "الجرائم المنظمة والتي تكون عابرة لحدود المنطقة او حتى لحدود الدولة السورية،" كجرائم زراعة المخدرات وترويجها، او التجار والأشخاص الذين يقومون باحتكار تجارة وبيع بعض المواد وتهريبها، وشبكات تجارة الأسلحة وترويجها، وتقوم شعبة مكافحة الجريمة بتخريج دورات أعضاء وضباط أمنيين في أكاديمية "الشهيد معي الدين"⁽¹¹⁰⁾.

الفرق الهندسية لإزالة الألغام ومنظمة " روج آفا لمكافحة الألغام RMCO"

تحوي الأسايش ضمن هيكليتها على فرق تختص بإزالة وإبطال مفعول الألغام، في المناطق الريفية التي شهدت معارك بين الأطراف المختلفة، وفي المدن التي تشهد الاشتباكات، وخصوصاً مع "تنظيم الدولة" الذي يقوم بتفخيخ كافة الأدوات المنزلية الخاصة بالمدينة، بالإضافة إلى العبوات الناسفة التي ينشرها بكثافة في كافة الأحياء والطرق قبل خروجها عن سيطرته، وتعمل الفرق الهندسية أيضاً بالتعاون مع "منظمة روج آفا لمكافحة الألغام RMCO"، وهي منظمة مقرّبة من الإدارة الذاتية تم تشكيلها في 2016/08/01، ولها مقر رئيسي في مدينة "رأس العين"، ومنذ نشأتها قامت المنظمة بتنظيف مناطق عدة في شمال سورية، ووفق إداري في المنظمة فإنها منذ بداية عملها في العام 2014 قامت بتنظيف مساحة تقدر بأكثر من 51 كم²، وإزالة وتدمير 8704 لغم، وتمتلك المنظمة كادراً يبلغ تعداده 45 عضو، 14 منهم قاموا بتلقي تدريبات من مدربين دوليين وتم منحهم شهادات خبرة، وهذا التدريبات كانت عبر منظمة ماج (MAG) البريطانية، وكانت قوات

⁽¹⁰⁹⁾ قوات أسايش روج آفا. تنظيم في العمل وإحلال للأمن، الموقع: رونا، التاريخ: 2017/07/09، الرابط: <https://goo.gl/TmrBQL>. ويمكن مراجعة: جهاز الأمن العام يفكك لغم أرضي، المصدر: أسايش، التاريخ: 2016/05/02، الرابط: <https://goo.gl/rZLx9P>

⁽¹¹⁰⁾ "الأسايش" تتلف كميات من المواد المخدرة في مدينة عفرين بحلب، الموقع: سمات نيوز، التاريخ: 2017/07/20، الرابط: <https://goo.gl/e8cK8H>. لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة الروابط: القبض على تجار محتكرين لمادة المازوت، الموقع: الأسايش، التاريخ: 2017/08/07، الرابط: <https://goo.gl/tmQTmh>. مكتب مكافحة الجريمة المنظمة يكافح تجارة الأسلحة، التاريخ: 2017/02/28، الروابط: <https://goo.gl/sKkoFQ>. برومو- شعبة مكافحة الجريمة المنظمة-مداهمة الحسكة، الموقع: أسايش روج آفا، التاريخ: 2016/04/05، الرابط: <https://goo.gl/ywmp1p>. أكاديمية الشهيد معي الدين لتأهيل وتدريب ضباط قوات الأسايش تخرج دورة تدريبية خاصة في مكافحة الجريمة، التاريخ: 2014/08/11، الرابط: <https://goo.gl/GPrWCn>. تخريج دورة الضباط الأمنيين في أكاديمية الشهيد معي الدين، التاريخ: 2017/03/28، الرابط: <https://goo.gl/uXDj4u>

حماية الشعب وقوات حماية المرأة قد وقعتا اتفاقاً مع منظمة نداء جنيف 2014/06/06 تضمن ضمن بنوده بحظر تام لاستخدام الألغام المضادة للأفراد والتعاون في عمليات مكافحة الألغام⁽¹¹¹⁾.

الهيكل التنظيمي لمنظمة RMCO



الشكل رقم (6): يوضح الهيكل التنظيمي لمنظمة "روج" لمكافحة الألغام، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

القسم الثالث: التحالف العسكري "قوات سورية الديمقراطية"

مما لا شك فيه أن البنى الأمنية والعسكرية أعلاه تشكل العصب الرئيسي للإدارة الذاتية، إلا أن التحالف العسكري الذي أنشأته قوات وحدات حماية الشعب مع فواعل آخرين بالمنطقة شكلاً بعداً إضافياً ومهماً ضمن هذه البنى، وذلك نظراً لتنامي حضور هذا التحالف (الذي يشكل الـ YPG عصبه الرئيس والمتحكم) سياسياً وعسكرياً في المشهد السوري عامة وفي مشهد "معركة الإرهاب" خاصة بعد توكيله من قبل التحالف الدولي بالمهام الميدانية والبرية في هذه المعركة. الأمر الذي يعلي من أهمية هذا التحالف على باقي المكونات من جهة، ويدفع باتجاه تقييم بنيته ومدى تماسكها وقدرتها على الديمومة من جهة أخرى

أولاً: التشكيل والبنية التنظيمية

جاء تشكيل قوات سوريا الديمقراطية بعد أقل من أسبوعين على التدخل الروسي في أيلول 2015، وبعد تشكل "قسد" بيومين فقط وبالتحديد في 2015/10/12، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأن "طائرات شحن أمريكية من

⁽¹¹¹⁾ الإعلان عن أول منظمة لمكافحة الألغام في روج أفا، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2016/08/14، الرابط: <https://goo.gl/y9VX7L>، التوقيع على اتفاقين مع نداء جنيف، التاريخ: 2014/06/06، الرابط: <https://goo.gl/h1xZrf>، قوات أسايش روج أفا. تنظيم في العمل وإحلال للأمن، التاريخ: 2017/07/09، الرابط: <https://goo.gl/eXvFmT>، منظمة مختصة في إزالة الألغام تنشط في روج أفا، التاريخ: 2016/08/22، الرابط: <https://goo.gl/QR8yIV>، منظمة روج لمكافحة الألغام (RMCO)، الموقع: منظمة روج لمكافحة الألغام، التاريخ: 2016، الرابط: <https://goo.gl/KpxAtY>، منظمة تدرب أعضائها على إزالة الألغام في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية"، التاريخ: 2017/07/15، الرابط: <https://goo.gl/18BPJQ>.

طراز C-17 ترافقها مقاتلات أسقطت في محافظة الحسكة " أكثر من مئة حاوية من الإمدادات تشمل ذخائر خاصة بأسلحة صغيرة وقنابل يدوية"، وبلغ حجم المساعدة العسكرية 50 طن من الأسلحة الخفيفة والذخائر⁽¹¹²⁾، ووفق بياناتٍ غير رسمية فإن هذه الشحنة تمت بتخطيطٍ من " لاهور شيخ جنكي" ابن شقيق سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني جلال الطالباني، ويعتبر هذا الامداد بالذخيرة الإعلان الثاني لعملية من هذا النوع حيث كانت الأولى قيام طائرات التحالف بإسقاط أسلحة لوحدة حماية الشعب لمواجهة " تنظيم الدولة" في آخر شوارع مدينة كوباني/ عين العرب بتاريخ 2014/10/20⁽¹¹³⁾.

قوات سوريا الديمقراطية هي مشروع تحالف بين قوات عشائرية ومجموعة من الكتائب العاملة ضمن "بركان الفرات" مع وحدات حماية الشعب في أواخر 2015، ترافق اعلان تشكيل "قسد" بعد تمدد وحدات حماية الشعب في مناطق ذات الغالبية العربية في ريف الحسكة والرقعة وعفرين، كما جاء الإعلان بعد 11 يوم فقط من إعلان البنتاغون إيقاف برنامج " إرسال مجندين من ساحة المعارك في سورية للتدريب خارج البلاد مع إجراء مراجعة لبرنامج الجيش الأمريكي لتشكيل قوة من مسلحي المعارضة المعتدلين" في 2015/09/29، وكان البرنامج قد تعرض لضربة قوية بعد هجوم النصر على مجموعتهم التي قاربت 60 مقاتلاً، في أول ظهورٍ لهم شمال سورية⁽¹¹⁴⁾، فوقع البعض منهم في الأسر وفقد البعض حياتهم، بينما انضم البعض منهم للنصرة⁽¹¹⁵⁾.

انعقد المؤتمر التأسيسي لقوات سورية الديمقراطية في 2015/10/10، وحددت أهدافها بحسب النظام الداخلي بـ "تحرير سوريا وطنياً وشعباً والدفاع عنها ضد كل الهجمات المعادية والإرهابية التي تستهدف وجوده وكيانه، باستخدام حق الدفاع المشروع الذي تكفله كل المواثيق والأعراف الدولية في إطار احترام حقوق الإنسان والالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالنزاعات المسلحة بما فيها اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية"⁽¹¹⁶⁾.

تعداد قوات سوريا الديمقراطية

لم تعلن قوات سوريا الديمقراطية عن عددٍ دقيقٍ لقواتها، ويصعب الاستناد على بعض التصريحات المندرجة فقط في إطار التخمينات من الوسائل الإعلامية، أو المبالغة من قبل بعض قيادات فصائل عسكرية ضمن قوات "قسد"، ويبقى العدد الحقيقي لـ "قسد" أو حتى الفصائل المنضوية لها غير دقيق، لذا هنا اعتمادنا إلى إعطاء رقم تقريبي لكل فصيل ضمن قسد، وتقسيم العدد إلى مرحلتين، الأولى هي الأعداد قبل تأسيس "قسد"، ويقدر مجمل أعداد الفصائل ضمنها بين 60 ألف إلى 70 ألف، والمرحلة الثانية هي التي تبدأ بداية 2016، مع ظهور سياسة جديدة لقسد وهي ضم الشباب

⁽¹¹²⁾ النزاع في سوريا: طائرات أمريكية تسقط أسلحة لمقاتلين يحاربون تنظيم الدولة في الحسكة، الموقع: بي بي سي، التاريخ: 2015/10/12، الرابط:

<https://goo.gl/NqtzSX>، ويمكن مراجعة: أبناء قرب وصول أول شحنة أسلحة أمريكية إلى وحدات حماية الشعب الكردية، موقع شبكة شام، التاريخ:

2015/10/12، الرابط: <https://goo.gl/SdjuW>

⁽¹¹³⁾ الطائرات الأمريكية "تسقط أسلحة وإمدادات" للمقاتلين الأكراد في عين العرب، المصدر السابق، التاريخ: 2014/10/20، الرابط: <https://goo.gl/1GzkY9>

⁽¹¹⁴⁾ أمريكا توقف برنامج تدريب المعارضة السورية "المعتدلة"، الموقع: اورينت نيوز، التاريخ: 2015/09/29، الرابط: <https://goo.gl/Bs1eyC>

⁽¹¹⁵⁾ مسؤولون أمريكيون: الثوار السوريون الذين درّبهم التحالف سلموا أسلحتهم ومعادتهم لجهة النصر، الموقع: سي ان ان، التاريخ: 2015/09/26، الرابط:

<https://goo.gl/iVjc6U>

⁽¹¹⁶⁾ إقرار النظام الداخلي لقوات سوريا الديمقراطية بعد الموافقة عليه بالإجماع، الموقع: قسد، التاريخ: 2016/01/25، الرابط: <https://goo.gl/35r8rK>

المساقين للخدمة "الإلزامية" أو الملتحقين طوعاً إلى القطع العسكرية التي تتبع قيادة قسد مباشرةً، وليس إلى الفصائل، وخلال هذه المرحلة والتي تبدأ من 2016، حتى شهر آب 2017 تم ضم ما يقارب 6000 شاب وشابة إلى قسد بشكل مباشر. ويمكن الاطلاع على الدورات التي تم سحب الشباب إلزامياً والمنضمين لها تطوعاً مقابل مردود مالي، ضمن الجدول أدناه، وقد تم تحديد التاريخ والعدد والمنطقة، وأسماء بعض القادة المتواجدين أثناء التدريب، بناءً على مصادر تتبع قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية في شمال سورية⁽¹¹⁷⁾.

الدورات العسكرية				
الدورة	المنطقة	العدد	اسم القيادي	التاريخ
دورة عزيز	عين عيسى	20		2016/01/02
دورة عطا الله	الشداي من عشيرتي البكارا والجبور	158	" أربيل عبد الله "	2016/06/23
دورة جان فداء	الشداي	49	بهرم زردشت	2016/07/05
دورة حجي خان	الشداي أكاديمية الشهيد غانم خلف	300	قهرمان حسن	2016/11/21
دورة ليث عطا	الرقعة / أكاديمية الشهيد عزت، وتم توزيع المتخرجين على سبعة كتائب	366	عبد القادر هفيدي	2016/12/16
دورة أحمد تل أبيض	أبناء الرقة / أكاديمية الشهيد أبو ليلى	270	قائد كتائب شهداء الفرات	2016/12/12
مسعود فاطمي	أبناء الرقة / أكاديمية دياب غانم	274	عبد القادر هفيدي	2017/01/03
مصطفى مصطفى	أبناء الرقة / أكاديمية فيصل أبو ليلى	132		2017/01/23
دل شير	أبناء الرقة، أكاديمية عزيز	253		2017/02/05
سرحد سورو	أبناء الرقة / أكاديمية دياب غانم	251		2017/02/03

⁽¹¹⁷⁾ قوات سوريا الديمقراطية تخرج دفعة من المقاتلين، الموقع: هاوار، التاريخ: 2016/01/02، الرابط: <https://goo.gl/g1YUpd>، 158 مقاتلاً جديداً يلتحقون بق.س.د، التاريخ: 2016/06/23، الرابط: <https://goo.gl/WkWzDJ>، دفعة جديدة من المقاتلين تنضم ل ق س د، التاريخ: 2016/07/05، الرابط: <https://goo.gl/xTG88r>، انضمام 300 مقاتل إلى قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2016/11/21، الرابط: <https://goo.gl/NMwKtW>، 366 مقاتلاً ينضمون لغضب الفرات ويستعدون للتوجه إلى الرقة، التاريخ: 2016/12/16، الرابط: <https://goo.gl/PjV4z7>، 270 مقاتلاً ينضمون لحملة غضب الفرات، التاريخ: 2016/12/12، الرابط: <https://goo.gl/b39j1a>، انضمام 274 مقاتلاً إلى صفوف قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/01/03، الرابط: <https://goo.gl/6mA1v3>، انضمام 132 مقاتلاً من أبناء الرقة إلى قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/01/23، الرابط: <https://goo.gl/uPAEmd>، 253 من المكون العربي ينضمون إلى قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/02/05، الرابط: <https://goo.gl/Rk7ifT>، انضمام 251 مقاتلاً إلى قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/02/03، الرابط: <https://goo.gl/8uHHpC>، في مراسم تخرج قيادي في التحالف يشيد بانتصارات ق س د، الرابط: 2017/03/02، الرابط: <https://goo.gl/ViUyBD>، 165 مقاتلاً انضموا لحملة غضب الفرات، التاريخ: 2017/02/16، الرابط: <https://goo.gl/ivBDBg>، 110 مقاتلين يؤدون القسم ويعاهدون أبناء منبج بحمايتها، التاريخ: 2017/03/15، الرابط: <https://goo.gl/QqurMA>، 257 مقاتل ينضمون لغضب الفرات بعد إنهاء دورة تدريبية، التاريخ: 2017/03/07، الرابط: <https://goo.gl/tWWDHu>، انضمام 19 مقاتلة لصفوف قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017.03.06، الرابط: <https://goo.gl/ky9EwV>، 244 شاب من أبناء الرقة يؤدون القسم وينضمون إلى QSD، التاريخ: 2017/03/09، <https://goo.gl/3c79WN>، تخرج 220 مقاتلاً من أبناء الرقة، التاريخ: 2017/03/31، <https://goo.gl/euSwuW>، 200 مقاتل من أبناء الرقة يتوجهون إلى حملة غضب الفرات، التاريخ: 2017/04/01، <https://goo.gl/CqGVWL>، انضم هؤلاء الشباب إلى مجلس دير الزور العسكري، 245 مقاتل ينضمون إلى صفوف مجلس دير الزور العسكري، التاريخ: 2017/04/03، <https://goo.gl/yGp7PH>، 250 شابة تلتحقن بصفوف ق س د، التاريخ: 2017/05/05، <https://goo.gl/jop4Rq>، 28 مقاتلاً من المكون العربي أودا قسم الانضمام إلى ق س د، التاريخ: 2017/05/22، الرابط: <https://goo.gl/uThfji>، إنهاء أول دورة قياديين في ق س د، التاريخ: 2017/06/17، الرابط: <https://goo.gl/ktdfS6>، انضمام 96 مقاتل من الرقة إلى ق س د، التاريخ: 2017/06/26، الرابط: <https://goo.gl/DC8VAa>، انضمام 250 مقاتلاً من أبناء الرقة إلى ق س د، التاريخ: 2017/06/23، الرابط: <https://goo.gl/Ew8MpT>، انضمام 216 مقاتل من أبناء الرقة لصفوف قوات QSD، التاريخ: 2017/06/22، الرابط: <https://goo.gl/6oME7f>، ألتحق 250 مقاتل بصفوف ق س د، التاريخ: 2017/07/05، الرابط: <https://goo.gl/tcDjzA>، 180 مقاتل يلتحقون بصفوف قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/07/15، الرابط: <https://goo.gl/wSs6UG>، انضمام 228 مقاتل إلى صفوف قوات سوريا الديمقراطية، التاريخ: 2017/07/23، الرابط: <https://goo.gl/PjJWAZ>

2017/03/02	خيري محمد	250	أبناء الرقة / أكاديمية دياب غانم	كمال عجاج
2017/02/16	عبدو الرقاوي	165	أبناء الرقة / أكاديمية فيصل أبو ليلى، العناصر من عشيرة الفدعان	الدورة الخامسة
2017/03/15	عدنان أبو أمجد	110	أبناء الرقة / أكاديمية فيصل أبو ليلى	الدورة السادسة
2017/03/07		257	أبناء الرقة / أكاديمية عزيز	دورة دلبرين
2017/03/06		19		دورة زيلان
2017/03/09	دلسوز أحمد	244	أبناء الرقة / أكاديمية فيصل أبو ليلى	دورة كيفارا، الدورة 7
2017/03/31	حيدر احمد	220	أبناء الرقة / أكاديمية فيصل أبو ليلى	الدورة الثامنة
2017/04/01	شيخ أحمد الشحادة	200	أبناء الرقة / أكاديمية عزيز	دورة جكدار
2017/04/03	خيري محمد	245	أبناء دير الزور	تركي عريشة
2017/05/05	فرات جيهان	250	بنات الرقة وكوباني	شهداء قره جوخ
2017/05/13		100	الرقة / قرية الكالطة	الدورة الثامنة
2017/05/22	مصطفى جزيري	28	الجزيرة اكااديمية خبات في تل كوجر	دورة الشهيد شورش
2017/06/17	حقي كوباني	38	اكاديمية عزيز عرب	اول دورة للقيايين
2017/06/20		96	عين عيسى الرقة	دورة الشهيد عتيق
2017/06/23		250	اكاديمية عزيز / تل ابيض	دورة الشهيد جكر
2017/06/22	فواز جرنية وصادق طبقة	216	أكاديمية فيصل ابو ليلى	ال دورة 12
2017/07/05		250	الحسكة اكااديمية دياب غانم	دورة الشهيد إدريس
2017/07/15	محمود إسماعيل	180	من ابنا الرقة، اكااديمية أبو ليلى	دورة مقاتلي التحرير
2017/07/23	الشيخ محمد الشحادة	228	تل أبيض، أكاديمية عزيز	دورة جيا كوباني
تبقى الاعداد تقريبية نتيجة عدم وجود مصدر مستقل، وتم الاعتماد على مصادر الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية نفسها		العدد: 5400		عدد الدورات: 32

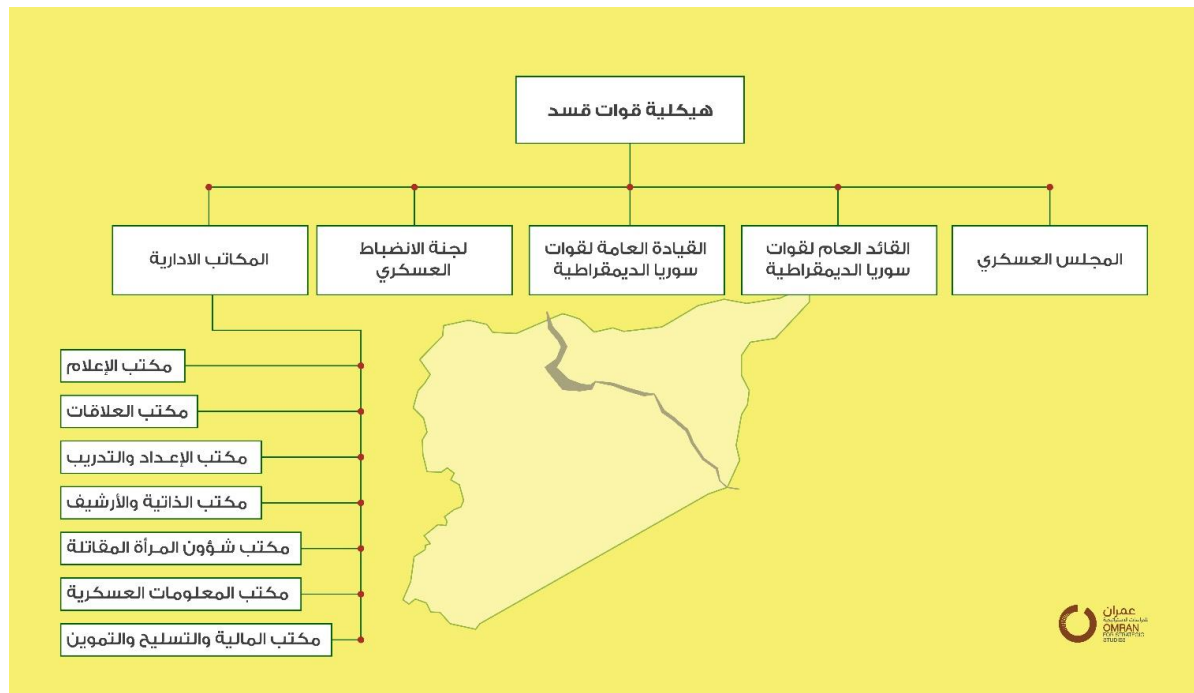
الجدول رقم (10) ويوضح عدد دورات السوق العسكري الإجباري أو التطوعي ضمن قوات سوريا الديمقراطية، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات - مركز عمران

هيكلية قوات قسد

وتتألف "اقتباساً" من:

- المجلس العسكري: يتشكل من ممثلي كافة الفصائل والتشكيلات العسكرية المكونة لقوات سوريا الديمقراطية وهي أعلى سلطة عسكرية في هذه القوات تتخذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالحرب والسلام وتقوم بانتخاب القائد العام والقيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، وتحدد أهداف المرحلة وفق الظروف والمعطيات الموجودة على أرض الواقع بما ينسجم مع الأهداف العامة للقوات.
- القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية: ينتخب مباشرة من قبل المجلس العسكري ويدير اجتماعات المجلس العسكري والقيادة العامة ويشرف على فعاليات القيادة العامة ويديرها بشكل مباشر ويوافق على قرارات القيادة العامة في الفترة ما بين اجتماعين للمجلس العسكري ويعين الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية.
- القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية: وتتكون من 9-13 عضواً حسب الحاجة يجري اختيارهم عبر انتخابات شفافة وديمقراطية من بين أعضاء المجلس العسكري على أن يضمن وجود العنصر النسائي ضمن القيادة، ومهمتها تنفيذ القرارات المتخذة في اجتماعات المجلس العسكري بالإضافة إلى القيام بعمليات فرز القوات وسوقها وإدارتها وقيادتها بالإضافة إلى تخطيط وإدارة وتنفيذ الحملات العسكرية على أرض الواقع. أوامر وتعليمات القيادة العامة ملزمة لكل الفصائل وغير قابلة للنقاش ويمنع قيام أي فصيلة بإعلان حملة أو معركة بمفرده ضد أي جهة دون مراجعة القيادة.
- لجنة الانضباط العسكري: تتكون من 5-7 عضو يجري تعيينهم من قبل المجلس العسكري، ومهمتها البت في المشاكل التي قد تحدث بين الفصائل المشاركة في هذه القوات ومحاسبة الفصائل المقصرة، كذلك تقوم بحل النزاعات والمشاكل التي قد تظهر بين مقاتلي هذه القوات لأي سبب كان.
- المكاتب الإدارية:
 - مكتب العلاقات: مهمته بناء وتطوير العلاقات الوطنية والخارجية على كل المستويات مع جميع القوى الديمقراطية والشعبية بما فيها الفصائل العسكرية والعشائر والشخصيات الوطنية بهدف استخدام كل الطاقات الموجودة لزعجها في المعركة. ويمنع على أي فصيلة بناء علاقات دبلوماسية أو عسكرية بدون علم مكتب العلاقات وموافقة القيادة العامة.
 - مكتب الأعداد والتدريب: يتمحور دوره في إعداد البنية الأساسية للقوات، من تحضير برامج التدريبات النظرية والعملية السياسية والعسكرية وغيرها بالإضافة إلى تحضير الوسائل اللازمة لذلك من مدارس وأكاديميات ومعاهد وتحضير الطواقم التدريبية والكتب والمنشورات التدريبية اللازمة.
 - مكتب الأعداد والتدريب مسئول عن كل العملية التدريبية الهادفة إلى خلق مقاتل حقيقي يؤمن بأهداف ومبادئ قوات سوريا الديمقراطية ويلتزم بنظامها الداخلي.

- مكتب الاعلام: يقوم هذا المكتب بتنظيم وادارة الحرب الإعلامية، يقوم بالتنسيق مع المكاتب الاعلامية التابع للفصائل المنضوية تحت راية قوات سوريا الديمقراطية ويوجه نشاطها الاعلامي ويمنع لأي فصيل إصدار البيانات بشكل مستقل.
- مكتب الذاتية والأرشيف: يقوم هذا المكتب بإعداد ذاتيات كل عناصر وضباط ومسؤولي قوات سوريا الديمقراطية وفق تصنيفاتهم.
- مكتب المالية والتسليح والتموين: يقوم بتنظيم شؤون المالية من خلال وضع الميزانيات المناسبة بالتوفيق بين الاحتياجات والإمكانات، اما التسليح والتموين يعتبران فيجب ضبطها وترشيدها خصوصا في ظل محدودية الامكانيات وبوصفها قيمة مادية للثورة.
- مكتب المعلومات العسكرية: يضم هذا المكتب عناصر مدربة مهمتها القيام بجمع المعلومات بكل الوسائل المتاحة بما يخدم القوات العسكرية في عملياتها وحملاتها بما فيها استخدام التقنيات اللازمة والعناصر البشرية المؤهلة لذلك.
- مكتب شؤون المرأة المقاتلة: يقوم هذا المكتب بتنظيم شؤون المقاتلات في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، ويعمل المكتب على تنظيم وتطوير مشاركة النساء في العملية الدفاعية⁽¹¹⁸⁾.



الشكل رقم (7): يوضح الهيكل التنظيمي لقوات سوريا الديمقراطية، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

تشكيل الافواج

لم تتجه قوات سوريا الديمقراطية لتشكيل أفواج على غرار وحدات حماية الشعب YPG، وتوجد حتى الآن حالة استثنائية واحدة وهي إعلان 200 شاب من " عشيرة الجحيش " بمدينة الحسكة بتشكيل فوج خاص بهم باسم "الشهيد علاء محمد

(118) النظام الداخلي لقوات سوريا الديمقراطية، الموقع: حزب الاتحاد الديمقراطي، التاريخ: 2016/02/03، الرابط: <https://goo.gl/A8PGV3>

ثانياً: القوى العسكرية الرئيسية في "قسد"

1. القوى المؤسسة

شارك في الاجتماع التأسيسي لقوات سوريا الديمقراطية بالإضافة إلى وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ، وقوات السوتورو المتحالفة YPG مع القوى التالية:

- جيش الثوار: تشكل بتاريخ 2015/05/03 عبر إعلان اندماج 7 فصائل وهي:
 - 1- تجمع ثوار حمص بقيادة المقدم عبد الإله الأحمد، 2- كتائب شمس الشمال: وتم إعلانها في 2014/04/16 بقيادة "العميد الركن محمد حمو"، انضم إليهم بعد الإعلان عدة كتائب أخرى ذات الشهر، وفقد قائدها فيصل أبو ليلى حياته في معركة السيطرة على مدينة منبج في 2016/06/05، وانخفض عددهم كثيراً بعد فقدان الفصيل لقائده، ويقدرون بحوالي 1000 عنصر، ويقاثلون ضمن صفوف مجلس منبج العسكري⁽¹²⁰⁾. 3- لواء المهام الخاصة بقيادة أبو علي برد، 4- جبهة الأكراد بقيادة صلاح جبو، 5- فوج 777 بقيادة أبو عرب، 6- لواء 99 مشاة بقيادة أحمد محمود سلطان (يلقب بأبو العراج)، 7- لواء السلطان سليم بقيادة عبد العزيز مرزا⁽¹²¹⁾.
 - يعتبر فصيل جيش الثوار الأقرب إلى قوات "قسد" من ناحية التكوين القومي فيحوي الفصيل تكوينات "عربية، وكردية، وتركمانية، ومنذ بداية إعلانه إلى انضمامه لقوات سوريا الديمقراطية حدثت عدة تغييرات على الفصائل المنضوية في جيش الثوار ليضم كل من:
 - 1- جبهة الأكراد، 2- اللواء 99 مشاة⁽¹²²⁾، 3- العمليات الخاصة 455، 4- لواء السلاجقة، 5- أحرار الزاوية، 6- لواء السلطان سليم، 7- لواء شهداء الأتارب ويضم أربعة كتائب، 8- لواء القعقاع، 9- أحرار الشمال، 10- لواء القعقاع، 11- لواء الحمزة، 12- سرايا النخبة وتضم 5 سرايا هي (سرية الشهيد يوسف قزحل، سرية عاصفة الجنوب، سرية نسور السنة، سرية الوعد الصادق، سرية الحق المقاتلة)، 13- حركة الفدائيين الأحرار: بقيادة أبو منذر، 14- لواء أحفاد عثمان، 15- لواء أحرار عقرب 313: بقيادة النقيب غياث عزيز، 16- لواء الشمال الديمقراطي، 17- لواء الأول مغاوير حمص: بقيادة عبد المنعم الشيخ، 18- لواء مغاوير السفارة: بقيادة علي أحمد أبو فراس، 19- لواء أحرار الكعبية: بقيادة حمو، 20- كتيبة الشهيد عارف القاسم، 21- قوات العشائر: بقيادة أبو جمعة بناوي، 22- قوات حماية المرأة الشهباء: تشكلت مؤخراً، 23- كتائب القادسية.
 - ويقود جيش الثوار الآن "عبد الملك البرد (أبو علي)، ويقارب تعداده 4000 مقاتل⁽¹²³⁾، منهم ما يقارب 500 مقاتل عربي.

⁽¹²⁰⁾ تم استخلاص المعلومات حول كتائب شمس الشمال من المصادر التالية: بيان تشكيل "كتائب شمس الشمال" في حلب وريفها، الموقع: حساب يوتيوب، التاريخ: 2014/04/16، الرابط: <https://goo.gl/7x3abZ>. انضمام عدة كتائب في جبهة ريف حلب الشرقي إلى كتائب شمس الشمال 21-4-2014، الموقع: حساب كتائب شمس الشمال، التاريخ: 2014/04/21، الرابط: <https://goo.gl/9yhiWB>. استشهاد "قائد كتائب شمس الشمال" متأثراً بجراحه، الموقع: روداد، التاريخ: 2016/06/05، الرابط: <https://goo.gl/aC52aN>.

⁽¹²¹⁾ تشكيل جيش الثوار، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/05/04، الرابط: <https://goo.gl/t1m1nt>.

⁽¹²²⁾ بيان تشكيل لواء 99 مشاة التابع لجبهة ثوار سوريا، الموقع: حساب اللواء على يوتيوب، التاريخ: 2014/03/28، الرابط: <https://goo.gl/BVhPTW>. وللمزيد حول اللواء يمكن زيارة الروابط: قائد جيش الثوار: أولويتنا تنظيم داعش ونرفض المنطقة الآمنة، الموقع: كلنا شركاء، التاريخ: 2016/01/01، الرابط: <https://goo.gl/Ha7Vfx>.

⁽¹²³⁾ في الفترة الأخيرة بدأ جيش الثوار بتسريع تخريج الدورة الرابعة من قواته، ووفق عملية البحث فهي وفق التسلسل التالي: **الأول** 2015/05/28 **الثانية** 2016/08/26، **والثالثة** 2017/02/17، **والرابعة** 2017/07/17 وبلغ مجموع العناصر المخرجة من هذه الدورات قرابة 120 عنصر، ولزيد من التفاصيل يمكن مراجعة: قائد جيش

- المجلس العسكري السرياني MFS: ويقدر عدد قواته 1000 عنصر، وتم التوسع حول المجلس ضمن فقرة " القوات المسيحية" (124).
- جيش الصناديد: هي قوة عسكرية تابعة لشيخ قبيلة الشمر "حميدي دهام الجربا"، ويشغل الشيخ حميدي منصب "الحاكم المشترك لمقاطعة الجزيرة" منذ 2014/06/10، ويقود الصناديد ولده "بندر الحميدي الدهام"، وتنتشر في محافظة الحسكة. بدأت عملية تشكيل هذه القوات منذ العام 2013 مع سيطرة فصائل المعارضة على معبر اليعربية مع العراق، حينها بدأ "الجربا" بتشكيل ما أطلق عليه اسم "جيش الكرامة"، واستطاع بمساندة من وحدات حماية الشعب السيطرة على المعبر في شهر تشرين الأول من ذلك العام، وتم تغيير اسمها أواسط العام 2014 "جيش الصناديد" وفي 2014/06/10، سيطر "تنظيم الدولة" على المعبر والمدينة التي كان يسكنها الشيخ حميدي وغادرها مع عناصر "الصناديد"، يقدر عددها بين 2-4 آلاف مقاتل (125).
- جبهة ثوار الرقة (لواء ثوار الرقة)، ويقودها "أحمد العثمان بن علوش الملقب بأبي" أبو عيسى الرقة، وساهم في تشكيل "غرفة بركان الفرات نهاية العام 2014، وكانت الجبهة تتخذ من بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي مقراً لها ومنطلقاً لعملياتها باتجاه الجنوب، أما حالياً فتمركزها في حدود مدينة كوباني/ عين العرب، ويقدر عدد أفرادها بحدود ألف عنصر (126).
- تجمع ألوية الجزيرة: يرجح تشكل الألوية نهاية العام 2014، ويقودها المدعو "أحمد الموسى"، وتعتمد في عناصرها على العشائر العربية وأكثرهم من عشيرة الشرايبة ويقدر عدد عناصرها بـ 800 مقاتل وفق تصريحات القيادي فيها "الشيخ صالح العبيدي"، لكن الدراسة عبر متابعة نشاط "التجمع" لم يصل إلى حقيقة أن يكون تعدادهم 800 بل أقل بكثير (127).

الفرار: أولويتنا تنظيم الدولة ونرفض المنطقة الآمنة، الموقع: عربي24، التاريخ: 2015/12/31، الرابط: <https://goo.gl/xncgrb>. جيش الثوار: لا علاقة لنا بـ "الكرديستاني" وغابتنا قتال "داعش" والأسد، الموقع: عنب بلدي، التاريخ: 2016/01/06، الرابط: <https://goo.gl/jjx54M>. أبو علي برد. "الثائر التفتنازي" حليف الPYD، المصدر السابق، التاريخ: 2016/02/12، الرابط: <https://goo.gl/QAATqW>

(124) من هي قوات السوتور التي أمن الأسد وصولها إلى ريف حمص؟، الموقع: السورية نت، التاريخ: 2015/11/06، الرابط: <https://goo.gl/6fAUjX>

(125) "داعش" يسيطر على "ربيعة" العراقية وعينه على معبر اليعربية، الموقع: زمان الوصل، الرابط: <https://goo.gl/4RSWwT>. ويمكن مراجعة الروابط التالية لمزيد من التفاصيل، شيخ عربي مقرب من السعودية حاكماً لـ «مقاطعة الجزيرة» الكردية في سوريا، الموقع: الحدث نيوز، التاريخ: 2014/07/11، الرابط: <https://goo.gl/fuA6xa>. تقرير عن قوات الصناديد من قبيلة شمر العربية، الموقع: يوتيوب المراسل محمد حسن، التاريخ: 2014/11/19، الرابط: <https://goo.gl/qetAff>. قائد قوات الصناديد: ثقتنا بالكورد مبنية على أساس علاقاتنا التاريخية. وندعم الفيدرالية بسوريا، الموقع: روداو، التاريخ: 2016/10/13، الرابط: <https://goo.gl/XtEFV1>

(126) انضمام 500 مقاتل لجبهة ثوار الرقة، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/11/11، الرابط: <https://goo.gl/oMBHqz>. وللمزيد عن موقف الجيش من التحالف مع وحدات حماية الشعب، يمكن مراجعة: قائد لواء ثوار الرقة: نحن جزء من الثورة السورية. وليس لحلفائنا الأكراد نية الانفصال، الموقع: المونيتور، التاريخ: 2016/03/18، الرابط: <https://goo.gl/PTrm6>

(127) قيادي في تجمع "ألوية الجزيرة" لكورد ستريت: أكثر من 800 مقاتل من عشيرة الشرايبة يقاطلون في صفوف قوات "سوريا الديمقراطية"، الموقع: كورد ستريت، التاريخ: 2015/12/08، الرابط: <https://goo.gl/Uk8vTV>. ويمكن زيارة الرابط: قائد تجمع ألوية الجزيرة يدعو الشباب للإنضمام إلى ق س د، الموقع: وكالة فرانس، التاريخ: 2016/05/25، الرابط: <https://goo.gl/XGWc9n>

- لواء التحرير: تم إعلانه في مدينة رأس العين/ سريه كانيه، في 12/09/2014، بقيادة "أبو محمد كفرزيتا"، ويقدر تعداده بحوالي 200 عنصر، وحدثت مشاكل بين اللواء وقوات سوريا الديمقراطية في 02/09/2016، وسيتم تناولها لاحقاً ضمن باب الخلافات بين قوات "وحدات حماية الشعب، واللواء⁽¹²⁸⁾".

2. القوى المنضمة بعد التأسيس

انضم لاحقاً لقوات قسد عدة كتائب وفصائل أهمها من حيث النوعية تجمع الضباط الأحرار⁽¹²⁹⁾، ومن حيث العدد مجلس منبج العسكري المكون من (ثوار منبج، لواء جند الحرمين، تجمع ألوية الفرات، لواء القصي، كتيبة تركمان منبج، وكتائب شمس الشمال التي تم التوسع فيها أعلاه⁽¹³⁰⁾)، وجيش العشائر، في حين انضمت قوى أخرى أقل أهمية وعدداً ومنها: لواء صقور الرقة⁽¹³¹⁾، الفرقة الخاصة 455، لواء القعقاع، لواء عين جالوت، قوات عشائر حلب، لواء شهداء جزعة، لواء شهداء تل حميس، لواء شهداء تل براك، لواء شهداء كرهوك، لواء شهداء مبروكة، لواء شهداء حسكة، لواء شهداء راوي، كتيبة أحرار جرابلس، كتيبة شهداء فرات، كتيبة شهداء سد⁽¹³²⁾، وتجمع كتائب فرات جرابلس⁽¹³³⁾، وكتائب شهداء السد، كتيبة الشهيد كاظم عارف، ثوار أرفاد⁽¹³⁴⁾.

3. قوات النخبة كحليف لقوات قسد

تم وضع قوات النخبة خارج أعداد وتصنيفات "قوات قسد" نتيجة تحالف النخبة مع "قسد" وعدم انضمامها إلا الآن للتشكيل، وتأسست النخبة في أواخر العام 2015، ويقودها عميد منشق عن "الجيش السوري" ويلقب بأبو هاني، وأعلنت عن أولى عملياتها العسكرية بداية 2016 وبالتحديد في منطقة الحدود العراقية السورية في صحراء دمشق في المنطقة المحيطة بمعبر التنف الحدودي، وبالاشتراك مع جيش مغاوير الثورة (جيش سورية الجديد سابقاً). تم العمل في نيسان 2016 على نقل قوات النخبة من نقاط تمركزهم المذكورة إلى محافظة الحسكة ونشرها بالقرب من مدينة الشدادي في تقاطع الحدود الإدارية لمحافظة الحسكة ودير الزور⁽¹³⁵⁾، ليعقب هذه الحركة الإعلان عن اتفاق سياسي بين الإدارة الذاتية وتيار الغد السوري برئاسة أحمد الجربا الذي تتبع له قوات النخبة نهاية العام 2016⁽¹³⁶⁾، وانضمت هذه القوات

⁽¹²⁸⁾ الاعلان عن تشكيل لواء التحرير في مدينة رأس العين في الحسكة (فيديو)، الموقع: تويت بوك، التاريخ: 14/09/2014، الرابط: <https://goo.gl/Rw8xcc>

⁽¹²⁹⁾ فصيل ينشق عن «الحر» وينضم إلى قوات سوريا الديمقراطية في سنوبها الأولى، الموقع: آرانيوز، التاريخ: 13/10/2016، الرابط: <https://goo.gl/Hnt4eG>

⁽¹³⁰⁾ انضمام ست فصائل ثورية في كوباني إلى ق س د خلال ستة أشهر، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 16/03/2016، الرابط: <https://goo.gl/Txjgbq>. وحول تشكيل مجلس منبج العسكري يمكن مراجعة: فيديو: تشكيل "المجلس عسكري لمدينة منبج وريفها" بمساندة قوات "مسد"، الموقع: وكالة سمات، التاريخ: 03/04/2016، الرابط: <https://goo.gl/pjCr1h>

⁽¹³¹⁾ القائد العام لصقور الرقة: الجهتان ستلتقيان قريباً قرب "بليخ"، الموقع وكالة هاوار، التاريخ: 09/11/2016، الرابط: <https://goo.gl/4dDrqK>

⁽¹³²⁾ كتيبة شهداء السد تعلن انضمامها إلى كتائب شمس الشمال، المصدر السابق، التاريخ: 04/02/2016، الرابط: <https://goo.gl/1pwhpj>

⁽¹³³⁾ من هم تجمع كتائب فرات جرابلس؟، المصدر السابق، التاريخ: 22/11/2015، الرابط: <https://goo.gl/sBfga3>

⁽¹³⁴⁾ تخرج أول كتيبة لثوار أرفاد "تل رفعت"، المصدر السابق، التاريخ: 10/07/2016، الرابط: <https://goo.gl/pA7Pcj>

⁽¹³⁵⁾ قوات النخبة الجناح العسكري لتيار الغد السوري تحرر مناطق وتتعد بمواصلة القتال، الموقع: الغد السوري، التاريخ: 18/04/2016، الرابط: <https://goo.gl/JBfP6Z>

⁽¹³⁶⁾ تيار الغد السوري والإدارة الذاتية يتفقان على وثيقة حلّ لسوريا المستقبل، الموقع: المونيتور، التاريخ: 30/09/2016، الرابط: <https://goo.gl/UQQXq6>

إلى التحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة" من خلال إعلان وزارة الدفاع الأميركية الأمر رسمياً، دون أن تنضم لقوات سورية الديمقراطية⁽¹³⁷⁾، ويقدر عديد عناصرها بين 300_500 مقاتل⁽¹³⁸⁾، نسبة كبيرة منهم من عشيرة الشيعيات.

ثالثاً: الدعم الخارجي

ويتمثل في ثلاثة أركان التسليح والقواعد العسكرية الأجنبية والدعم الأمريكي لقوات سورية الديمقراطية، ومبينة وفق الآتي:

التسليح

تعود بدايات التسليح الخارجي إلى وحدات حماية الشعب YPG التي تعتبر عماد قوات سوريا الديمقراطية، المشكلة في 2015/10/10، حيث تلقت ولأول مرة دعماً دولياً على المستويات العسكرية والسياسية والمواقف الشعبية بشكل علني، فعبر عشرات من عناصر بيشمركة كردستان العراق الحدود الدولية لأول مرة لتصل إلى مدينة كوباني عبر الأراضي التركية. كما قام التحالف الدولي بإسقاط دفعة من الأسلحة للوحدات من الجو، في هذه الأثناء كانت وحدات حماية الشعب والإدارة الذاتية يسيطرون على شريط ضيق يمتد من مدينة المالكية على الحدود العراقية وصولاً لغرب مدينة رأس العين/ سريه كانيه وبعمق باتجاه الجنوب يقل في بعض الأحيان عن 35 كم عند حدود مدينة تل حميس.

أما التسليح المباشر فجاء بعد تشكيل قسد مباشرةً بيومين عبر إلقاء 50 طن من السلاح جواً، وبدأ تأثير التسليح واضحاً من خلال إطلاق " قسد " معارك باتجاه ريف الحسكة في الاتجاهين الجنوبي والجنوبي الشرقي، كما بدأت التقدم جنوب مدينة كوباني / عين العرب باتجاه عين عيسى والاتجاه الغربي نحو مدينة صرين، ويبدو ان التسليح المباشر جاء بشرط أمريكي ينص على إحداث تغيير في اسم " وحدات حماية الشعب YPG، ليكون ذو دلالة سياسية علمانية وتحمل شعار الديمقراطية، الغائب لدى " قوى المعارضة"، ولا تشير إلى قومية معينة، ويقلل من المخاوف التركية، معظم هذه الصفات كانت متوقعة مع اعلان مجلس سوريا الديمقراطية (الوجه السياسي)، و قوات سوريا الديمقراطية (الوجه العسكري)، لكن تم تأكيد هذه المتطلبات على لسان قائد القوات الخاصة في الجيش الأمريكي، الجنرال رايموند ثوماس خلال حديثه ضمن اجتماع أمني سنوي بمعهد "آسبن" في ولاية كولورادو، عندما قال " أبلغنا الوحدات بمخاوف تركيا في 2015، قلنا لهم بالحرف: عليكم تغيير اسمكم. ماذا تودون أن يكون اسمكم بخلاف وحدات حماية الشعب؟ وفي غضون يوم أعلنوا أن اسمهم أصبح قوات سوريا الديمقراطية. " رأيت في استخدام كلمة "الديمقراطية" لفتة رائعة. أعطتهم بعض المصداقية"⁽¹³⁹⁾.

⁽¹³⁷⁾ انضمام قوات النخبة السورية إلى التحالف الدولي بشكل رسمي، الموقع: أخبار السوريين، التاريخ: 2016/12/12، الرابط: <https://goo.gl/gwaipx>

⁽¹³⁸⁾ تعرف على "جيش سوريا الجديد" الذي سيطر على معبر "التنف" الحدودي، الموقع: اورينت نيوز، التاريخ: 2016/05/03، الرابط: <https://goo.gl/P32HpD>.

ويمكن الاطلاع على الرابط: الإدارة الذاتية وتيار الغد السوري يتفقان على تغيير النظام ومحاربة الإرهاب، الموقع: ارتنا أم، التاريخ: 2016/09/11، الرابط:

<https://goo.gl/X9wQ6B>

⁽¹³⁹⁾ جنرال أمريكي أمر وحدات حماية الشعب الكردية بتغيير "اسمها"، الموقع: رويترز، التاريخ: 2017/07/22، الرابط: <https://goo.gl/Sid458>

الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية

استمر الدعم الأمريكي لـ "قسد" عبر عدة اتجاهات: الأول كان الاستمرار في تقديم الغطاء الجوي خلال المعارك وأهمها قبل معركة الرقة كانت معارك مدينة الشدادي والهول ولاحقاً مدينة منبج. والثاني القيام بتطمين وحدات الحماية YPG وقسد SDF من أية خطوات عدائية يقدم عليها "نظام الأسد"، وكانت التجربة الأولى في المواجهات التي شهدتها مدينة الحسكة بين قوات الأسايش التابعة للإدارة الذاتية من جهة وعناصر النظام والدفاع الوطني من جهة أخرى، وفي هذه الاشتباكات قام الطيران الأمريكي بالتحليق فوق مدينة الحسكة ومنع طيران النظام من الاقتراب من اجواء المدينة بعد قيام النظام بعدم أخذ التهديدات الأمريكية محل الجد، فأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في 2016/08/19 إرسالها لمقاتلات حربية لحماية مستشاريها العاملين مع القوات الكردية بعد أن قصفت طائرات سورية مواقع لها في الحسكة⁽¹⁴⁰⁾.

والاتجاه الثالث: إرسال الخبراء والمستشارين وعناصر قوات المارينز ووحدات أمريكية أخرى إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد"، ورغم عدم وجود رقم واضح لعدد العناصر الأمريكية المقاتلة والمستشارين، إلا إن وصول عدد القواعد الأمريكية في شمال سورية إلى 10 قواعد، والقيام بفتح جبهة الرقة يرجح بأن يكون الرقم أكثر من 2000 إلى 3000 آلاف، عضو من التحالف الدولي.

أما الاتجاه الرابع: الاستمرار وزيادة الدعم العسكري المباشر لقوات سوريا الديمقراطية، وفي هذا الاتجاه لم تنخفض وتيرة تسليح "قسد" منذ إعلانها، بل تزداد بسوية مرتفعة، وقدرت مصادر تركية عدد الشاحنات التي دخلت إلى شمال سورية بين شهري حزيران إلى الأول من شهر أيلول 2017 بما يقارب الـ 809 شاحنة، وخلال العامين الماضيين دخلت معدات التحالف بمعدل يقارب 300 شاحنة محملة بالذخائر والعربات العسكرية شهرياً⁽¹⁴¹⁾.

والاتجاه الخامس: قيام المسؤولين في الإدارتين الأمريكيتين بضبط المخاوف التركية طول فترة الأعوام الثلاثة الماضية، حيث استمرت واشنطن بإعلان تقديم الضمانات لتركيا حول نوعية وأعداد الأسلحة المقدمة الى قسد، والتعهد بعدم السماح بوصولها ليد أطرافٍ معادية لتركيا، وهو في هذه الحالة "حزب العمال الكردستاني"، الذي تربطه علاقة قوية بوحدات حماية الشعب، بالإضافة إلى التعهد بسحبها بعد انتهاء المهمات التي من المفترض ان يتم انجازها بهذه الأسلحة⁽¹⁴²⁾، وكان آخرها نفي واشنطن تقديم أسلحة ثقيلة تحوي على دبابات، وفقاً لما نقلته وكالة الأناضول الرسمية⁽¹⁴³⁾، ويجدر الذكر هنا إن التصريحات الأمريكية كانت في الكثير من الأحيان متناقضة أو غير متطابقة على اقل تقدير فحين يتم التصريح بالتعهد بسحب الأسلحة، يأتي تصريح آخر من وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، ليترك الباب مفتوحاً أمام احتمال تقديم مساعدة لأمد أطول لوحدات حماية الشعب قائلاً "إن الولايات المتحدة ربما تحتاج إلى إمدادها بأسلحة ومعدات حتى بعد استعادة الرقة من تنظيم الدولة الإسلامية⁽¹⁴⁴⁾، وتجاوز الطرف الأمريكي مرحلة تقديم

⁽¹⁴⁰⁾ طائرات أمريكية فوق الحسكة. ودمشق تحمل الأسايش مسؤولية التوتر. الموقع: روسيا اليوم، التاريخ: 2016/08/19، الرابط: <https://goo.gl/vSRQhx>. وزيارة

بريت ماكغورك، المصدر السابق، التاريخ: 2017/06/29، الرابط: <https://goo.gl/sfrjZa>

⁽¹⁴¹⁾ بالصورة: تعزيزات عسكرية أمريكية من العراق إلى سوريا، الموقع: ميكرو سوريا، التاريخ: 2017/01/08، الرابط: <https://goo.gl/9CXdfz>

⁽¹⁴²⁾ تركيا ترحب بتعهد أمريكا بسحب أسلحة من أكراد سوريا، الموقع: الخليج الجديد، التاريخ: 2017/06/23، الرابط: <https://goo.gl/rVB3wm>

⁽¹⁴³⁾ أمريكا تنفي إرسال أسلحة لقوات حماية الشعب الكردية، الموقع: الجزيرة نت، التاريخ: 2017/08/03، الرابط: <https://goo.gl/CH8QMU>

⁽¹⁴⁴⁾ أمريكا ربما تسليح وحدات حماية الشعب الكردية حتى بعد استعادة الرقة، الموقع: رويترز، التاريخ: 2017/006/27، الرابط: <https://goo.gl/2UV7Ej>

التطمينات مع اقتراب وحدات من الجيش التركي من حدود مدينة "منبج" ليتحول إلى دور قوات فصل بين الجيش التركي وقوات درع الفرات وبين قوات "قسد"، بالإضافة إلى القيام بجولاتٍ مستمرة على حدود مدينة تل أبيض ورأس العين مع الجانب التركي، وطالبت الإدارة الأمريكية الجانب التركي على لسان وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، "التركيز على الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية شمالي سورية، وعدم الاشتباك مع قوات سورية الديمقراطية" في تشرين الأول 2016⁽¹⁴⁵⁾.

والإتجاه السادس: قيام مسؤولين أمريكيين كبار بزيارات مستمرة إلى مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب، ومنهم زيارات دورية لممثل الولايات المتحدة في التحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة" بريت ماكغورك 2017، وزيارة لوزير الخارجية الفرنسي السابق برنارد كوشنير وسفير أمريكا السابق لدى كرواتيا بيتر كالبريس عام 2016⁽¹⁴⁶⁾، وزيارة مستشار رئيس هيئة الأركان الأمريكية لمدينة كوباني عام 2017⁽¹⁴⁷⁾، وزيارة قائد القيادة المركزية الأمريكية بالشرق الأوسط لقوات قسد قبل معركة الرقة⁽¹⁴⁸⁾.

ورافق هذه الاتجاهات الستة الرئيسية بشكل عام استمرار قيادة التحالف بزيادة الدعم المسلح لقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب⁽¹⁴⁹⁾.

التواجد العسكري الأجنبي

لا يقتصر التواجد الغربي في شمال سوريا على العناصر العالميين ضمن صفوف YPG فحسب، حيث تحظى هذه القوات بمستشارين أجنب يقدر عددهم بـ 500، تم إرسالهم من قبل الولايات المتحدة وفرنسا بشكل أساسي ومن بريطانيا بدرجة أقل لتدريب قوات YPG وكذلك قوات قسد، ولتأمين هؤلاء المستشارين وتسهيل عمل القوات الأمريكية المنتشرة في مناطق شرق سورية، عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى بناء عدد من القواعد العسكرية حيث يقدر عددها بين 7_8 قواعد تتوزع وفق الآتي:

• في ريف الحسكة:

1. قاعدة ومطار رميلان: وهو في الأصل مطار زراعي تم العمل على تأهيله وزيادة القدرة الاستيعابية له، وأصبح كافيًا لاستقبال طائرات الشحن.
2. قاعدة تقع بين تل بيدر وتل تمر شمال مدينة الحسكة.
3. قاعدة بالقرب من قرية المبروكة في غرب مدينة رأس العين/ سريه كانيه؛ (4 قاعدة الشدادي).

⁽¹⁴⁵⁾ وزير الدفاع الأمريكي: طلبنا من تركيا عدم الاشتباك مع قوات سورية الديمقراطية، الموقع: السورية نت، التاريخ: 2016/08/30، الرابط: <https://goo.gl/8Z7q1N>

⁽¹⁴⁶⁾ وفد أمريكي أوروبي في روج آفا، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2016/11/20، الرابط: <https://goo.gl/ZVrjkg>

⁽¹⁴⁷⁾ مستشار رئيس هيئة الأركان الأمريكية من كوباني يؤكد أن قواتهم لم يتعاملوا مع مقاتلين اشداء من قبل مثل قوات QSD، الموقع: خبر 24، التاريخ: 2017/04/06، الرابط: <https://goo.gl/resGrS>

⁽¹⁴⁸⁾ قائد القيادة المركزية الأمريكية بالشرق الأوسط في روجافا للتنسيق في تحرير الرقة، الموقع: بوير برس، التاريخ: 2016/5/22، الرابط: <https://goo.gl/fVuxms>

⁽¹⁴⁹⁾ واشنطن تقرر تزويد أكراد سوريا بالسلاح، الموقع: الجزيرة نت، التاريخ: 2017/05/09، الرابط: <https://goo.gl/zVeDJW>

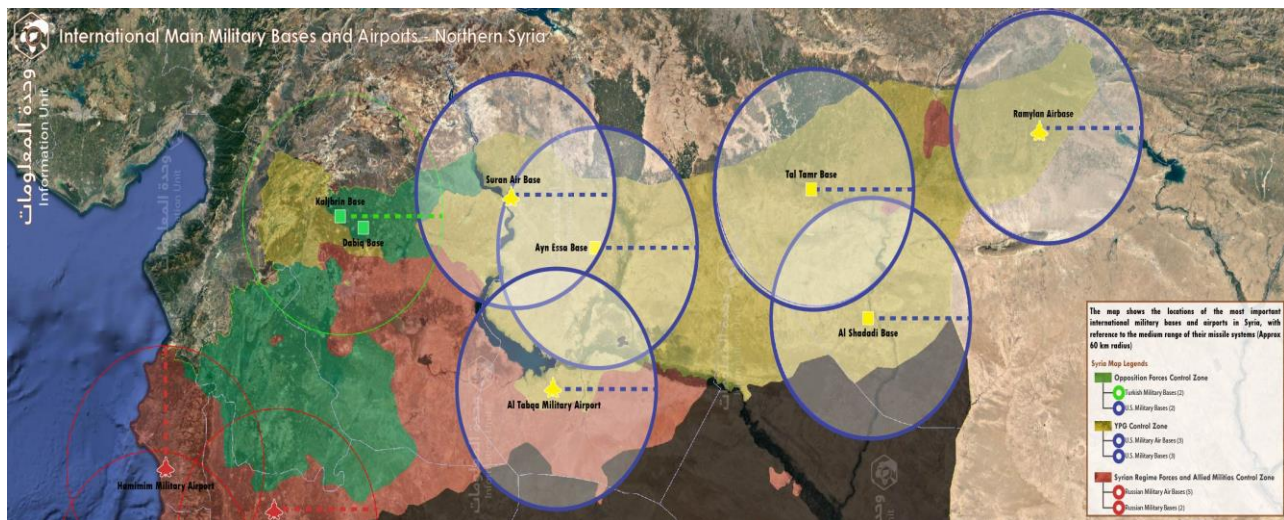
• في ريف حلب

1. قاعدة قرية "خراب عشق" في المنطقة الواقعة في شمال غربي بلدة "عين عيسى" وجنوب شرقي مدينة "عين العرب" "كوباني"، بالقرب من معمل اسمنت "لافارج" الفرنسي: تشهد القاعدة أعمال توسيع وتأهيل لإنشاء مراكز تدريب ومهابط حوامات.
2. نقطة عسكرية بالقرب من منطقة "مشتا نور" التابعة لمدينة عين العرب /كوباني.
3. مطار روياريا: مطار زراعي في محيط مدينة كوباني.
4. موقع عسكري بالقرب من مدينة صرين، وفيه مطار عسكري.
5. مركزين لقيادة العمليات في مدينة منبج، الأول بالقرب من بلدة "عين دادات" والثاني في بلدة "أثرية".
6. مطار الطبقة العسكرية.

• في ريف الرقة

1. قاعدة "عين عيسى".
2. قاعدة في مدينة تل أبيض.

بالإضافة لهذه القواعد هناك نقاط عسكرية متنقلة في محيط المدن التي تتقدم قوات سوريا الديمقراطية لها، وتقوم بعمليات الدعم واللوجستي للقوات في الخطوط الأمامية⁽¹⁵⁰⁾، وتُظهر الخريطة رقم 2، انتشار هذه القواعد بشكلٍ يعطيها إمكانية تغطية نارية لكامل الشريط الحدودي الشمالي، وتقدر مسافة التغطية بحدود 60 كم لكل قاعدة، وهذا التوزع يمنح القواعد الأمريكية بالإضافة للقيام بمهام التدريب والامداد، السيطرة النارية على المناطق المحيطة بها.



خريطة رقم (2): توضح أهم نقاط القواعد العسكرية ومنها الأمريكية شمال سورية، المصدر: من إعداد وحدة المعلومات بمركز عمران للدراسات

(150) الأناضول تنشر بالتفصيل أماكن قواعد أمريكا في سوريا. وواشنطن تعلق بعد الكشف عن "الأراضي المحظورة"، الموقع: السورية نت، التاريخ: 2017/07/20، الرابط: <https://goo.gl/o6wGbb>، ويمكن مراجعة التقرير: القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا. مواقعها وغاياتها المشبوهة + خرائط، الموقع: وكالة تنسيق، التاريخ: 2016/11/27، الرابط: <https://goo.gl/bZ1kai>، والتقرير: تركيا تكشف معلومات سرية عن 10 قواعد أمريكية في سوريا (بالخارطة)، الموقع: روسيا اليوم، التاريخ: 2017/07/20، الرابط: <https://goo.gl/VzHbYK>

ثالثاً: العلاقات البينية لقوات سوريا الديمقراطية

شهدت أعوام الثورة في سورية ظهور العشرات من التحالفات بين الفصائل العسكرية، وبالرغم من تقارب معظم الفصائل فكرياً وغايةً ضمن التحالفات التي تشكلت، إلا أن مجملها لم يكتب لها الصمود أمام اختلاف الأولويات من جهة واختلاف الجهات الإقليمية والعالمية الداعمة لها، ولا يمكن إسقاط هذه الحالة التي مرت بها الفصائل المعارضة على قوات سوريا الديمقراطية بشكلٍ حربي، إلا إن الأخيرة هي أيضاً شهدت خلافات واختلافات نتيجة أسبابٍ متعددة، سنحاول لمس معظمها هنا.

لسنا بحاجة لإمعان النظر في نشأة "قسد" كثيراً لنكتشف الأسباب التي أدت لظهور مشاكل مختلفة ضمن جسد هذه القوات، فقوات قسد تشكلت من تحالف قوى متعددة بعضها عشائري، وبعضها الآخر متجاوزٌ للعشيرة كحالة بعض الفصائل التي تشكلت في مدينتي الرقة وريف حلب الشمالي، وبعضها ذو طابعٍ ديني كالقوات المسيحية، وأخرى مبنية على أساس مظلومية قومية بلباسٍ أممي تحاول تجاوز الأصباع المتهمة لها بتمثيل قومية معينة وهي وحدات حماية الشعب.

وبالعودة إلى "قسد" فيمكن ملاحظة معاناة هذا التحالف العسكري من اختلافات ناتجة عن طبيعة الفصائل المشكلة له، فالفصائل التي تشكلت في مدينة الرقة وحلب وريفها الشمالي والتي انضمت لقسد هي في معظمها فصائل قاتلت لإخراج النظام من مناطقها، وتم محاصرتها من "تنظيم الدولة" أو جهة النصر مما أدى لتحالفها مع وحدات حماية الشعب، للحفاظ على بقائها أولاً ومواجهة "تنظيم الدولة" ثانياً، وفي هذا الاتجاه تشكلت "غرفة عمليات بركان الفرات" نهاية العام 2014 بالقرب من مدينة "عين العرب/كوباني"، أو نتيجة اختلافها مع بقية الفصائل وخصوصاً "جهة النصر" والذي دفع لتشكيل جيش الثوار في حلب وريفها الشمالي منتصف 2015⁽¹⁵¹⁾.

لاتزال بعضٌ من الاختلافات التي كانت تتميز بها الفصائل المنضوية تحت مظلة قسد، مستمرة إلى الآن، لكنها في وضعية التجميد، هو قبول معظم الفصائل الثورية التي انضمت لقسد تمثيل ورفع علم الثورة، وهو العلم الذي يرفضه جيش الصناديد، والقوات المسيحية، ووحدات حماية الشعب تمثيلة لها، كما إن معظم هذه الفصائل الثورية قاتلت النظام منذ بداية العمل الثوري المسلح، إلى أن حدث شخ بينها وبين فصائل المعارضة الأخرى، وبشكل خاص جيش الثوار الذي تقدم للسيطرة على مدن إعزاز، تل رفعت، ومارع خلال شهري آذار وشباط من عام 2016، مع نجاح النظام آنذاك بقطع حلب المدينة عن ريفها الشمالي.

تعددت الخلافات التي نشبت بين بعض فصائل "قسد" من جهة وبين عموم الفصيل وبالأخص وحدات حماية الشعب من جهة أخرى، كما تعددت أسباب هذه الخلافات أيضاً، وتعود بعضها إلى المرحلة السابقة لتشكيل "قوات سوريا الديمقراطية"، خصوصاً تلك التي حدثت بين YPG وجيش الصناديد، وبعد تشكيل "قسد" حدثت خلافات كبيرة مع "جيش العشائر"، ولاحقاً لواء التحرير، وخلال معركة الرقة ظهرت الخلافات بين وحدات حماية الشعب وقوات "النخبة"

⁽¹⁵¹⁾ إعلان تشكيل جيش الثوار، التاريخ: 2015/05/08، الموقع: جيش الثوار، الرابط: <https://goo.gl/b9XAqY>

التابعة لتيار الغد، وستتطرق لمعظم هذه الخلافات والأسباب التي ظهرت للعلن كدافع لحدوث توتر بين YPG وبقية الفصائل.

الخلاف مع قوات النخبة

دخلت قوات النخبة معركة الرقة إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بعدد يقارب 65 عنصر، وبعد مرور ما يقارب 35 يوماً حدثت مشاكل بين "قسد" وقوات النخبة، أدت لانسحاب الأخيرة أو "طردها" بناءً على اختلاف التصريحات من النقاط التي كانت تقاتل فيها في "حيي المشلب والصناعة ومنطقة باب بغداد والمدينة القديمة في مدينة الرقة، إلى منطقة الحمرات في الريف الشرقي لمدينة الرقة"، واختلفت التصريحات بين الطرفين فمن جهته قال الناطق الرسمي باسم "سوريا الديمقراطية"، العميد طلال سلو، إن "ما تم تداوله حول انسحاب قوات النخبة من جهة شرق مدينة الرقة غير صحيح على الإطلاق"، بينما أكدت مصادر النخبة انسحابها، وتعددت التصريحات حول الانسحاب فمن جهة قوات النخبة قالت بأنه يأتي انطلاقاً من "نيات لقطع الطريق أمامها، ومنعها من تولي إدارة الرقة"، أما مصادر قوات "قسد" فعلت إبعاد الفصيل بسبب ممارساته "في الجهة، وتركه إحدى النقاط التي كان يتمركز بها على خطوط التماس مع تنظيم داعش، ومحاولة إظهار نفسه كقوة موازية للقوات الديمقراطية". وبالإضافة لهذه الأسباب التي يعتقد إنها صحيحة بكلها يضاف لها تقارير حول "قيام عناصر من فصيل النخبة بفتح باب التطوع أمام رجال المنطقة وحثهم على الانضمام إلى صفوفها، ما زاد من قلق قيادة YPG من محاولات القادة في صفوف النخبة اختراق صفوف عناصرهم والتواصل مع العرب منهم لتشجيعهم على ترك الوحدات والانضمام إلى النخبة⁽¹⁵²⁾".

تظهر من الخلاف بين قوات النخبة ووحدات حماية الشعب YPG استمرار الوحدات في عدم السماح بتضخم أي فصيل عددياً أو اعلامياً على حساب قسد، وعدم السماح بعمليات انتقامية شخصية.

الخلافات بين YPG وجيش الصناديد

يعتبر "جيش الصناديد" الفصيل العربي الأقدم في علاقته مع وحدات حماية الشعب، حيث تعود إلى بداية تشكله أو آخر العام 2013، وكانت الوحدات أفضل خيارٍ للشيخ "حميدي دهام الهادي"، حيث تجنب انخراط شباب عشيرته في مواجهة النظام، وتمكن من بسط سيطرته على مناطق انتشار العشيرة في منطقة الجزيرة، وكان الجربا أيضاً الخيار الأفضل لوحدات الحماية في مواجهة العشائر التي انقسمت ما بين مؤيدٍ للنظام وأخرى منضمة لفصائل المعارضة، واستطاع الجربا السيطرة على معبر اليعربية من فصائل المعارضة و"جبهة النصرة" التي كانت قد سيطرت عليه، لينسحب بعد تقدم "تنظيم الدولة" إلى المنطقة في حزيران 2014⁽¹⁵³⁾.

⁽¹⁵²⁾ فيما يخص المشاكل مع قوات النخبة تم استخلاصها من المصادر التالية: بعد مضي 35 يوماً على معركة الرقة الكبرى. قوات النخبة السورية تنسحب "تُبعد" من مواقع في المدينة القديمة وشرق الرقة إثر خلاف مع قوات سوريا الديمقراطية. الموقع: المرصد السوري لحقوق الانسان، التاريخ: 2017/07/08، الرابط: <https://goo.gl/81J9mA>. و: خلافات بين فصائل معركة الرقة ومفاوضات لإعادة «النخبة» إلى الجبهات، الموقع: الشرق الأوسط، التاريخ: 2017/07/10، الرابط: <https://goo.gl/C9At4X>. قوات النخبة تنسحب من جبهات القتال مع قوات سورية الديمقراطية، الموقع: الاتحاد برس، التاريخ: 2017/04/14، الرابط: <https://goo.gl/mvnff3>

⁽¹⁵³⁾ ملف: قوات الصناديد. النشأة والتحالف مع القوات الكردية ثم الانسحاب، الموقع: الاتحاد برس، التاريخ: 2016/11/12، الرابط: <https://goo.gl/HThfrg>

تميزت العلاقة بين "الصناديد و وحدات حماية الشعب" خصوصاً خلال العام 2015 بالتعاون والتشارك في معظم المعارك التي حدثت في محافظة الحسكة بدايةً في ريف تل حميس وتل براك⁽¹⁵⁴⁾، ولاحقاً في السيطرة على مدينة تل أبيض، وأخيراً معركة الرقة، إحدى علامات قوة هذا التحالف ظهرت في قيام "الإدارة الذاتية" ببناء مقبرة "لضحايا جيش الصناديد في ريف الحسكة في 2015/06/11⁽¹⁵⁵⁾.

هذه العلاقة والتحالف المتين مع "وحدات حماية الشعب" لم تمنع من نشوب مشاكل مركبة بين الطرفين، وكانت أولها ما حدث في 2015/11/29، عندما حدثت مشادات بين مسلحين من وحدات الحماية التابعين لعشيرة الشرايين، وبين قوات الصناديد، على حاجز "الطاحونة" بالقرب من "قرية تل علو" مركز إقامة "حميدي الهادي"، وبدأت المشكلة مع مطالبة "العناصر الشرايية" من امرأة كبيرة في السن رفع نقابها والكشف عن وجهها بوجود عناصر من "الصناديد"⁽¹⁵⁶⁾، ليتطور الأمر إلى اعتقال ما يقارب 25 عنصر من الصناديد الذين قدموا لمؤازرة أصدقائهم، ومرت الحادثة دون تضخيم لها، الخلاف الثاني كان بتاريخ 2016/10/22، والذي كان سببه قيام "وحدات حماية الشعب" والأسايش "باعتقال 25 شاب من المقاتلين الكرديين ضمن صفوف "الصناديد"، ونقلهم إلى معسكر التجنيد الإجباري في "منطقة تل بيدر"، وتمزيق هوياتهم العسكرية التابعة لـ "قوات الصناديد" وتجنيدهم في صفوف القوات الكردية، وهذا الحادث دفع بالشيخ دهام إلى التهديد بسحب أبناء العشائر من القوات الكردية، رداً على عمليات الاعتقال، ولرفض القوات الكردية "انضمام أي مقاتل كردي إلى أي مجموعة مسلحة خارج تنظيماتها"، ويبدو أن العناصر الكردية ضمن الصناديد قامت بهذه الخطوة هرباً من "التجنيد الإجباري" الذي تفرضه الإدارة الذاتية، بالإضافة للسبب الذي ذكره "الهادي"، الخلاف الثالث تطور إلى اشتباكات بين الطرفين وكان على إثر محاولة "YPG" السيطرة على معبر "ذراية" الغير شرعي على الحدود مع العراق قرب بلدة اليعربية/ تل كوجر، وترفض الإدارة الذاتية سيطرة أي طرفٍ على النقاط الحدودية الشرعية والغير شرعية، وتم فض هذا الخلاف بعقد اتفاق بين الطرفين لم يتم الكشف عن بنوده⁽¹⁵⁷⁾، الحادثة الرابعة والتي حدثت بتاريخ 2016/12/05، انتهت بمقتل أحد عناصر "الصناديد" على حاجز "الطاحونة" حيث رفض العنصر الوقوف على الحاجز للخضوع للتفتيش⁽¹⁵⁸⁾.

يظهر من تاريخ وطبيعة المشاكل بين الصناديد و وحدات حماية الشعب YPG عدة علامات مميزة أهمها ظهور الخلافات بين الطرفين في مرحلة هبوط درجة خطر "تنظيم الدولة"، والبدء في الحصول على دعم التحالف الدولي بعد تشكيل "قوات سوريا الديمقراطية". "بالإضافة إلى منع وعدم سماح وحدات حماية الشعب لأي طرف بتجنيد

⁽¹⁵⁴⁾ قامشلو: قوات YPG تواصل حملتها العسكرية للسيطرة على ريفي تل براك وتل حميس، الموقع: ارانيوز، التاريخ: 2015/03/02، الرابط: <https://goo.gl/3JNc9a>

⁽¹⁵⁵⁾ «الإدارة الذاتية، تبدأ ببناء مقبرة لضحايا جيش الصناديد في ريف الحسكة، الموقع: أرانيوز، التاريخ: 2016/06/11، الرابط: <https://goo.gl/PXpYpG>، وحول مشاركة

الصناديد في معركة تل أبيض يرجى مراجعة: وحدات حماية الشعب الكردي تواصل تقدمها باتجاه تل أبيض شمال سورية، الموقع: السورية نت، التاريخ:

<https://goo.gl/1Cuj9w>، الرابط: 2015/05/27

⁽¹⁵⁶⁾ خلاف بين عناصر عربية من YPG وقوات الصناديد بريف جل آغا في الحسكة، المصدر نفسه، التاريخ: 2015/12/01، الرابط: <https://goo.gl/zQw1Yz>

⁽¹⁵⁷⁾ خلاف بين "الصناديد" و"وحدات حماية الشعب" على معبر غير شرعي مع العراق، الموقع: سمارت نيوز، التاريخ: 2016/07/05، الرابط: <https://goo.gl/ZqzAx2>، ويمكن مراجعة الرابط: القوات الكردية تعتقل عناصراً من قوات الصناديد والدهام غاضب: الموقع: الاتحاد برس، التاريخ: 2016/10/22، الرابط:

<https://goo.gl/Wrj4l>، والرابط: خلاف بين عناصر عربية من YPG وقوات الصناديد بريف جل آغا في الحسكة، الموقع: ارانيوز، التاريخ: 2015/12/01، الرابط:

<https://goo.gl/g1KjpV>

⁽¹⁵⁸⁾ (الأسايش) تقتل عنصراً من (الصناديد) بريف الحسكة، الموقع: كلنا شركاء، التاريخ: 2016/12/05، الرابط: <https://goo.gl/8kMzb5>

عناصر كردية بغية الهروب من التجنيد الإجباري، كما تسبب الاختلاف العشائري في إحداث مشاكل بين عناصر عربية منضمة لـ YPG من جهة، والصناديد من جهة أخرى، ومن هذه العلامات أيضاً عدم سماح الإدارة الذاتية لأي طرف بالسيطرة على نقاط عبور حدودية مستقلة عنها،

واستمرارية التحالف بين الطرفين بالرغم من كافة هذه المشاكل، وهذا لا يعني أنها ستبقى مستمرة في حال تعرضها لاهتزازات مستقبلية.

الخلافات بين وحدات حماية الشعب وجبهة ثوار الرقة

تُعتبر "جبهة ثوار الرقة (لواء ثوار الرقة سابقاً)، أحد أقدم حلفاء وحدات حماية الشعب، وكان لجبهة ثوار الرقة دورٌ في السيطرة على مدينة الرقة، وإخراج "النظام" منها بشكل كامل، في آذار 2013، لكن المدينة لم تبقى على حالها فسرعان ما تسلل "تنظيم الدولة" للمدينة وفي 2013/10/17، واكمل التنظيم سيطرته على المدينة بعد مواجهات مع فصائل الجيش الحر في المدينة وبشكل خاص "لواء ثوار الرقة" في كانون الأول من 2014، ولجأ اللواء إلى بلدة "صيرين"، بعقد اتفاقية مع النصر، والتي سرعان ما انتهت نتيجة تعامل اللواء مع "وحدات حماية الشعب YPG، بينما عللت النصر إن قطع العلاقة مع اللواء جاء نتيجة انقطاع التواصل التنظيمي بين الطرفين⁽¹⁵⁹⁾.

توجه لواء ثوار الرقة إلى مدينة "عين العرب/كوباني"، بعدد قارب 800 مقاتل، وساهم اللواء بتشكيل "غرفة عمليات بركان الفرات" في 2014/09/10⁽¹⁶⁰⁾، وبقي مع YPG ضمن مدينة كوباني/عين العرب إلى أن تم فك حصار التنظيم والتحول من حالة الدفاع إلى الهجوم، وبتاريخ 2015/06/25⁽¹⁶¹⁾، شهدت مدينة عين العرب تسليلاً لعناصر من "تنظيم الدولة" وتنفيذ مجزرة راح ضحيتها 251 قتيل وأكثر من 300 جريح، ووجهة بعض المصادر "الكردية" أصابع الشبهة والالتهام لعناصر من "لواء ثوار الرقة" بتسهيل عبور عناصر التنظيم عبر منحهم أوراق ثبوتية تفيد بتبعيتهم للواء⁽¹⁶²⁾.

توسعت عمليات "غرفة بركان الفرات" وسيطرت "الغرفة" على مدينة تل أبيض في 2015/06/15، ليظهر خلاف بين الإدارة الذاتية التي أعلنت ضم المدينة إلى مقاطعة "كوباني"، الأمر الذي تم رفضه أبو عيسى في اجتماع عقده مع عشائر المدينة وأصدر بياناً يرفض فيه أي خطوات للتغيير الإداري، ورفض التعامل مع كل من يحاول تقسيم أرض سورية والمنطقة، ومع ازدياد سيطرة الغرفة على ريف مدينة الرقة وإعلان النية عن اقتراب التوجه إلى "عاصمة تنظيم الدولة"، أعلنت "جبهة ثوار الرقة" تشكيل "جيش العشائر"، والذي حدثت بينه وبين وحدات حماية الشعب مشاكل كانت بدايتها مطالبة "جيش العشائر" بتسليم مدينة تل أبيض بنسبة 70%، وعدة شروطٍ أخرى تتعلق بإدارة المنطقة، ونتيجة عدم الاتفاق أصدر "جيش العشائر بياناً" بانسحاب القوات الكردية من المناطق العربية، وفتح تحقيق دولي بعمليات القتل

⁽¹⁵⁹⁾ قائد جبهة النصر: يكشف خلفيات سيطرة "داعش" على الرقة، الموقع: كلنا شركاء، التاريخ: 2014/02/01، الرابط: <https://goo.gl/LLPjyr>، وحول العلاقة مع تنظيم

النصرة يمكن مراجعة الرابط: بيان وتوضيح بخصوص "لواء ثوار الرقة"، الموقع: جست باست، التاريخ: 2014/16/04، الرابط: <https://goo.gl/87gE9E>

⁽¹⁶⁰⁾ تعرف على "أبو عيسى ثوار الرقة" حليف الأكراد الأشهر وعدو داعش الأول، الموقع: وطن أف أم، التاريخ: 2015/06/27، الرابط: <https://goo.gl/cwhTpK>

⁽¹⁶¹⁾ تقرير توثيقي عن مجزرة كوباني (عين العرب) في 25 حزيران 2015، الموقع: روج أفأ، نيوز، التاريخ: 2015/07/14، الرابط: <https://goo.gl/Jim5FU>

⁽¹⁶²⁾ مصادر كردية تهم "لواء ثوار الرقة" بتسهيل تسلل تنظيم الدولة لكوباني، الموقع: عربي 21، التاريخ: 2015/07/01، الرابط: <https://goo.gl/7eRDxZ>، وايضاً يمكن مراجعة التقرير التالي حول ذات الحادثة، تفاصيل جديدة عن دخول داعش لكوباني وهروب قائد لواء ثوار الرقة، الموقع: اورينت نيوز، التاريخ: 2015/07/03، الرابط:

<https://goo.gl/xVFCVU>

والاعتداءات التي تنفذها"،، وعلى إثر هذه المشاكل تعرضت "جبهة ثوار الرقة" لضغوط لتقوم بحل "جيش العشائر" وقامت بحله في 2016/01/04⁽¹⁶³⁾.

عادت الخلافات لتظهر بين الطرفين مع قيام "الإدارة الذاتية" بتشكيل "مجلس مدني للرقة" في 2017/04/18، الأمر الذي رفضه "رئيس المكتب السياسي في لواء ثوار الرقة محمود الهادي"، ونفى أي علاقة "للواء" بالمجلس واعتبر أنه لا يمثل أبناء الرقة⁽¹⁶⁴⁾، وجاء إعلان "معركة الرقة الكبرى" في 2016/06/06 "ليظهر وجود خلاف كبير بين الطرفين، فالمعلنون عن المعركة لم يذكروا مشاركة "لواء ثوار الرقة، ولواء احرار الرقة"، كما قامت الأسايش في الـ 06/21 باعتقال ثلاثة عناصر من "اللواء"، ورأها نائب قائد اللواء "أحمد أبو طيف" بأن الاعتقال أحد أساليب الضغط التي يمارسها "YPG بمنع مقاتلي من دخول الحدود الإدارية لمدينة الرقة⁽¹⁶⁵⁾".

جاء التوتر الأخير بين الطرفين مترافقاً مع قيام "لواء احرار الرقة، ولواء التحرير" بما يشبه "الانقلاب العسكري" في مناطق انتشارهم بالقرب من "عين عيسى، وريف مدينة تل أبيض، وفيما يخص "لواء ثوار الرقة" قاموا من جهتهم بعملية "إعادة انتشار" في ريف الرقة الشمالي، بالتزامن مع قيام فصيل "سرايا القادسية" باستهداف دورية ل وحدات حماية الشعب على طريق الأوتوستراد الدولي بتاريخ 2016/09/02، ورفع اللواء اعلامه على حواجز قام بنصبها في "مفرق قرية أبو صرة غربي بلدة عين عيسى⁽¹⁶⁶⁾".

يظهر من تاريخ وطبيعة المشاكل بين "جبهة ثوار الرقة/ لواء ثوار الرقة، وجيش العشائر" ووحدات حماية الشعب YPG عدة علامات مميزة:

1. رفض قيادة اللواء أي دور قيادي لوحدات حماية الشعب، باعتبارها كُردية ولا تمثل أهل المدينة.
2. قبول YPG التعامل مع اللواء للاستفادة من ثقله العشائري وتاريخه وموارده قبل وخلال معركة "كوباني
3. يملك اللواء الرغبة في تشكيل جسد عسكري خاص بالرقة وتل أبيض لا يكون تحت سيطرة YPG، وهو أمرٌ من محرمات الأخيرة.
4. فقد اللواء الكثير من قوته التنظيمية والعسكرية عبر عدة سياسات اتبعتها "فسد و YPG، من تشجيع الانشقاقات، والحصار، واعتقال بعض القادة.
5. تجنبت YPG الدخول لمواجهة شاملة مع اللواء.

⁽¹⁶³⁾ "ثوار الرقة" يرفض إلحاق "تل أبيض" و"سلوك" بكانتونات كردية، الموقع: زمان الوصل، التاريخ: 2015/08/26، الرابط: <https://goo.gl/Q5MerC>. وحول الخلاف مع جيش العشائر يمكن مراجعة: انتهاء الخلاف بين الوحدات الكردية و«ثوار الرقة» بحل جيش العشائر شمال شرق سوريا، الموقع: الأيام السورية، التاريخ:

2016/01/07، الرابط: <https://goo.gl/erLmL>.

⁽¹⁶⁴⁾ (العربي الجديد: أهالي الرقة يرفضون مجلس "سورية الديمقراطية": ليست غنيمه حرب، الموقع: العربي الجديد، التاريخ: 2017/04/20، الرابط:

<https://goo.gl/aKtZs7>، وفيما يخص اعلان مجلس الرقة يمكن مراجعة الرابط: الإعلان عن تشكيل مجلس رقة المدني لـ "إدارة المحافظة بعد التحرير"، الموقع:

الحل، التاريخ: 2017/04/18، الرابط: <https://goo.gl/9JJNMD>.

⁽¹⁶⁵⁾ تعرف على الفصائل المشاركة إلى جانب "فسد" في معركة الرقة !، الموقع: المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية، التاريخ: 2017/06/06، الرابط:

<https://goo.gl/hyvtDY> "الأسايش" تعتقل ثلاثة مقاتلين من "ثوار الرقة" في بلدة عين عيسى بالرقة، الموقع: سمارت نيوز، التاريخ: 2017/07/21، الرابط:

<https://goo.gl/GdnWtq>

⁽¹⁶⁶⁾ "ثوار الرقة" يرفع علم الثورة في مناطق الوحدات الكردية بالرقة، الموقع: سمارت نيوز، التاريخ: 2016/09/02، الرابط: <https://goo.gl/jsqn3u>.

6. فتح الباب لإمكانية إحداث انشقاقات أو مشاكل مستقبلاً ضمن قسد، لعناصر تتعامل مع " اللواء، أو مع مجلس المدينة الأول".

7. تختلف الطبيعة العشائرية لعشائر الرقة عن عشائر الجزيرة، فالعشائر في الجزيرة مقسمة بشكل رئيسي إلى متحالفة مع النظام، وأخرى مع الإدارة الذاتية، وثالثة معارضة للطرفين لكن منزوعة القوة، بينما في الرقة ونتيجة لعدم تواجد النظام فالعشائر مقسمة بين مناصرٍ للإدارة الذاتية، ومعارضٍ لها، مما يفتح المجال أمام حدوث مشاكل مستقبلية.

الخلاف مع لواء التحرير وجبهة أحرار الرقة

تشكل لواء التحرير في مدينة رأس العين نهاية العام 2014 بقيادة " عبد الكريم العبيد أبو محمد كفرزيتا"، وانضم لقوات سوريا الديمقراطية، وتمركزت قواته في قرية " الكنطري التابعة لبلدة سلوك" في الريف الشمالي لمدينة الرقة، وفي الـ 01/09/2016، تم تداول حدوث اشتباكات بين اللواء ووحدات حماية الشعب في محيط قرى " الكنطري"، ليظهر قائد اللواء " أبو محمد" في تسجيل مصور اتهم فيه قوات حماية الشعب بالاستيلاء على قرار " قوات سوريا الديمقراطية" وهدد بالانشقاق إن لم يتم تدارك الأمر، بينما ذكر القائد العسكري للواء " أبو علي"، "سبب المواجهات هو رفض اللواء القتال ضد قوات الجيش الحر في ريف منبج شرق حلب، وعدم موافقته على تهجير العرب في المناطق المسيطر عليها من قبل مليشيات كردية"، وأشتكى " أبو علي" من عدم مساندة كتائب الجيش الحر المتواجدة في ريف تل أبيض وريفها لهم في مواجهة " وحدات حماية الشعب"، وانتهت المواجهات بانسحاب " لواء التحرير" إلى الأراضي التركية، والانتقال لاحقاً إلى مناطق سيطرة " درع الفرات"⁽¹⁶⁷⁾.

وفي ذات التاريخ أي 02/09/2016، حدثت مناوشات وعملية حصار من قبل "قسد" لـ "لواء أحرار الرقة بقيادة فرحان العسكر" الذي انتشرت تقارير تفيد بانشقاقه عن قوات سوريا الديمقراطية وقيامه بالسيطرة على بلدات: القادرية والحمدانات وكردوشان والعارف والدربيبة وأبو طابات بعد مواجهات مع المقاتلين الأكراد"، وتضاربت الأنباء حول لجوء " فرحان العسكر" انسحب إلى تركيا، لكن " العسكر" أصدر بياناً ينفي فيه انشقاقه، وظهر لاحقاً في " حملة قوات سوريا الديمقراطية للسيطرة على مدينة الطبقة.

تعتبر حادثة 02/09/2016، بقيادة "لواء التحرير، ولواء أحرار الرقة ولواء ثوار الرقة"، إحدى أخطر الأحداث التي كادت تعصف بـ"مشروع الإدارة الذاتية" في الشريط الواصل بين مدينة رأس العين وتل أبيض، فانشقاق لواء التحرير جاء في الوقت الذي كان ريف منبج الشمالي يشهد اشتباكات بين وحدات حماية الشعب ودرع الفرات، وترافق مع استقدام الجيش التركي لعدد ضخم من الآليات العسكرية لحدود مدينة تل أبيض مع القيام برفع الأسلاك الحدودية، وبعد مرور الحادثة

⁽¹⁶⁷⁾ تعرف على أسباب وأهداف رفع الوحدات الكردية الأعلام الأمريكية في تل أبيض، الموقع: أورينت نيوز، التاريخ: <https://goo.gl/HQRhP6> "لواء التحرير" ينشق عن "قوات سوريا الديمقراطية" (فيديو)، الموقع: عربي 21، التاريخ: 02/09/2016، الرابط: <https://goo.gl/4nk67K>، مع تقدم الجيش التركي، فصيل عربي ينشق عن قوات "سوريا الديمقراطية"، الموقع: أرام نيوز، التاريخ: 02/09/2016، الرابط: <https://goo.gl/Z5TfiE>، وفيما يتعلق بالموضوع يمكن زيارة الروابط: صالح مسلم: "معركة تحرير الرقة لن تبدأ ما لم توجد ضمانات بعدم الطعن من الخلف"، الموقع: ولات أف أم التاريخ: 23/10/2016، الرابط: <https://goo.gl/NkFTQ8>، و: تعرف على أسباب وأهداف رفع الوحدات الكردية الأعلام الأمريكية في تل أبيض، الموقع: أورينت نيوز، التاريخ: 17/09/2016، الرابط: <https://goo.gl/giS4LD>، و لواء أحرار الرقة ينضم إلى قوات سوريا الديمقراطية QSD'ê bû Liwaa Ehrar El Raqqa tevî QSD'ê bû، وكالة هاوار على اليوتيوب، التاريخ: 18/03/2016، الرابط: <https://goo.gl/5gdjZ6>

بحوالي شهر من الزمن ومع تداول قرب إعلان " قوات سوريا الديمقراطية" المعركة الكبرى ضد " تنظيم الدولة" في الرقة، صرح رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، بإن قوات " قسد، ومن ضمنها وحدات الحماية" لن تشارك في العملية دون ضمانات دولية، مخافة " طعنة تركية" من الخلف.

يستوجب الذكر إن " لواء التحرير" سيطر على بوابة مدينة تل أبيض في 2015/06/16 بعد يومٍ من إخراج تنظيم الدولة من المدينة، وقام اللواء برفع علم الثورة على البوابة بحجة وصول عناصرهم إلى المنطقة قبل الجميع، مما أدى لنشوء نزاعٍ مع "لواء ثوار الرقة" انتهى باعتقال " قائد لواء التحرير أبو محمد كفرزيتا" والسيطرة على المعبر من قبل " ثوار الرقة" (168).

يظهر من الخلافات التي حدثت بين " وحدات حماية الشعب YPG، ولواء التحرير:

1. يبدو إن وحدات حماية الشعب YPG فقد الثقة باللواء بعد محاولته السيطرة على البوابة بطريقة فردية.
2. عدم وضوح من بدأ المعركة بين الطرفين إلا أن تصريحات اللواء تشير إلى نيتهم السيطرة على تل أبيض ومحيطها.
3. قيام وحدات الحماية بإبعاد الفصائل التي " تشك " في ولائها عن المناطق الحدودية مع تركيا.
4. احتمالية حدوث مشاكل جديدة بين فصائل تتعاون مع YPG لكن لا تلتزم بأي " ولاء" اتجاهها.

الخلاف مع لواء صقور الرقة

تعود بدايات تشكيل " اللواء" إلى الفترة التي أعقبت سيطرت " YPG" على مدينة تل أبيض، وشارك اللواء في معارك مدينة الطبقة، وريف الرقة الشمالي، ويقوده فياض الغانم، وفيما يخص الخلاف الذي حصل بين " وحدات حماية الشعب" وجيش الثوار من جهة، و"لواء صقور الرقة" من جهة أخرى، فبدأت عبر حدوث اشتباكات بين "ثوار الرقة" و"الصقور" بعد إعلان القيادي فيه" خليل المكو الملقب بأبو يامن " فصيلاً باسم " تجمع الشمال" وبإيعاز خلال الاعلان رئيس النظام السوري"، مما كان سبباً كافياً لحدوث اشتباكات بين الطرفين، لم تسفر عن سقوط قتلى، واقتصرت فقط على جرحى بين الطرفين، واعتقال 13 من اتباع لواء صقور الرقة في 2017/02/22، وخلال الأسبوع نفسه شكل لواء ثوار الرقة " سرية لمداهمة وملاحقة شبحة النظام"، من جهتها داهمت " عناصر الأسايش " مقر لواء " صقور الرقة" في مدينة الرقة بعد رفعهم لعلم النظام فوق، وتم إيقاف عمل عناصرهم على نحو 18 نقطة مواجهة مع " تنظيم الدولة".

القضاء على " تجمع الشمال" لم ينهي الاتهامات للواء صقور الرقة بالتبعية للنظام، خلال تعرض مقره لقصف من قبل طائرات التحالف، في 2017/04/13، حيث تم اعتبار الضربة " استبعاداً" للنظام السوري" من محيط مدينة الرقة

خلافاً لتفسير الضربة على انها موجهة للنظام خصوصاً إن اللواء كان من أوائل المعلنين عن سيطرتهم على مدينة الطبقة، من جهة أخرى تم تفسير الحادثة أيضاً بانها خطوة من " الوحدات الكردية" في لإضعاف الوجود العربي ضمن صفوف قوات " قسد"، وعلى إثر الحادثة اوقف " لواء الصقور مشاركته" في معركة الرقة، ولم يدم إيقاف المشاركة لفترة طويلة

(168) اعتقال قائد لواء التحرير في تل أبيض بعد يوم السيطرة عليها، الموقع: اورينت نيوز، التاريخ: 2015/06/16، الرابط: <https://goo.gl/im2ozZ>

مع الحضور القوي للواء في أحياء مدينة الرقة بعد مرور ما يقارب شهرين على الضربة، مع استمرار الاتهامات له من قبل ناشطين بكونه بعثياً وموالياً للنظام⁽¹⁶⁹⁾.

الخاتمة

يبين هذا الملف مجموعة من النتائج والقضايا المهمة ضمن إطار البنى الأمنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية يمكن شملها في الآتي:

- تستقي الأجساد العسكرية التابعة لـ "الإدارة الذاتية" مرجعيتها من تظافر مجموعة من العوامل المتسقة مع طبيعة التوجه السياسي الشمولي للحزب المسيطر على تفاعلات هذه الإدارة، أي لا تنبع هذه المرجعية من ضرورات شعبية وتمثيلية بقدر ما هي "متطلبات المشروع السياسي" و"التمكين المحلي".
- يمكن ارجاع بدايات التكوين العسكري للمنظومات العسكرية التابعة والمالية للإدارة الذاتية إلى فترتين زمنيتين، الأولى تتجلى في تشكيل خلايا بسيطة عقب انتفاضة 2004 في بعض القرى لكن لم تتطور لتشكيل أي فصيل عسكري تابع لحزب PYD في الفترة السابقة للثورة في سورية، حيث كانت كافة نشاطات الحزب العسكرية مرتبطة بحزب العمال الكُردستاني كتجنيد الشباب والفتيات. أما الفترة الثانية فيمكن تتبع خيوطها الأولى بقيام PYD بتشكيل خلايا منظمة للعمل العسكري ضمن صفوف ما يعرف بـ "حركة شبيبة الثورة" بإمرة "خبات ديريك".
- وعلى الرغم السيطرة العسكرية للبنى العسكرية التابعة للإدارة الذاتية أتت نتيجة تظافر مجموعة من العوامل الداخلية (كتوظيف الازدواجية في البنى ما بين النظام والإدارة الذاتية في دعم الاستقرار) والخارجية (كدعم التحالف الدولي) إلا أن هذا لا ينفي البعد الذاتي لتلك البنى.
- تمثل YPG وYPJ عماد القوات العسكرية التابعة للإدارة الذاتية، واعتمدت الوحدات بدايةً على عناصر حزب العمال الكُردستاني في التدريب الفكري والعسكري.
- لم يظهر حتى الآن اختلاف كبير بين هيكلية الافواج المعلنة عن تلك التي تقوم وحدات حماية الشعب بتطبيقها على عناصرها في الوقت الحالي.
- تبرز أيضاً قوات الدفاع الذاتي HPX والقوى "المسيحية" كأحد أهم القوى العسكرية في مناطق الإدارة الذاتية.
- يردف وحدات حماية الشعب أيضاً مجموعة من القوى الأجنبية وينتهي أفرادها لجنسيات وخلفيات إيديولوجية متعددة في مقدمتها اليسار التركي وبشكل رئيسي من قبل الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني.

⁽¹⁶⁹⁾ القائد العام لصقور الرقة: الجهتان ستلتقيان قريباً قرب "بليخ"، الموقع: هاوار، التاريخ: 2016/11/09، الرابط: <https://goo.gl/SCXD XR>. ويمكن مراجعة: اشتباكات بين "نوار الرقة" و"صقور الرقة" بعد إعلان الأخير تبعيته للنظام، الموقع: ميكرو سوريا، التاريخ: 2017/02/22، الرابط: <https://goo.gl/uETM Fo>، "لواء نوار الرقة" يشكل "سرايا مدهامة" لملاحقة "شبيحة" النظام، المصدر نفسه، التاريخ: 2017/02/26، الرابط: <https://goo.gl/SuYb Zq>، "نوار الرقة" يسحق "تجمع الشمال" و"الاتحاد الديمقراطي" يحجم "الصقور"، الموقع: زمان الوصل، التاريخ: 2017/23، الرابط: <https://goo.gl/YQgNCw>، غموض حول تفاصيل انتهاء معركة الطبقة لصالح ميليشيات "سوريا الديمقراطية"، الموقع: الدرر الشامية، التاريخ: 2017/05/11، الرابط: <https://goo.gl/pjBYsP>، معركة الرقة: هل قصف "صقور الرقة" هو استبعاد للنظام؟، الموقع: المدن التاريخ: 2017/04/15، الرابط: <https://goo.gl/5NASf f>، حسين عبد العزيز: لمن سيؤول حكم الرقة؟، الموقع: كلنا شركاء، التاريخ: 2017/02/28، الرابط: <https://goo.gl/FHxYzf>

- مما لا شك فيه أن البنى الأمنية والعسكرية أعلاه تشكل العصب الرئيسي للإدارة الذاتية، إلا أن التحالف العسكري الذي أنشأته قوات وحدات حماية الشعب مع فواعل آخرين بالمنطقة شكلاً بعداً إضافياً ومهماً ضمن هذه البنى، وذلك نظراً لتنامي حضور هذا التحالف (الذي يشكل الـ YPG عصبه الرئيس والمتحكم) سياسياً وعسكرياً في المشهد السوري عامة وفي مشهد "معركة الإرهاب" خاصة بعد توكيله من قبل التحالف الدولي بالمهام الميدانية والبرية في هذه المعركة.
- يشكل الدعم الأمريكي لـ "قسد" أحد أهم أسباب استمراره، هذا الدعم الذي تم عبر عدة اتجاهات ساهمت في تمكين بناء وتطوير قدراته إذ يبدأ الدعم في تقديم الغطاء الجوي خلال المعارك وضمان عدم تعرض وحدات الحماية لخطوات هجومية ضدها والاستمرار في إرسال الخبراء والمستشارين وعناصر قوات المارينز ووحدات أمريكية أخرى إلى المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد" ورافق هذه الاتجاهات في الدعم استمرار قيادة التحالف بزيادة الدعم المسلح لقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وبناء عدد من القواعد العسكرية والتي تقدر بين 5_6 قواعد في ريف الحسكة وريف حلب وريف الرقة.
- يظهر العديد من الاختلافات البنيوية بين القوى الرئيسية المنضوية تحت مظلة قسد وكان بشكل دائم وحدات حماية الشعب أحد أطرافها وهي خلافات مستمرة إلى الآن، لكنهما في وضعية التجميد.

شكل انسحاب "النظام" من مدينة عين العرب /كوباني بدايةً والمناطق الشرقية من محافظة الحسكة لاحقاً نهاية العام 2012، العامل الأول الذي استندت عليه "وحدات حماية الشعب" في توسيع منظومتها العسكرية جغرافياً وبشرياً، والثاني كانت معارك مدينة رأس العين نهاية 2012 وحتى منتصف 2013 العامل الرئيسي للوحدات في الاستحواذ على "الشرعية المبنية على حماية المنطقة".

العامل الثالث والأهم والذي جاء دوره في نقل تصنيف وحدات الحماية من "فصيل" محلي يراوغ ضمن المعادلة السورية، إلى اعتبارها "شريكاً" للتحالف الدولي في مواجهة "تنظيم الدولة"، كانت معركة "كوباني"، وخلالها وبعدتها تلقت الوحدات دعماً اعلامياً كبيراً جهز الأرضية المناسبة لقيام التحالف الدولي بتقديم الدعم المباشر لها.

ترافق التغيير في تصنيف "YPG"، نشاطاً من حزب الاتحاد الديمقراطي، في تحويل مشروعه "الإدارة الذاتية" حقيقة واقعة، وهي العملية التي بدأت من 2013، وتثبتت بعد معركة "كوباني" نهاية 2014، وخلال هذه الفترة فرض حزب الاتحاد الديمقراطي "قوانينه المستندة على عقد اجتماعي" قامت أحزاب الإدارة الذاتية بقيادة الاتحاد بجعله مستنداً قانونياً أساسياً لحكم منطقة سيطرتهم.

استفادت الإدارة الذاتية ووحدات حماية الشعب طوال الفترة الممتدة من وسط 2012 إلى أواخر 2015، من انسجام العنصر البشري "عرقياً" بالاستناد على الكُرد، إلا أن هذا الواقع تغير بعد تشكيل "قوات سوريا الديمقراطية" ليحدث تغير كبير في نسب انتماء العناصر بناءً على "العرق" وبشكل خاص العنصر العربي الذي زادت نسبته بتقديرات تصل لـ 50% أو أكثر من مجموع عناصر "قسد".

ويحمل هذا التغير الحاصل في طبيعة العنصر البشري ضمن "القوات العسكرية للإدارة الذاتية" عامل استقرارٍ على المستوى القصير بناءً على ضم الشباب من المناطق والمدن ذات الغالبية العربية، التي توسعت فيما "قسد" منذ تشكلها،

إلا أنه عاملٌ لانعدام الاستقرار في حال انتهاء خطر "تنظيم الدولة"، كونها أجساد عسكرية غير مرتبطة بإدارة مركزية معترفٍ بها ضمن منظومة "الدولة".

لذا بالرغم الاتساق والتوافق الشكلي مع مبررات التكوين العسكري وضروراته الهيكلية، فإن الأجسام العسكرية والأمنية وحتى التحالف العسكري الذي تشكل قوات حماية الشعب عصبه الرئيس ترتبط وظيفياً وسياسياً بحزب الاتحاد الديمقراطي ذو الحضور الاشكالي في المشهد السوري والإقليمي بما فيه الكردي بحكم فكره الشمولي وهو ما يجعل هذه الأجسام بمثابة أذرع تابعة لحزب سياسي ذو اجنדה يختلط فيها الأداء السياسي المحلي مع العابر للوطنية بطريقة تعود بآثار بالغة السلبية على المستوى المحلي والإقليمي، وترهن فعالية هذه الأجسام وديمومتها بمدى استمرار الدعم الخارجي للحزب.

ملحق: البنية الإدارية والتشريعية والتنفيذية لـ "الإدارة الذاتية"

اعتبر "ميثاق العقد الاجتماعي الخاص بشمال سورية" الصادر عن "الإدارة" أن الدولة السورية هي دولة حرة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ونظامها برلماني اتحادي ديمقراطي تعددي توافقي، وتعتبر "مقاطعات الإدارة الذاتية" الديمقراطية جزءاً من جغرافية سورية، وتم اتخاذ مدينة القامشلي مركزاً لها في مقاطعة الجزيرة⁽¹⁷⁰⁾، وتقود المقاطعات الثلاثة منسقيه عامة تضم رؤساء المجالس التنفيذية الثلاث للمقاطعات الثلاث (القامشلي، وكوباني، وعفرين⁽¹⁷⁰⁾) وقد تم تشكيلها في 2014/03/27، ولكل مقاطعة بنية إدارية شبه مستقلة مكونة من:

• الحاكمية المشتركة (رئاسة الاقليم)

تتكون الحاكمية المشتركة من رئيسين مشتركين مناصفة بين رجل وامرأة، وحتى الآن تم تشكيل هذا المنصب في مقاطعة الجزيرة فقط، ولم يتم تشكيله في عين العرب/ كوباني، وعفرين، ويتم فتح باب الترشح للدخول في الانتخابات للفوز بالمنصب إلى المحكمة الدستورية العليا وفق عدة شروط، وفي 2014/07/10 تم انتخاب من "حميدي دهام الهادي وهدي علي يوسف" حاكمين مشتركين للمقاطعة، ويقوم الحاكمان بالمصادقة على القوانين التي تمر عبر المجلس التشريعي ويصدران احكام العفو العامة، كما يقوم المجلس التنفيذي بتقديم القسم امام الحاكمين المشتركين⁽¹⁷¹⁾.

• المجلس التشريعي (البرلمان)

تشكل المجلس التشريعي إثر "دمج المجلسين/المجلس العام التأسيسي/ وهيئة متابعة إنجاز مشروع الإدارة الذاتية" تحت مسمى "المجلس التشريعي المؤقت" في 2013/12/02، ووفق النظام الداخلي للمجلس التشريعي يمثل كل 15 ألف صوت انتخابي ممثل واحد في المجلس⁽¹⁷²⁾، وتتكون هيكلية المجلس من:

⁽¹⁷⁰⁾ بعد عام على التأسيس: الإدارة الذاتية الديمقراطية النظام الأمثل للإدارة، الموقع: وكالة هاوار، التاريخ: 2015/01/21، الرابط: <https://goo.gl/Me1gTq>

⁽¹⁷¹⁾ المجلس التنفيذي يلقي القسم الدستوري أمام الحاكمية المشتركة في "مقاطعة الجزيرة"، الموقع: وكالة سمات، التاريخ: 2016/04/05، الرابط:

<https://goo.gl/sKw1xM>

⁽¹⁷²⁾ النظام الداخلي للمجلس التشريعي الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة – سوريا تمت المصادقة عليه في الجلسة رقم 2/، الموقع: المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة، التاريخ: 2014/03/31، الرابط: <https://goo.gl/y5dmMU>

1. الرئاسة المشتركة للمجلس التشريعي (رجل وامرأة)
2. ديوان المجلس التشريعي: يتكون من رجلين وامرأة.

اللجان وهي:

1. لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل وشؤون الشهداء.
2. لجنة شؤون الدينية.
3. لجنة الحماية الذاتية والدفاع.
4. لجنة المرأة.
5. لجنة الخدمات العامة.
6. لجنة التربية والشباب.
7. لجنة الطاقة.
8. اللجنة القانونية وحقوق الإنسان.
9. لجنة الإدارة المحلية والبلديات.
10. لجنة الشؤون المالية والاقتصاد.
11. لجنة الثقافة والبيئة.
12. لجنة شؤون العلاقات الخارجية⁽¹⁷³⁾.

• المجلس التنفيذي (الحكومة)

ويتشكل المجلس التنفيذي من عدة هيئات (الوزارات) يزداد عددها وينقص من مقاطعة إلى أخرى ووفق احتياجات كل مقاطعة، ويتم أحياناً اللجوء إلى دمج الهيئات مع بعضها البعض أو فصلها عن بعض فعلى سبيل المثال تشكل المجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة عقب الإعلان عن الإدارة الذاتية من 23 هيئة⁽¹⁷⁴⁾، ليتم لاحقاً تخفيض عددها إلى 16 هيئة تتبع رئاسة ونواب المجلس التنفيذي⁽¹⁷⁵⁾ في نيسان 2016⁽¹⁷⁶⁾ وهي:

1. هيئة عوائل الشهداء.
2. هيئة الدفاع.
3. هيئة الداخلية.
4. هيئة الخارجية.
5. هيئة التربية والتعليم.

⁽¹⁷³⁾ هيكلية المجلس التشريعي وتوزع أسماء أعضاء المجلس على لجان المجلس، مصادر سابق، التاريخ: 2015/12/08، الرابط: <https://goo.gl/9HbcMy>

⁽¹⁷⁴⁾ ميثاق العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة - سوريا تمت المصادقة عليه في الجلسة رقم 1 /، مصدر سابق، التاريخ: 2015/12/02،

الرابط: <https://goo.gl/jtzkGj>

⁽¹⁷⁵⁾ تشكيلة المجلس التنفيذي الجديد لمقاطعة الجزيرة، مصدر سابق، التاريخ: 2016/04/02، الرابط: <https://goo.gl/BC1JbP>

⁽¹⁷⁶⁾ المصادقة على الهيكلية الجديدة للمجلس التنفيذي، مصدر سابق، التاريخ: 2016/04/03، الرابط: <https://goo.gl/VnY2RN>

6. هيئة المرأة.
7. هيئة الاقتصاد.
8. هيئة البلديات.
9. هيئة المالية.
10. هيئة الطاقة.
11. هيئة الصحة.
12. هيئة الثقافة.
13. هيئة العدل.
14. هيئة الشباب.
15. هيئة الآثار.
16. هيئة الشؤون الاجتماعية.

• مجلس العدالة الاجتماعية (سابقاً المجلس القضائي)

كان يسمى في بداية تشكله بـ "مجلس القضاء"، ولكن بحسب المرسوم رقم "21" لعام 2015 وبناء على أحكام العقد الاجتماعي ومصادقة المجلس التشريعي بجلساته رقم "39_41_42_46" لعام 2015 المتضمن هيكلية وقوانين المجلس القضائي في مقاطعة الجزيرة وبناء عليه أصبح هناك تغيير على مستوى الأنظمة القانونية ضمن الجسم القضائي وعلى مستوى التسميات والقوانين، فحلّ مجلس العدالة الاجتماعية محل مجلس القضاء، وديوان العدالة الاجتماعية محل محكمة الشعب، وهيئة التميز مكان هيئة الاستئناف ولجنة التحقيق والادعاء محل النيابة العامة. "و" يتألف المجلس من 17 عضواً يتوزعون على خمس لجان وهي:

1. التفتيش القضائي.
2. إدارة الصلح.
3. التحقيق والادعاء.
4. الإعلام.
5. الأرشيف.

ومهمتها الإشراف على المؤسسات التابعة لمجلس العدالة الاجتماعية من "المحاكم، لجان الصلح على مستوى المقاطعة، لجان الصلح الخاصة بالمرأة. يبلغ عدد المحاكم في مقاطعة الجزيرة عشرة محاكم وهي موزعة على مدن "ديريك، كركي لكي، تربه سبية، جل آغا، قامشلو، عامودا، درباسية، سري كانيه، الحسكة، تل تمر" وهناك محكمتان قيد الإنشاء"⁽¹⁷⁷⁾، واللغات الرسمية فيها هي: العربية، الكُردية، والسريانية.

⁽¹⁷⁷⁾ النظام القضائي الجديد في "مقاطعة الجزيرة". الهيكلية وآلية العمل. الموقع: بوير بريس، التاريخ: 2016/06/16، الرابط: <https://goo.gl/oBWx2o>

• المفوضية العليا للانتخابات

وفق ميثاق العقد الاجتماعي هي "هيئة مستقلة مختصة تقوم بتنظيم المستوجبات القانونية لتسيير الشؤون العامة للانتخابات وتتألف من عدد من الأعضاء في كل مقاطعة قوامها ثمانية عشر عضوا يعينون من قبل المجلس التشريعي"⁽¹⁷⁸⁾، وتقوم بالإشراف على سير العمليات الانتخابية الخاصة بالمجلس التشريعي ومن المفترض ان تقوم بالإشراف على انتخابات المجالس المحلية في حال عقدها.

• المجالس المحلية

يرى العقد الاجتماعي ان مقاطعات الإدارة الذاتية تتكون من وحدات ادارية، وان تنظيم الوحدات الادارية يركز على تطبيق مبدأ لامركزية السلطات والمسؤوليات، ووفق المادة 52: فانه لكل منطقة من مقاطعات الإدارة الذاتية "مجالس محلية" يتم تشكيلها عن طريق الانتخاب المباشر، ويشمل المجلس المحلي للمنطقة الإدارية البلديات والريف التابع لها، وقام المجلس التشريعي بالتصديق على قانون المجالس المحلية في آذار 2014، لكن لم يتم اجراء اي انتخابات للمجالس المحلية "وتنوب عنها حالياً في العمل المجالس الشعبية لحركة المجتمع الديمقراطي"⁽¹⁷⁹⁾، ووفق قانون المجالس المحلية فقد تم تقسيم محافظة الحسكة إلى ثلاث مناطق إدارية: الحسكة، القامشلي، ديريك/ المالكية، يتبع كل منها مناطق فرعية تختلف في اعدادها وفق الكثافة السكانية⁽¹⁸⁰⁾.

⁽¹⁷⁸⁾ رياض علي: النظام القضائي في مناطق "الإدارة الذاتية": قضاء ميسس ومحاكم غير نموذجية وتفتقر للقضاة ورجال القانون. موقع: المركز الكردي السويدي

للدراستات. التاريخ: 2017/06/11، الرابط: <https://goo.gl/kPkwf3>

⁽¹⁷⁹⁾ مقاطعة الجزيرة توجل انتخابات المجالس المحلية في مناطق سيطرتها بالحسكة، موقع: رحاب نيوز، التاريخ: 2015/04/11، الرابط: <https://goo.gl/DUFJKQ>

⁽¹⁸⁰⁾ مَنْ قَالَ إن الإدارة الذاتية الديمقراطية "ملك" لحزب الاتحاد الديمقراطي؟، مصدر سابق، التاريخ: 2016/03/16، الرابط: <https://goo.gl/4P3bcK>



وحدة المعلومات